

بسم الله الرحمن الرحيم

Asharq Al-Awsat

The international daily newspaper of the Arabs

الشرق الأوسط



جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: ... - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - مرسيليا - باريس - لندن - نيويورك. الصفحة الأولى رقم ١

الثلاثاء ٢٥ جمادى الاول ١٤٠٩ هـ - ٣/١/١٩٨٩م - السنة الحادية عشرة - العدد ٣٦٨٩

London - Tuesday, 3 January 1989 - Front Page No. 1 Vol. 11 No. 3689

هذه الجريدة تحتوي على آيات قرآنية كريمة وأحاديث نبوية شريفة ولذلك وجب احترام صفحاتها

اليوم

العملات: مقابل الدولار الامريكي: الاسترليني ١,٨٠٦٠ المارك ١,٧٧٤٥ الين ١٢٥,٠٠ الفرنك الفرنسي ٦,٠٥٠٠ الريال السعودي ٣,٧٤٩٥ الدينار الكويتي ٠,٢٨١٩٠.

الطقس: شمال اوروبا: تميل درجات الحرارة للانخفاض. منطقة البحر المتوسط: مائل للدفء ويظهر ضباب في عدة مناطق. الجزيرة العربية: غائم الى غائم جزئيا مع فرص هطول امطار.

يحدث: يتحدث السيد ياسر عرفات غدا في احتفال شعبي ينظمه الاتحاد العام لنقابات العمال المصرية في القاهرة بمناسبة مرور ٤٤ عاما على انطلاقة الثورة الفلسطينية.

أسرارنا: فصيل فلسطيني يواجه ازمة مالية بعد قرار دولة عربية وقف امداده بالأموال مما دفع بعض عناصره للانضمام الى فصائل اخرى.

١١٦ بليون ريال ايرادات ميزانية السعودية و٢٥ بليون إقتراض

الملك فهد في اعلان الميزانية:

التزام دول "أوبك" يعيد الأوضاع لطبيعتها

الدمام - «الشرق الاوسط» - واس:

اقر خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز الميزانية الجديدة العامة للدولة. وهذه هي أول مرة تعلن فيها ميزانية السعودية من قصر الخليج في الدمام، حيث عقد مجلس الوزراء جلسته الاستثنائية بعد ظهر امس واستهلها الملك فهد بكلمة أوضح فيها القواعد والاسس التي بنيت عليها الميزانية الجديدة، واكد انه «لكي يكون المواطن في بحبوحة من العيش، تجد الدولة نفسها في كثير من الاحيان مضطرة لكي تسد العجز في الميزانية مهما كان مقداره سواء في العام الماضي أي العام المالي الذي سوف ينتهي في هذا اليوم وللعام المقبل».

وقد اصدر الملك فهد مرسوما ملكيا بالمصادقة على الميزانية العامة للدولة للسنة المالية ١٤٠٩ - ١٤١٠هـ تضمن تقديرا لايرادات الدولة للسنة المالية الجديدة بمبلغ ١١٦ الف مليون ريال، واعتماد مصروفات الدولة للسنة المالية الجديدة بمبلغ ١٤١ الف مليون ريال. ولغرض زيادة موارد الميزانية بما يفي مواجهة نفقات التنمية نص المرسوم على تفويض وزارة المالية والاقتصاد الوطني باقتراض مبلغ لا يزيد عن ٢٥ الف مليون ريال خلال العام الحالي تدريجيا عن طريق اصدار سندات خزينة بالريال السعودي ذات اجال مختلفة.

وقال الملك فهد في معرض حديثه عن الميزانية الجديدة إن «العجز نتج كما نعلم عما حصل من مشكلات في مبيعات البترول وانخفاض اسعار البترول منذ أربع سنوات تقريبا، ومن المؤمل أن تنتهي هذه الأمور إلى الاستقرار في البلدان المنتجة».

واضاف الملك فهد: «إن انتاج البترول ليس وقفا على دول الأوبك فليست هي المنتجة الوحيدة وهناك العديد من الدول في الشرق الأوسط وآسيا وافريقيا وأمريكا الجنوبية وأمريكا الشمالية والاتحاد السوفياتي وفي العديد من البلدان تنتج بترولا وزادت كمية الانتاج عما سبق بالعديد من الملايين. وحسب ما يصلنا من معلومات وما هو موجود من تفاهم مع الدول المنتجة للبترول من غير الاعضاء في أوبك بأنهم يحاولون دائما أن يكون هناك وفاق واتفاق مع منظمة أوبك على تنظيم الانتاج».

وشدد الملك فهد على ضرورة الالتزام في اطار واضح المعالم بعد أن «اصبح الامر واضحا امام جميع أعضاء أوبك بعدما حصل من كوارث ونكبات في انتاج البترول وعدم التوازن في الانتاج». وقال إن «الالتزام هو القاعدة الأساسية التي يمكن أن تعيد الأوضاع بالنسبة لأسعار الأوبك إلى وضعها الطبيعي».

واضاف الملك فهد: «إن المملكة العربية السعودية في كثير من المناسبات ودائما تقول كلمتها وهي أول دولة تلتزم بما تتفق عليه منظمة «أوبك» ولا يمكن أن تكون المملكة هي البادئة بأي امر ما ولكنه في نفس الوقت لا اعتقد أن احدا يستطيع أن يوجه اللوم للمملكة العربية السعودية إذا انفرط العقد ونحن لا نريد ذلك بأي حال من الأحوال، ومن المؤمل أن ما اصيب به اعضاء أوبك من خسائر أعطى فكرة عن أن ذلك ناتج من الفوضى كما حدث منذ عدة سنوات وكما حدث قبل سنة».

واكد خادم الحرمين الشريفين حرص المملكة على أن لا تمس مصالح المواطنين والتي استفادوا منها فائدة كبيرة. وقال: «إذا كانت الدولة قد اقترضت في العام المالي الحالي قروضا من مصارف فإن الدولة وجدت أنه لا بد أن توجد هذه القروض ليس فقط لزيادة مرافق في الهيكل الحكومي ولكنها لا تريد بأي حال من الأحوال ما دام انها تستطيع إلا أن يكون المواطن السعودي في بحبوحة من العيش ويتمتع بجميع المزايا التي أوجدتها الدولة في جميع المرافق العامة، وهذا لا يعني بأي حال من الأحوال، اذا لا سمح الله وجاء يوم من الأيام اتضح أن القروض لا تفيد، فلا أعتقد أن المواطن السعودي سوف يتأخر عن تقديم أعز ما عنده وأعز ما عنده نفسه وولده».

(راجع صفحة ٤ وصفحة الاقتصاد)

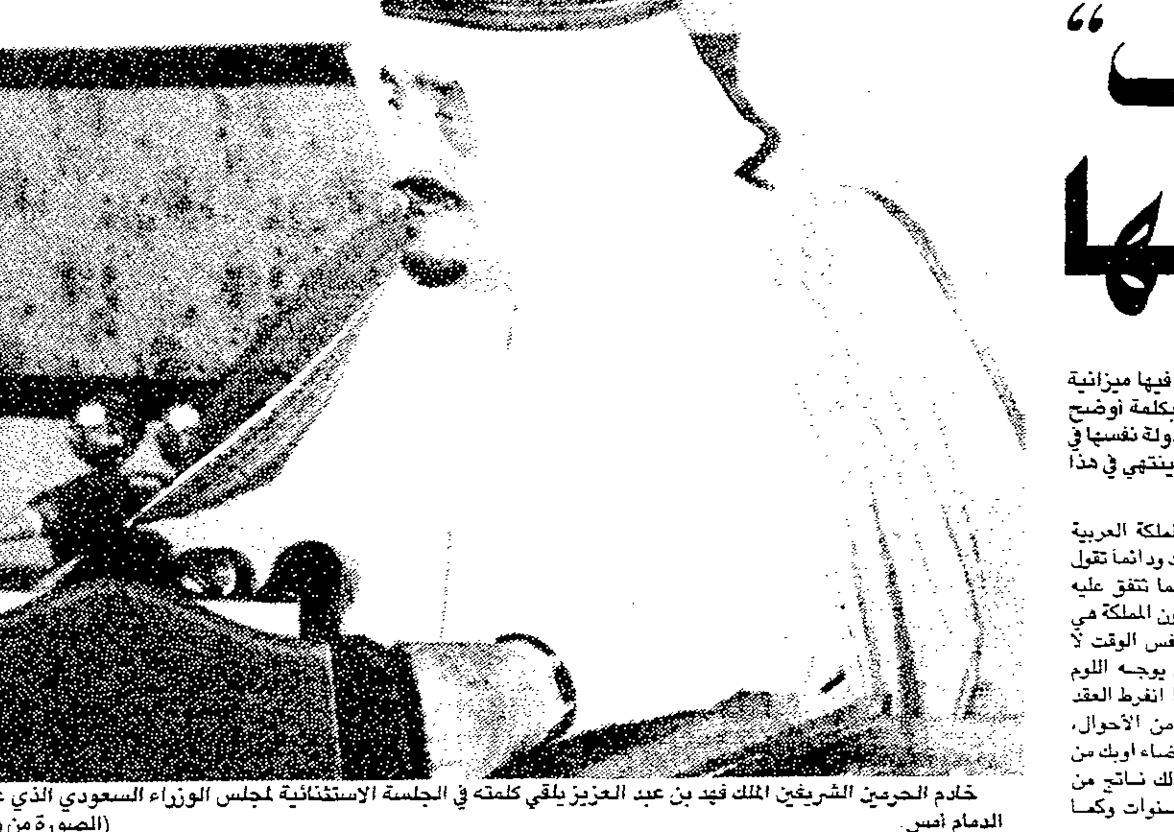
راجع رأي «الشرق الاوسط»

الأمير عبد الله يعود إلى الرياض

الرياض - واس: وصل الأمير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني السعودي إلى الرياض مساء امس قادما من المنطقة الشرقية بعد أن حضر جلستي مجلس الوزراء اللتين عقدتا هناك لاقرار واعلان ميزانية الدولة للعام الحالي.

وكان في استقبال الأمير عبد الله لدى وصوله لمطار الملك خالد الدولي في الرياض الأمير سلمان بن عبد العزيز أمير منطقة الرياض، والأمراء وكبار المسؤولين من مدنيين وعسكريين.

كما وصل الأمير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران المفتش العام إلى الرياض مساء أمس قادما من المنطقة الشرقية.



خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز يلقي كلمته في الجلسة الاستثنائية لمجلس الوزراء السعودي الذي عقد في الدمام أمس. (الصورة من واس)

تغير أساسي في سياسة ايران الاقتصادية

موسوي يفتح الباب أمام القروض الخارجية

لندن - خاص بـ «الشرق الأوسط» - ووكالات الأنباء:

تجد الحكومة الايرانية نفسها الآن أمام خيار صعب يتمثل في اضطرارها للتخلي عن ركن أساسي من أركان سياستها الاقتصادية، وهو رفض فكرة القروض الخارجية، وذلك على ضوء الواقع المستجد الذي تجد إيران نفسها فيه بعد انتهاء حرب الخليج وبدء مرحلة الاعمار.

وكان رئيس الوزراء الايراني حسين موسوي قد حدد في خطاب ألقاه أمس الأول امام مجلس الشورى الخطوط الرئيسية لبرنامج وزارته من أجل «قيام دولة نموذجية على الصعيدين الاقتصادي والاخلاقي»، وفي مرحلة الاعداد لأول موازنة تعدها الحكومة لمرحلة ما بعد الحرب إلى المجلس، توقع موسوي أن تشهد إيران صعوبات اقتصادية كبيرة خلال السنوات الخمس المقبلة. وشدد موسوي على ما سماه «التحولات في اقتصاد البلاد بعد تطبيق خطط الثورة الاسلامية»، واكد على ضرورة تعزيز بنية وكفاءة الادارة على مستوى الحكومة كما هي على المستوى الأكاديمي.

ولم يستبعد موسوي امكانية استعانة حكومته بقروض من الخارج كحل أخير فقط، دون أن يوضح نسبة الانفاق العسكري الذي كان يمتص ٣٠ في المائة من النفقات خلال أعوام الحرب.

كذلك دعا رئيس الوزراء الايراني لزيادة الاهتمام بالبحث العلمي، مبديا أسفه لضعف النتائج التي تحققت في هذا المجال، وذكر أنه لم يتوافر عام ١٩٨١ إلا معدل ٤٨ باحثا لكل مليون نسمة مقابل ٦ آلاف و٧٤١ باحثا في المانيا الغربية و٣ آلاف و٨٠٨ باحثين في اليابان.

وكان موسوي قد حث المجلس لدى عرض مشروع الميزانية السنوية على الاهتمام بدراسة ميزانية أخرى ملحقة بالخطة الخمسية للتنمية. وتتوقع ميزانية السنة المالية المقبلة، طبقا لتقارير صحفية إيرانية رسمية، نفقات تقدر بنحو ٥٥,٨ مليار دولار منها ٤٣,٨ مليار للنفقات العادية و١١,٥ مليار للتنمية.

تركيا تعزز الحراسة على حدودها مع سورية

أنقرة - ر: نسب إلى مسؤول تركي كبير قوله أمس إن تركيا ستستخدم كاميرات حرارية لرصد المتسللين على حدودها مع سورية.

وقال خيري قوزاقي اوغلو، الحاكم الاقليمي، لوكالة أنباء الاناضول إن هذه الكاميرات ستستخدم على الحدود السورية التي تمتد ٨٧٧ كيلومترا خلال الاشهر المقبلة وذلك بعد تدريب الخبراء عليها.

وقالت مصادر أمنية تركية إن انصار حركة «حزب العمال الكردي» الذين لهم قواعد في لبنان يتسللون إلى تركيا عبر منطقة الحدود السورية القليلة السكان.

الزين يتدخل ليصحح معلومات صحفية عن الرئيس الذي هو "فوق الشبهات"

بورقيبة لم يكن له حساب خاص في باريس

تونس - مكتب «الشرق الأوسط»:

نفى بيان أصدرته رئاسة الجمهورية في تونس الأنباء الصحفية التي أشارت إلى أن الرئيس السابق الحبيب بورقيبة يملك حسابا خاصا في أحد البنوك في باريس، وأن الحكومة تحقق في هذا الأمر. واكد البيان أن بورقيبة فوق كل الشبهات فيما يتعلق بتصرفه الخاص في الأموال العامة.

ودعا البيان أجهزة الاعلام إلى التحري والتثبت قبل نشر مثل هذه الأخبار حتى لا تقع فيما وقعت فيه من مساس بسمعة الرئيس السابق الذي ينبغي أن يكون التعامل مع كل ما يتصل بشخصه - على حد تعبير البيان - على قدر ما أسداه من خدمات جليلة للوطن.

وكانت جريدة «الأنوار» التونسية الاسبوعية قد نشرت في عددها الصادر في ٢٥ ديسمبر (كانون الأول) الماضي خبرا مثيرا ذكرت فيه أن «بورقيبة يملك حسابا بنكيا خاصا في باريس، وأن الحكومة اكتشفت هذا الحساب الخاص وأمرت السفير التونسي باجراء تحقيق في الموضوع وتسديد ما تخلف من ديون على الرئيس السابق للمصحات الفرنسية التي كان يعالج فيها قبل اقالته من مهام الرئاسة».

وقد اثار الخبر اهتماما واسع النطاق في تونس خاصة لدى الأوساط السياسية التي كانت قد استمعت لبورقيبة يعلن في المطار بعد عودته من رحلته العلاجية، أنه سلم فور وصوله مبلغا من العملة الصعبة إلى محافظ البنك المركزي التونسي لاعادته إلى خزينة الدولة.

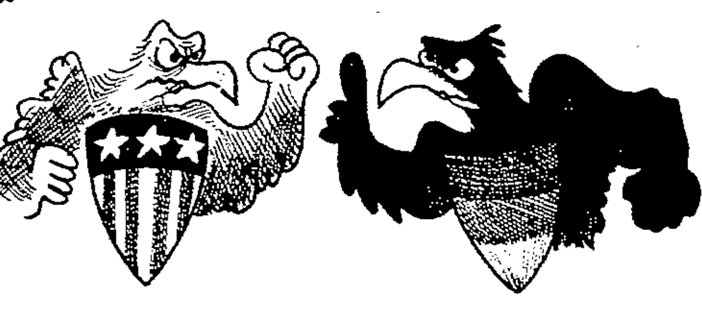
وعلى اثر ذلك أصدر مكتب رئيس الجمهورية التونسية بيانه الرسمي - الذي نشرته الجريدة نفسها أمس الأول - ونفى فيه قطعيا وجود حساب مصرفي للرئيس السابق في الخارج.

وقال البيان إن كل ما في الأمر هو أن الجهات الادارية فتحت ائتمانا بمبلغ محدود لتغطية بعض مصاريف الرئيس بورقيبة في الخارج لشراء الأدوية، وأن ذلك تم وفقا للقوانين المعمول بها خاصة الفصلين ١٥٢ و١٥٣ من قانون المحاسبة العمومية، وأن المبلغ وضع تحت تصرف سفير تونس في باريس وفقا لبنود هذا القانون.

كما نشرت صحيفة «الحرية» - الناطقة باسم الحزب الحاكم - تعليقا اعادت فيه توضيح الموقف، مؤكدة أن قيادة العهد الجديد في تونس حريصة على العمل بما تضمنه بيان ٧ نوفمبر قولا وفعلا، وأنها لا تسعى لتأكيد مصداقيتها على حساب أي طرف، كما أنها تستمد قوتها ومكانتها من انجازاتها في جميع الميادين بعيدا عن كل أشكال نبش الماضي او التشفي أو التشهير الرخيص.

واشنطن تحتج رسميا وبون تنفي

أزمة بين امريكا والمانيا الغربية حول قضية المصنع الليبي



واشنطن - بون - وكالات الأنباء: اكد متحدث باسم وزارة الخارجية الالمانية ان الولايات المتحدة احتجت رسميا لدى بون ليلة امس على ما تقول واشنطن انه مساعدة من جانب شركة المانية غربية في بناء مصنع ليبي للأسلحة الكيماوية. وقد أعلن المتحدث باسم وزارة الخارجية الالمانية ان دوائر القضاء في المانيا الغربية باشرت في إجراء تحقيقات مكثفة حول هذه القضية وانه لم تتوفر لديها حتى الآن أي دلائل او قرائن تثبت صحة الادعاءات الامريكية.

وكان رومان بوبادیوك المتحدث باسم البيت الابيض قد أعلن ان الولايات المتحدة أثارت مسألة المصنع الكيماوي الليبي مع عدد من حلفائها من بينهم المانيا الغربية. وامتنع بابادیوك عن ذكر تفاصيل الاتصالات الدبلوماسية.

ولكن مسؤولا حكوميا امريكيا آخر اكد تقريرا نشرته صحيفة «نيويورك تايمز» امس الأول عن تورط شركة المانية غربية. وقالت الصحيفة ان مسؤولين امريكيين توصلوا الى ان شركة المانية غربية ذكرت الصحيفة ان اسمها «ايمهوسن - كيمي» ساعدت ليبيا في تصميم المصنع وبنائه.

ونفى رئيس شركة ايمهاوسن الكيميائية الالمانية الغربية بشكل قاطع أمس ان تكون شركته قد ساهمت في بناء مصنع للأسلحة الكيميائية في ليبيا. وقال يورجن هيبنستيل ايمهاوسن لاذاعة «دويتشلاندفونك» إن شركته ليس لها أي علاقة بالمصنع الليبي الذي تتهمه الولايات المتحدة بانتاج الأسلحة الكيميائية. وأضاف قوله: ليس لدينا المهارة الضرورية لصناعة أسلحة كيميائية ولن نعمل في هذا المجال على أي حال لأننا شركة رصينة».

وقد عرضت واشنطن على حلفائها عددا من الصور الملتقطة بواسطة القمر الصناعي - ادعت أنه مصنع للأسلحة الكيماوية في ليبيا، في محاولة لتأكيد ادعاءاتها. ورغم اقتناع بعض العواصم الأوروبية بجدية هذه الاتهامات إلا أن كلا من المانيا الغربية وبريطانيا أعربتا عن شكوك في مصداقية الصور كدليل، حيث ذكر مصدر أمني الماني أنه لا يوجد في الصور ما يدل على أن أسلحة كيماوية يجري بالفعل صنعها في المنشآت المعنية. كذلك أشار مصدر في المخابرات البريطانية إلى أن المباني الظاهرة في الصور تشبه مصنعا للأسلحة الكيماوية في بلد آخر غير أن التشابه لا يمكن أن يكفي كدليل على انها بالفعل مصنع للأسلحة الكيماوية.

عرفات يزور الدرعية في جولة مع التاريخ

سنحرر سويًا القدس وسنصلي معًا في الأقصى

الرياض ـ مكتب «الشرق الأوسط» ـ من حاسن البنيان وماهر عباس:

في جولة مع التاريخ السعودي وتوحيد الجزيرة العربية، قام السيد ياسر عرفات رئيس منظمة التحرير الفلسطينية يرافقه الأمير سلمان بن عبد العزيز أمير منطقة الرياض امس بزيارة لمدينة الدرعية تجول خلالها في قصور الدرعية. واستمع أبو عمار خلال الجولة، التي استغرقت ٩٠ دقيقة، إلى شرح مفصل من الأمير سلمان بن عبد العزيز حول تاريخ الدرعية ومكانتها في التاريخ السعودي، كما شاهد نماذج من العمارة التاريخية من قصور الدرعية وفن العمارة الاسلامية الحضارية فيها.

ووقف أبو عمار، الذي رافقه عدد من القيادات الفلسطينية وأمير الدرعية محمد الباهلي، طويلا حول الفن التاريخي المعماري الذي تعكسه القصور التاريخية السعودية مثل قصر سعد بن سعود وعبد الله بن سعود ومحمد بن سعود وغيرها من القصور التاريخية في منطقة الدرعية.

كما زار أبو عمار مكتب آثار الدرعية ومنطقة القصور الغربية وأبدى اعجابه الكبير بالفن العربي الأصيل الذي تضمه هذه القصور وبكنوز التراث التاريخي السعودي التي لها دلالة تاريخية بارزة في بناء الدولة السعودية وتوحيد المملكة على يد الملك عبد العزيز رحمه الله. وشاهد وادي الدرعية وسدها والمناطق الزراعية والتاريخية التي يضمها الوادي.

وسجل السيد ياسر عرفات كلمة في سجل متحف امارة الدرعية قال فيها:

وكما انتقلت جحافل السعوديين لتوحيد الجزيرة العربية، ستقوم هذه الجحافل مع الأمة العربية ومع الثوار الفلسطينيين لتحرير أولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين القدس الشريف ومعا وسويا يا خادم الحرمين لتحرير الحرم الثالث بعونه تعالى ومعا وسويا لنصلي في المسجد الأقصى الذي بارك الله حوله.

وكان أبو عمار قد وصل إلى الدرعية لزيارة مناطقها الأثرية ومعالمها التاريخية في الساعة الواحدة والنصف، يرافقه الأمير سلمان بن عبد العزيز أمير منطقة الرياض، واستقبلهما عند وصولهما أمير الدرعية محمد الباهلي والدكتور عبد الله المصري وكيل وزارة المعارف السعودية وعضو الهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض، والدكتور محمد بن عبد العزيز آل الشيخ رئيس مركز المشاريع والتخطيط، والسيد عبد الله بن خميس وعدد من كبار المسؤولين.

فيما رافق السيد عرفات والأمير سلمان بن عبد العزيز الوفد المرافق لرئيس منظمة التحرير الفلسطينية والأمير فيصل بن سلمان بن عبد العزيز.

وكان للخطابين المهمين المتبادلين بين الأمير سلمان والسيد عرفات في الاحتفال بالذكرى الرابعة والعشرين لانطلاقة الثورة الفلسطينية أمس الأول صدى كبير على الساحة السياسية العربية والدولية.

وعلم من مصادر فلسطينية أن السيد عرفات اجتمع في مقر اقامته في الرياض مع وفد امريكي يضم ١٤ عضوا من أساتذة جامعة اوهايو الأمريكية يقومون حاليا بزيارة للسعودية.

وقالت هذه المصادر إن السيد عرفات استعرض امام الوفد الأمريكي التطورات على الساحة الفلسطينية ونداء السلام الذي وجهته المنظمة من أجل اقامة الدولة الفلسطينية على التراب الوطني الفلسطيني لضمان أمن وسلام المنطقة.

وكانت لمضامين كلمة الأمير سلمان صدى قوي وترحيب من القيادة الفلسطينية، وليس أدل على ذلك من احتضان السيد عرفات للأمير سلمان عقب القائه كلمته وتقديمه مجسما للمسجد الأقصى الشريف هدية للأمير الذي أعلن مجددا استمرار السياسة السعودية التي رسمها المؤسس الملك عبد العزيز رحمه الله في وقوفها لمساندة القضية الفلسطينية.

لقطات

● تحول حفل الغداء الذي اقامه أمير الدرعية إلى حوار الدرعية وتاريخها.

● طلب الأمير سلمان من السيد عبد الله بن خميس كتاب تاريخ الدرعية لاهدائه للسيد ياسر عرفات ضمن مجموعة من الكتب التاريخية.

● أثناء الاستعداد للصعود إلى أحد القصور اثناء الجولة سأل أبو عمار عن الطريق الصعب للصعود، وقال مازحا نحن مع الخيارات الصعبة.

● خلال تناول الغداء تطرق الحديث إلى النظام الغذائي، فقال أبو عمار إنني حسب المقاييس العالمية انقص ٧ كيلوجرامات.

● أبو عمار استبشر خيرا بزيارة الدرعية، وقال أليس من هنا تحرك المغفور له الملك عبد العزيز نحو توحيد الجزيرة.

من فوق اعلى قصور الدرعية وقف ابو عمار والامير سلمان يشيران إلى احد المواقع التاريخية في وادي الدرعية.
(تصوير جيوفاني باسكوالي)

استئناف محاكمة تنظيم ثورة مصر واستمرار تغيب خالد وشوقي عبد الناصر

القاهرة ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

تستأنف محكمة امن الدولة العليا طوارىء المصرية صباح اليوم ثالث جلساتها لمحاكمة تنظيم ثورة مصر الذي يضم ١٩ متهما يتزعمهم محمود نور الدين السيد والدكتور مهندس خالد جمال عبد الناصر نجل الرئيس المصري الراحل جمال عبد الناصر وابن عمه شوقي عبد الناصر (هاربان).

وكانت المحكمة قد بدأت اولى جلساتها بمحاكمة اعضاء التنظيم في اول نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي بقاعة المحاكمات الكبرى بأرض المعارض بمدينة نصر وقد انسحب المحامون، ثم عادوا للجلسة مطالبين بالتأجيل للنظر والاطلاع وقررت المحكمة التأجيل لجلسة اليوم.

وكانت اجهزة الأمن المصرية قد كشفت عن اعضاء التنظيم بعد ارتكابهم عدة محاولات اغتيال واطلاق الرصاص على الدبلوماسيين الأجانب بمصر وفور القبض عليهم اعترفوا تفصيليا بجرائمهم.

وفي ١٨ فبراير (شباط) الماضي اعلن المستشار محمد عبد العزيز الجندي النائب العام السابق قرار الاتهام في القضية. ووجهت النيابة للمتهمين ٥ تهم تتراوح عقوبتها بين الاعدام والأشغال الشاقة المؤبدة والسجن.

والتهم الخمس هي: الاشتراك في اتفاق جنائي الغرض منه تأليف عصابة لمهاجمة طائفة من السكان وارتكاب جرائم القتل، وارتكاب ٤ جرائم بالشروع في قتل دبلوماسي اسرائيلي ومقتل آخر ومحاولة قتل زوجته وقتل موظفة بالمعرض الاسرائيلي والشروع في قتل ٦ آخرين والشروع في قتل دبلوماسيين امريكيين، وحيازة ترسانة اسلحة ومفرقعات، والقيام بأعمال عدائية ضد دولتين اجنبيتين من شأنها تعريض الدولة المصرية لقطع العلاقات السياسية معهما، مع تزوير الأوراق الرسمية وعقود شراء السيارات المستعملة في جرائم ترمي الى مناهضة السياسة العامة للدولة.

القضاة يعلنون اضرابا في السودان

الميرغني يؤكد استمراره في مجلس رأس الدولة

الخرطوم ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

بينما استمرت الأزمة السياسية الناجمة عن انسحاب الحزب الاتحادي الديمقراطي من الائتلاف الحاكم في السودان، اعلن رئيس مجلس راس الدولة السيد احمد الميرغني (وهو عضو قيادي في الحزب الاتحادي) انه سيظل في منصبه طالما ظلت القوى السياسية السودانية على تاييدها له مؤكدا توجهه القومي في اداء مسؤولياته دون تحيز لاي حزب من الأحزاب.

وقال السيد احمد الميرغني في تصريحات نقلتها وكالة السودان للأنباء ان جميع القوى السياسية في السودان يجب ان تتعامل مع الأحداث من منطلق قومي وتنبذ المنطلق الحزبي حتى يحقق السودان الرخاء ويتجاوز ازمته الاقتصادية الراهنة.

وتجدر الاشارة هنا الى ان بعض الدوائر كانت قد ألمحت الى ان حزب الأمة الذي يقوده السيد الصادق المهدي رئيس الوزراء، طالب باستقالة السيد احمد الميرغني من موقعه في مجلس رأس الدولة بعد انسحاب الحزب الاتحادي الديمقراطي من الحكومة.

وعلى صعيد آخر بدأت المحاكم السودانية امس اضرابا عاما مفتوحا احتجاجا على ما اعتبرته تدخلا للسلطة التنفيذية في الشؤون القضائية.

وينص الدستور المؤقت في السودان على ان السلطة القضائية مستقلة ومسؤولة امام مجلس القضاء الاعلى فقط وليس امام الحكومة.

واكدت مصادر بالهيئة القضائية ان جميع القضاة انضموا للاضراب احتجاجا على تدخل السلطة التنفيذية في مجرى العدالة.

وكان القضاة السودانيون قد هددوا في وقت سابق باللجوء الى استقالة جماعية اذا لم يتم احترام استقلال القضاء.

وقالت المصادر ان استقالة جماعية للقضاة ستقدم الى رئيس القضاء السيد محمد ميرغني مبروك.

وجاء اضراب القضاة في الوقت الذي حدث اتفاق على تشكيل لجنة تضم النقابات والحكومة لدراسة الخيارات المطروحة لمقابلة التزامات الحكومة السودانية تجاه تحسين الأجور وازالة المفارقات، وذلك بناء على اقتراح تقدم به السيد الصادق المهدي امام المؤتمر التداولي الذي دعا له صباح امس لمناقشة البدائل المطروحة في هذا الشأن.

وقال المهدي في المؤتمر ان الحكومة ستشكل الجانب الحكومي في هذه اللجنة على ان تناقش وجهات النظر المختلفة وتبحث كل الخيارات. وأشار الى ان اللجنة ستشكل في ظرف خمسة ايام على ان تفرغ من اعمالها قبل العاشر من الشهر الجاري ليتسنى عقد جلسة اخرى تطرح فيها الاقتراحات والآراء للاتفاق حولها.

وأكد المهدي ان السودان يواجه عجزا كبيرا في الميزان الخارجي وعجزا في الميزانية العامة سيصل في نهاية العام المالي الحالي الى ٢,٥ بليون جنيه.

وشدد على ان الموارد المالية المتاحة عاجزة عن تغطية حجم الزيادات في نظام الاجور الجديد.

وفي الاتجاه ذاته ركزت النقابات العمالية والمهنية المشاركة في المؤتمر التداولي على ضرورة الاتفاق والوفاق الحكومي وتحقيق السلام للخروج من هذه الأزمة.

وزير الخارجية البريطاني يصل الرياض اليوم

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

من المتوقع ان يصل صباح اليوم الى الرياض سير جيفري هاو وزير الخارجية البريطاني في زيارة الى المملكة العربية السعودية تستغرق يومين.

وتأتي زيارة هاو هذه في اطار جولة في المنطقة تشمل دول الخليج واليمن، سيصل الوزير البريطاني قادما من الكويت كما سيغادر الرياض في طريقه الى دولة الامارات العربية المتحدة لمتابعة جولته.

وهذه هي الزيارة الثالثة لهاو الى المملكة منذ توليه منصبه وكانت آخر زيارة له قبل اكثر من عامين. ويتوقع ان يلتقي هاو بكبار المسؤولين السعوديين للتباحث معهم حول التطورات الاقليمية والدولية خاصة لجهة الدور الذي يمكن ان تسهم به بريطانيا سواء منفردة او من خلال المجموعة الأوروبية في دفع جهود السلام في منطقة الشرق الاوسط وذلك بحسب صلاتها القديمة.

كذلك ستحظى العلاقات الثنائية بتركيز مماثل خاصة بعد التطور في علاقات البلدين منذ توقيع عقد «اليمامة» الدفاعي والتزام بريطانيا باستثمار ما لا يقل عن بليون جنيه استرليني في مشاريع توازن اقتصادي مرتبطة بهذا البرنامج.

وسيعقد هاو مؤتمرا صحفيا غدا في نهاية زيارته وذلك بمقر السفارة البريطانية في الرياض.

عبد المجيد يلتقي ارينز وشولتز وشيفارنادزه في باريس

اتصالات لضم أعضاء جدد للوفد الفلسطيني واتجاه لعقد جلسة الحوار الثانية في القاهرة

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط» وكالات الأنباء:

صرحت مصادر في وزارة الخارجية المصرية امس ان الدكتور عصمت عبد المجيد نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية سيلتقي مع موشي ارينز وزير خارجية اسرائيل يوم الأحد المقبل في باريس في اطار المؤتمر الدولي لحظر استخدام الاسلحة الكيماوية. كما سيجري محادثات مع وزير الخارجية الامريكي جورج شولتز والسوفياتي ادوارد شيفارنادزه على هامش اعمال المؤتمر ذاته.

وعلمت «الشرق الاوسط» انه من بين الموضوعات التي ستطرح قيد البحث امام عبد المجيد وارينز الانتهاء من المسائل المتعلقة بشأن قضية طابا والاتفاق على الخطوات التنفيذية لسرعة الانتهاء بتنفيذ حكم محكمة التحكيم الدولية الصادر في ٢٩ سبتمبر (ايلول) الماضي بجنيف والذي قرر أحقية مصر في عودة سيادتها على منطقة طابا.

ويأتي هذا الاجتماع المصري الاسرائيلي في الوقت الذي يكون قد انتهى من وضع علامات على الحدود المصرية الاسرائيلية يوم الجمعة المقبل ذلك تنفيذا لاتفاقية روما التي تقضي بضرورة الانتهاء من وضع علامات الحدود في مدة لا تزيد عن ٤٥ يوما.

ومن جانب آخر، اكدت مصادر فلسطينية عليمة لـ «الشرق الاوسط» ان منظمة التحرير الفلسطينية طلبت خلال الاتصالات الجارية حاليا مع الادارة الأمريكية بشأن الترتيب لجولة الحوار الثانية ضم اسماء جديدة الى الوفد الفلسطيني المشارك في الحوار.

وذكرت هذه المصادر ان الأسماء الفلسطينية المقترحة تشمل السيد هاني الحسن، والدكتور نبيل شعث، بينما اقترح الجانب الأمريكي خلال الاتصالات ضم كل من الدكتور ادوارد سعيد وابراهيم ابولغد، اوحنا سنيورة وفايز ابو رحمة.

وقالت المصادر انه في حالة عدم الاتفاق بشأن ضم عناصر جديدة للوفد الفلسطيني فستستأنف جلسة الحوار الثانية بمستوى التشكيل نفسه خلال الجولة الأولى وستجري في تونس ايضا.

وأشارت الى وجود اتصالات غير مباشرة حاليا بين منظمة التحرير الفلسطينية ومستشاري الرئيس الامريكي المنتخب جورج بوش حتى يمكن استكمال الحوار عقب توليه السلطة مباشرة في ٢٠ يناير (كانون الثاني) الحالي.

على صعيد آخر اوضحت تقارير دبلوماسية غربية في القاهرة الى احتمال ان يقرر الرئيس الأمريكي المنتخب جورج بوش عقب توليه السلطة نقل جلسات الحوار الى القاهرة بدلا من تونس نظرا للدور الذي تلعبه مصر حاليا لتقريب وجهات النظر بين اطراف النزاع وارتباطها بعلاقات مع كل الأطراف بما فيها اسرائيل.

وكانت التقارير التي قدمها السفير المصري بواشنطن السيد عبد الرؤوف الريدي للخارجية المصرية خلال زيارته الأخيرة لمصر قد أفادت باحتمال اتخاذ بوش لهذا القرار عقب توليه المسؤولية خاصة ان مصر لعبت دورا من اجل اتمام الحوار كما شهدت القاهرة لقاء بين الرئيس الأمريكي السابق جيمي كارتر في آخر زيارة له للقاهرة وبعض المسؤولين الفلسطينيين.

وعلمت «الشرق الاوسط» من مصادر دبلوماسية مطلعة في القاهرة ان دراسات سياسية وقانونية تجري حاليا بوزارة الخارجية المصرية بشأن اتخاذ قرار رفع مستوى التمثيل الفلسطيني بالقاهرة وتحويل مكتب المنظمة الى سفارة بناء على قرار اللجنة التنفيذية للمنظمة خلال اجتماعها الأخير في بغداد.

وأكدت هذه المصادر ان المسؤولين الفلسطينيين اكدوا خلال المباحثات التي جرت مع الدكتور اسامة الباز مستشار الرئيس حسني مبارك للشؤون السياسية والمسؤولين بوزارة الخارجية المصرية بشأن هذا الموضوع اعتزام المنظمة تعيين شخصية فلسطينية قيادية في منصب ممثل المنظمة بالقاهرة. بعد ان ظل هذا المنصب شاغرا منذ نقل الطيب عبد الرحيم الممثل السابق وقيام زهدي القدرة ممثل حركة فتح بعمل ممثل المنظمة.

وقالت «ان المسؤولين الفلسطينيين طالبوا بضرورة اتخاذ مصر لهذا القرار لما سيؤدي اتخاذه الى نتائج ايجابية لدعم التحرك الفلسطيني، ومسارعة العديد من الدول التي اعلنت اعترافها بالدولة الفلسطينية بتحويل مكاتب المنظمة بها الى سفارات ورفع مستوى التمثيل الدبلوماسي للمنظمة الى سفير.

وأشارت تقارير دبلوماسية في القاهرة الى ان بعض الدول ابلغت المنظمة بوجود عقبات قانونية تحول دون الاستجابة لمطلب تحويل مكتب المنظمة الى سفارة ورفع مستوى التمثيل الدبلوماسي معها حيث ان ذلك يتطلب تبادل التمثيل بين الطرفين.

تهديدات للسويد بسبب دورها في الوساطة بين عرفات وامريكا

ستوكهولم ـ وكالات الأنباء: تأجلت بعض الرحلات في مطار ستوكهولم الدولي لوقت طويل امس بعد ان تلقت شركة الخطوط الجوية السكندنافية (ساس) انذارا باحتمال مهاجمة احدى طائراتها.

وقال جون هربرت المتحدث باسم الشركة ان الشرطة في بودابست ابلغت الشرطة السرية السويدية بتهديد غير محدد موجه الى شركة «ساس» ولكنه لم يذكر أي تفاصيل.

وكان هذا البلاغ الذي جاء عن طريق البوليس الدولي هو ثاني تهديد تتلقاه شركة «ساس» في ثلاثة ايام.

فقد قالت الشركة يوم السبت الماضي انها تلقت انذارا بمهاجمة احدى طائراتها اثناء رحلة داخلية بسبب دور الوساطة الذي لعبته السويد وأدى الى موافقة الولايات المتحدة على اجراء حوار مع منظمة التحرير الفسطينية.

وقالت مذكرة ارسلت الى صحيفة «افتونبلاديت» السويدية: سيتم نسف طائرة تابعة لشركة ساس وهي في رحلة داخلية في غضون ثلاثة ايام بسبب زيارة عرفات للسويد.

وقال هربرت انه ليست هناك معلومات تشير الى ما اذا كان التهديد مرتبطا بانفجار طائرة تابعة لشركة (بان امريكان) الشهر الماضي فوق سكوتلندا.

وأضاف ان اجراءات الأمن الاضافية تسببت بالفعل في تأجيل رحلات لفترات طويلة وان ذلك سيمثل تكاليف اضافية لشركة «ساس» التي تشترك حكومات السويد والنرويج والدانمارك في ملكية ٥٠ في المئة منها.

ونتيجة لاجراءات الأمن التي اعقبت التهديد تأجلت بعض الرحلات المستأجرة لفترات تصل الى ١٣ ساعة كما ان رحلات منتظمة تأجلت لفترات اقصر.

وقال هربرت «ليست لدينا حتى الآن اي فكرة عمن وراء ذلك. ولكن البوليس الدولي نصحنا بأن نأخذ التهديد الأخير مأخذ الجد».

وكانت السويد قد رتبت في اوائل ديسمبر (كانون الأول) الماضي لاجتماع بين السيد عرفات ومجموعة من اليهود الامريكيين وبعد ذلك بوقت قصير اعترفت منظمة التحرير الفلسطينية ضمنيا باسرائيل وأعلنت نبذ العنف. كما لعبت السويد دورا في الوساطة بين عرفات والخارجية الأمريكية مما أدى الى اقناع واشنطن باجراء محادثات مع منظمة التحرير لأول مرة منذ ١٣ عاما.

رسالة لأمير قطر من عبده ضيوف

الدوحة ـ واس: تسلم امير دولة قطر الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني رسالة خطية من الرئيس السنغالي عبده ضيوف.

سلم الرسالة وزير الشؤون الخارجية السنغالي ابراهيم فال خلال استقبال الشيخ خليفة له امس.

وقالت وكالة الانباء القطرية ان الرسالة تتعلق بالاعداد لمؤتمر القمة الاسلامي السادس المقرر انعقاده عام ١٩٩٠ في دكار اضافة الى العلاقات الثنائية والقضايا ذات الاهتمام المشترك.

وكان الشيخ احمد بن سيف آل ثاني وزير الدولة القطري للشؤون الخارجية قد اجتمع مع الوزير السنغالي صباح امس حيث جرى بحث العلاقات الثنائية بين البلدين.

وقد وصل وزير الخارجية السنغالي مساء امس الاول الى الدوحة في مستهل جولته الحالية في دول المنطقة.

اول اتصال رسمي بين هولندا ومنظمة التحرير

تونس ـ ر: صرح متحدث باسم السفارة الهولندية في تونس امس بأن هولندا ستجري اول اتصال رسمي مع منظمة التحرير الفلسطينية يوم الأحد المقبل.

وقال المتحدث ان كلا من هنري فينايتز مدير الشؤون السياسية بوزارة الخارجية الهولندية وروبرت سيري رئيس مكتب الشرق الأوسط بالوزارة سيصلان الى تونس يوم الأحد للاجتماع مع قادة المنظمة.

واضاف قوله «ان هذه الاجتماعات ستكون اول اتصال رسمي مع منظمة التحرير على الرغم من ان مسؤولين هولنديين أجروا من قبل اتصالات غير رسمية على مستويات اقل».

وقال ان «من المقرر ان يغادر الدبلوماسيون تونس يوم الثلاثاء التالي، رغم ان برنامجهم في تونس لم يتقرر بعد».

حلبة

ميشال ابو جوده

مطلع العام في طريق بوش

في مطلع سنة ١٩٨٩، وهي سنة مرور اربع عشرة سنة على الحرب في لبنان، تعطي الأوساط اللبنانية، النيابية والطائفية، التي لم تفقد الامل بعد في الرهان على الدور الأمريكي، اهمية لثلاثة مواضيع حالية ومستقبلية. الموضوع الأول الخلاف العربي ـ العربي حول الموضوع الفلسطيني، ومحوراه الاساسيات سورية وليبيا من جهة ومصر والاردن من جهة اخرى. والموضوع الثاني الاقتصاد اللبناني المصاب بعد اصابة الجيش، واصابة الوضع السياسي، والثلاثة اعمدة النظام و«الجمهورية الموحدة». والموضوع الثالث امكان او استحالة فصل موضوع لبنان عن ازمة الشرق الأوسط، وعنوانه الأساسي الانسحاب الاسرائيلي من لبنان، والوجود العسكري السوري.

بالنسبة إلى الموضوع الأول تعطي هذه الأوساط اهمية كبرى لتسلم الرئيس جورج بوش في الثلث الاخير من شهر يناير (كانون الثاني) الجاري اكثر مما تعلق اية اهمية على ابحاث او لقاءات عربية حول لبنان. لأنها تعتبر ان الصراع حول دور سورية، أي حول موقف دمشق من ازمة الشرق الأوسط، هو محور المعادلات الثلاث، اللبنانية والعربية والدولية.

وتقول هذه الأوساط إن تجربة مصر، منذ سياسة كامب ديفيد، اثبتت للامريكيين ان مفتاح الموقف السوري بالنسبة إلى بقاء لبنان، وتمثيل الفلسطينيين، وانسحاب الاسرائيليين، لايزال موجودا في يد دمشق. وهي تتمسك به، مع بداية ١٩٨٩، ومع تنامي التلاقي الامريكي ـ السوفياتي، اكثر من الوقت الذي كان الدور الأول في سورية للاتحاد السوفياتي لا للولايات المتحدة.

وتضيف هذه الأوساط ان الفارق ليس حادا بين شخصيتي الرئيس ريجان والرئيس المنتخب جورج بوش الذي سيرث عنه واقع ان «سياسة» ازمة لبنان اكثر من «سياسة» ازمة الشرق الأوسط مرتبطة بسورية، ومن خلال هذا الارتباط لا يمكن البحث الجدي عن ازمة لبنان، وعن مصير المفاوضات الامريكية ـ الفلسطينية، وهي ورقة اصبحت سلبية بالنسبة إلى سورية، ولا عن الانسحاب الاسرائيلي، إلا من خلال مؤتمر دولي أو العودة الامريكية، من وراء المفاوضات الامريكية ـ الفلسطينية، إلى التسليم بأولوية الدور السوري لبنانيا وفلسطينيا، ولكن بشروط تحمل دمشق على نوع من القبول بحلحلة عقدة الرئاسة في لبنان، وعقدة ورقة منظمة التحرير الفلسطينية، وعقدة العودة الكاملة المصرية إلى الجامعة العربية.

وفي نظر هذه الأوساط ان امريكا من جهة، ومصر والاردن من جهة ثانية، واسرائيل من جهة ثالثة، ستظل مختلفة اما حول المؤتمر الدولي واما حول اولوية الدور السوري، لذلك فإن الرئيس بوش سيبدأ عهده بالبحث مع الرئيس جورباتشوف عن اي تقدم في الشرق الأوسط يكون لسورية دور فيه ولكن ليس الدور الوحيد.

فالصراع حول دور سورية سيصبح عمليا، في رأي هذه الأوساط الاسم البديل من «ازمة الشرق الأوسط» وذلك بالنسبة إلى الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي وأوروبا الغربية.

لذلك قد يتمكن الاتحاد السوفياتي وامريكا من ربط مصير ازمة الشرق الأوسط بالمؤتمر الدولي حول الشرق الأوسط، من خلال تفاهم الرئيسين بوش وجورباتشوف حول الدور السوري، وحدوده، بالنسبة إلى لبنان، وإلى منظمة التحرير الفلسطينية، وبالنسبة إلى دور مصر.

وتتوقع هذه الأوساط مع بداية العام، ان يكثر الحديث عن قمة امريكية ـ سوفياتية بعد تسلم الرئيس بوش، للبحث في امكان تسريع الحركة المشتركة الامريكية ـ السوفياتية في اتجاه «احتواء» ما تبقى من بؤر التوتر في العالم، وخصوصا البؤرة اللبنانية، وبؤرة الضفة الغربية وقطاع غزة، من خلال محاولة التسريع في احداث تقاربات عربية ـ عربية.

الجديد في كل ذلك، في نظر هذه الاوساط سيكون ان الرئيس بوش سيحاول ان يأخذ، مع الرئيس جورباتشوف، دورا تقريريا في الشرق الأوسط من خلال تثبيت ما تسميه هذه الأوساط ارباح الولايات المتحدة في الشرق الاوسط ليكون للرئيس بوش مركز قوة في التفاوض مع روسيا اصبح متوافرا في هذه المنطقة. وتقول هذه الاوساط إن الرئيس بوش عايش شخصيا، كنائب للرئيس ريجان، مراحل التلاقي الامريكي ـ السوفياتي، وكيف انها بدأت حول الصواريخ، وعادت كلها لتلتقي في الشرق الاوسط وبالتحديد حول الموقف السوري من كل ازمات المنطقة.

وتعود هذه الاوساط لتشدد على اهمية المواضيع الثلاثة، مع مطلع العام الجديد، وهي اولا الخلاف العربي ـ العربي حول الموضوع الفلسطيني، والموضوع الثاني الاقتصاد اللبناني وكيفية جعله يستمر، وهو المصاب، بعد اصابة الجيش، واصابة الوضع السياسي بتعذر انتخاب رئيس للجمهورية. ثم الموضوع الثالث وهو امكان او استحالة فصل ازمة لبنان عن ازمة الشرق الاوسط والمواضيع الثلاثة، حسب هذه الاوساط، مرتبطة بمصير لبنان ومصير الدور السوري، لبنانيا وفلسطينيا.

ASHARQ AL-AWSAT (USPS 720-210) Published daily by Saudi Research & Marketing, U.K. (Ltd.), 1331 Pennsylvania Avenue, N.W. 920 Washington, D.C. 20004.
SUBSCRIPTION RATES : One Year $300.00 Six Months $150.00 second-class postage paid at Washington, D.C and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to Asharq al-Awsat, C/O Saudi Research & Marketing, Inc. 1331 Pennsylvania Avenue, N.W. Suite 920 Washington, D.C. 20004.

ندوة في الخرطوم عن قضايا القرن الافريقي

ثلاثة ملايين لاجئ هجروا بلدانهم بسبب الحروب والتعاون الاقليمي شرط أساسي لتحقيق السلام

الخرطوم ـ مكتب «الشرق الاوسط» من محمد الشيخ حسين:

الرغبة الملحة في تحقيق السلام في السودان جعلت جامعة الخرطوم تخصص ضمن نشاطها الثقافي ندوة لموضوع السلام في القرن الافريقي، نظمت بحيث تتزامن مع زيارة رئيس الوزراء الاثيوبي فكري سيلاسي للخرطوم اخيرا. وركزت الندوة التي ادارها البروفسور يوسف فضل حسن مدير جامعة الخرطوم على الاوضاع في القرن الافريقي الذي يقصد به جغرافيا المثلث الذي يضم اثيوبيا والصومال وجيبوتي ويضاف اليها السودان وكينيا لاعتبارات الجغرافيا السياسية. واشار المتحدثون الى ان اهمية القرن الافريقي الاستراتيجية تكمن في انه ملتقى الطرق البحرية الرئيسية في العالم لا سيما بعد افتتاح قناة السويس، وهذا الموقع الاستراتيجي ربما كان عاملا من عوامل المشاكل الحدودية والازمات السياسية والصراعات الداخلية والحروب الاهلية.

المتحدث الرئيسي في الندوة كان البروفسور مدثر عبد الرحيم مدير جامعة امدرمان الاسلامية وعقب عليه استاذان بجامعة الخرطوم وشارك في التعقيب ممثلون لاحزاب الامة والاتحادي الديمقراطي والجبهة الاسلامية القومية والاحزاب الجنوبية واختتم الندوة بالتعليق السيد عبد الله محمد احمد وزير الثقافة.

بدأ البروفسور مدثر عبد الرحيم حديثه بالاتفاق مع التعريف للقرن الافريقي الذي قدمه مدير الندوة البروفسور يوسف فضل. ثم قال ان الموضوع بالغ الاهمية في ذاته وانعكاساته الاقليمية والقطرية والعالمية لا تتوقف على هذا الجيل بل تنسحب الى الاجيال المقبلة. اما السلام فهو موضوع متشعب الابعاد سياسيا، واقتصاديا، وانسانيا، واستراتيجيا وعسكريا فضلا عن انه عميق الجذور تاريخيا.

وبعد استعراض تاريخي اكد البروفسور عبد الرحيم فيه ان القرن الافريقي كان منذ القدم موضع تنافس وتنازع بين القوى الكبرى، وهو تنافس زاد حدة في الفترة التاريخية التي اعقبت اعادة فتح قناة السويس، ثم بعد اكتشاف وتطور صناعة النفط في منطقة الخليج.

واضاف ان القرن الافريقي اكثر ابتلاء بالنزاعات والحروب والقلاقل السياسية واهمها حرب الاوجادين في جنوب الصومال، وحرب ارتريا، وحرب جنوب السودان.

اما آثار هذه الحروب الانسانية فهي اقتلاع ثلاثة ملايين من سكان هذه البلاد وحملهم كارهين لمغادرة بلادهم وطلب اللجوء في بلاد اخرى دون ان يحقق اي طرف نصيرا حاسما. وتضاعفت هذه الكوارث بسبب الفيضانات والسيول وغزو الجراد وقبلها الجفاف والتصحر.

لقطات

● اقترح البروفسور مدثر عبد الرحيم انشاء معهد اقليمي لدراسات السلام والتنمية في الاقاليم لتلاقح الافكار بين الباحثين وصناع القرار في المنطقة.

● طالب الدكتور محمد نوري الامين بتاسيس هيئة دائمة للسلام والوفاق تضم كل الاقليات في المنطقة لتبحث في كل مستجدات الحياة في المنطقة بصورة علنية. وقال ان هذه الهيئة تعكس جديتنا في فهم معاني السلام والوفاق.

● طرح البروفسور حماد بقادي على رئيس الوزراء فكرة ان يتبنى مؤتمرا للقرن الافريقي لبحث مشاكل السلام تشارك فيه جامعة الخرطوم والجامعة الوطنية بمقديشو وجامعة اديس ابابا لمناقشة جذور المشاكل وحلولها وبدائلها.

● دعا السيد عبد الله محمد احمد الى انشاء سوق مشتركة لدول القرن الافريقي.

● وعد البروفسور يوسف فضل حسن مدير جامعة الخرطوم بدراسة هذه المقترحات وابدى استعداد جامعة الخرطوم للمضي قدما في تنفيذ ما يخصصها من هذه المقترحات.

ولكن ما هي العلل والاسباب التي ادت الى هذا التدهور؟ يتساءل البروفسور مدثر عبد الرحيم ثم يجيب ان الحرب بطبيعتها لها اسباب خاصة غير انها تشترك في سمات رئيسية ضمن اطارين جامعين.

الاطار الاول هو العوامل الداخلية التي يأتي في مقدمتها ان الدولة القومية في القرن الافريقي دولة حديثة نسبيا وتعود في معظم دول المنطقة الى القرن التاسع عشر الميلادي وبالتالي هي كيان هش.

وهنا يضرب البروفسور مثلا بالحدود بين دول المنطقة والتي رسمتها الادارات الاستعمارية بصورة اعتباطية لم تراع الجغرافيا والحياة في هذه البلدان.

ورغم التسليم بهذا فان منظمة الوحدة الافريقية اقرت هذه الحدود خوفا من ان يؤدي تغييرها الى اضرار اخرى.

المشكلة الثانية في العوامل الداخلية ان الحركات الوطنية التي نشأت في اطرها المختلفة تمكنت من تجميع الولاءات المختلفة لاخراج المستعمر وتحقيق الاستقلال. ونتج ان انبعثت الولاءات القبلية والطائفية، لكي تتصادم مع بعضها البعض بعد ان خرج المستعمر الذي اتفقوا على طرده.

وهذه النتيجة كانت عاملا مهما في القلاقل اضافة الى بروز الطبقات في هذه البلدان. وادى اختلاف الظروف المعيشية بين السكان الى بروز احساس بالظلم من الاخرين مما يؤجج نيران المشاكل.

المشكلة الاخيرة في العوامل الداخلية هي الانفجار السكاني الذي يهدد هذه البلاد، اذ ان ٥٠ في المائة من سكان هذه البلدان دون الـ ٢٥ سنة.

اما العوامل الخارجية فاهمها العوامل الاقتصادية المتمثلة في انخفاض اسعار صادرات هذه البلدان مقارنة باسعار السلع المستوردة مما زاد من بؤس الحياة فيها.

وهناك العوامل السياسية كالهيمنة والتدخل من قبل الدول الكبرى بصورة مباشرة او غير مباشرة.

البحث عن السلام

اكد البروفسور مدثر عبد الرحيم انه لا يقصد بالسلام مجرد توقف حالة الحرب او اطلاق النار اذ ان الاهم هو حدوث التنمية العادلة والمتوازنة في ظل اوضاع تصان فيها حقوق وكرامة الجميع حتى يشاركوا في تطوير مجتمعاتهم.

وقال ان السلام الذي يقصده هو ان يحمل الناس انفسهم الى جعل السلام فضيلة خلقية. اضافة الى ذلك فان السلام اضحى في عالم اليوم ضرورة عملية لتفادي الاخطار المحدقة بالعالم من تفاقم الحروب اذ ان اخطارها تتخطى البشر الى الحياة نفسها، فضلا عن اهميته السياسية لبناء كيانات قومية بدلا من الكيانات الهشة في هذه الدول.

وللسلام ضرورة اقتصادية بمعنى ان التنمية لا تتحقق دون استتباب الاستقرار والسلام.

وللسلام ضرورة عملية لاسباب استراتيجية وامنية تتعلق بالحفاظ على الوحدة والفكاك من هيمنة الدول والشركات الكبرى التي تسعى لكي تستخدم هذه الدول لخدمة مصالحها.

ولكن السلام لا يتحقق بالاشتهاء والتمني ولذا يقدم البروفسور مدثر عبد الرحيم اقتراحات لتحقيق السلام وهي:

● الايمان بالحوار لحل الخلافات بالصدق والمسؤولية القومية لا المحاورة الحزبية.

● الترتيبات الادارية والسياسية التي لا بد ان تتم في ظروف التعددية وان تقوم على درجات كبيرة من اللامركزية.

● التنمية الشاملة المتوازنة باعتبارها ضرورة للاستقرار.

● رعاية وكفالة الحقوق الاساسية للمواطنين.

● البحث عن السلام لا بد ان يكون هما قوميا جامعا.

● التعاون الاقليمي شرط اساسي لاستكمال دعائم السلام ووسيلة لرفض محاولات الهيمنة.

تفادي المظالم

المعقب الاول على محاضرة البروفسور عبد الرحيم كان الدكتور عدلان الحردلو عميد كلية الاقتصاد بجامعة الخرطوم والذي قال ان حديث البروفسور عبد الرحيم احتوى كل اطراف المشكلة عن السلام في القرن الافريقي، ولكنه يريد ان يبدي الملاحظات التالية:

ـ اولا: اتفق مع البروفسور مدثر حول مصائب الحروب وتكلفتها والمعاناة التي يعيشها مواطنو الاقليم من جرائها. ولكن المؤسف ان سكان المنطقة لا يستفيدون من التاريخ.

ـ ثانيا: ان الحركات الوطنية هي التي جمعت شتات هذا القوم الذين انفضوا عقب الاستقلال، واعادة توحيدهم هي مسؤولية قادة الدول.

وحتى هذا الانفضاض لم يكن مبعثه مغادرة الاستعمار، وانما قصور في خطط وافكار هذه القيادات في استيعاب هذه التعددية والتنوع، والالتفات الى المطالب القومية.

ـ ثالثا: القيادات الصفوية التي استلمت مقاليد الحكم حاولت ان تفرض هوية معينة باستغلال امكانيات الدولة في تأسيس هويتها وقمع كل من يعارض هذا الاتجاه.

ـ رابعا: نتج من الملاحظة السابقة ان الصراع اصبح حول الدولة نفسها، والقوميات خارج السلطة والتي تشكو من السيطرة وهضم الحقوق لم يكن امامها سوى الصراع المسلح. وكانت المحصلة هي الصراع المسلح بين الجماعات المهمشة والدولة نفسها.

ـ خامسا: لا بد ان تعترف النخب الحاكمة في المنطقة انها ليست الوحيدة في الساحة ولا يمكن لها ان تحقق سلاما بعيدا عن مصلحة الجماهير. والشاهد على ذلك ان اي ترتيبات لم تلفت الى هذا الامر لم يكتب لها النجاح.

ـ سابعا: ينبغي ان يكون الهدف الاساسي لتحقيق السلام في المنطقة هو التنمية واعطاء الحقوق الاساسية لسكانها وهذا لا يتم الا بتكامل سياسي اقتصادي في المنطقة دون وساطات خارجية.

اخيرا: ان ما يحدث في هذه البلدان من ازمات داخلية يغري بالتدخل الاجنبي وهذا واضح في قضية ارتريا.

ورغم كل هذا فان ما يجمع بين هذه الدول من صراعات تؤثر عليهم اولا قبل ان تؤثر على من هم في الخارج.

مؤشرات للخروج من دائرة الحرب

المعقب الثاني على محاضرة البروفسور عبد الرحيم كان الدكتور محمد نوري الامين استاذ العلوم السياسية بجامعة الخرطوم الذي انتهز فرصة تزامن هذه الندوة مع المحادثات السودانية ـ الاثيوبية في الخرطوم ليقدم خمسة مؤشرات للخروج من قضية الحرب والسلام.

المؤشر الاول للحكومة الاثيوبية وجاء فيه ان السودان يسعى لتحقيق الهوية وهو سعي تغلب عليه النزعة الدينية واصدق مثال لها هو «الثورة المهدية ١٨٨٥ ـ ١٨٩٨». اضافة الى ان الاعراف لم تسيطر على السودانيين عند تحديد هويتهم وان كان هناك نزوع نحوها.

الجانب الثاني من المؤشر الاثيوبي هو الخيار الديمقراطي بمعنى ان لكل دولة الحق في نظام الحكم الذي ترغب فيه. والمهم في هذا الخيار هو توفير الخيار الديمقراطي للاقليات حتى تحقق تطلعاتها وتعبر عن وجهة نظرها. كما انه ليس من حق السودان او اثيوبيا فرض اي حل على الاقليات في المنطقة.

المؤشر الثاني قدمه الدكتور نوري الى السيد الصادق المهدي رئيس الوزراء السوداني بان امامه فرصة ذهبية لكي يصبح رجل دولة من طراز فريد، وهذه الفرصة هي ان يوافق على مبادرة السلام والتي وقعها الحزب الاتحادي الديمقراطي مع الحركة الشعبية لتحرير السودان لانها وجدت التأييد الغالب مما يسمح بالقول ان جميع السودانيين وافقوا عليها ويتعين على المهدي ان يجيزها حتى نشرع في تحقيق السلام في المنطقة».

المؤشر الثالث كان نصيحة من الدكتور نوري للحزب الاتحادي الديمقراطي بان يقف وراء مبادرته وليس هناك «غولا مخيفا امامه» اذا خرج من الحكومة في حالة عدم موافقتها على المبادرة الى المعارضة.

المؤشر الرابع طرحه الدكتور نوري للجبهة الاسلامية القومية والتي قال ان من حقها ان تتكهن بالمواقف ولكن من حقنا عليها ان تفهم ان رغبة السلام الجامعة لا يمكن ان تتم بمعزل عن الجنوبيين كمسيحيين ولادينين وهذا اثراء للوطن في الماضي والمستقبل.

المؤشر الخامس والاخير ساقه الدكتور نوري الى الحركة الشعبية لتحرير السودان ومؤداه ان القتال قد يدفع الناس الى تقييم ضرورة التنازل والاعتدال.

وخلاصة تعقيب الدكتور نوري ان تنفيذ هذه المؤشرات قد يرشح السودان واثيوبيا لاحلال الوفاق والوئام في منطقة القرن الافريقي.

رأي الاحزاب الجنوبية

مثل الاحزاب الجنوبية في هذه الندوة السيد اروب يور وزير التربية والخدمات بمجلس الجنوب الذي قال:

«نحن عندما نتحدث عن السلام في القرن الافريقي لا نفرط في التفاؤل لان اكثر من ٩٠ في المائة من ٩٠ في المائة من شعوب المنطقة ينادون بالسلام. اما العوامل الداخلية والخارجية التي اشار اليها البروفسور عبد الرحيم فهي صحيحة ولكن اضيف ان هذه العوامل متداخلة ولا تختلف كثيرا عن اجزاء القارة الاخرى».

ويخشى السيد اروب من محاولات فرض الوحدة بالقوة او التي تتفادى تحقيق رغبات التنوع والتعدد. ويعرج على الوضع السوداني مؤكدا انه في حالة عدم الاستقرار الداخلي لن يتسنى للسودان ان يلعب دورا ما لتحقيق السلام في القرن الافريقي.

واختتم تعليقه بانه لا يرى مبررا قويا لربط مبادرة السلام الاخيرة بقضية العلاقات السودانية الاثيوبية او القضية الارتيرية.

طرح حزب الامة

البروفسور حماد بقادي مساعد رئيس حزب الامة لشؤون الجنوب شارك في الندوة موضحا ان القرن الافريقي منطقة معقدة لها سبع لغات وفيها مئات القبائل واكثر من مليون لاجيء وحروب وصراعات.

واضاف ان كل محاولات تحقيق الاستقرار في القرن الماضي تمت في مؤتمرات خارج المنطقة. وافضى الى ان خبرته العملية في عملية السلام السودانية اوضحت له ان كل المحاولات السابقة فشلت لعدم الجدية.

عرض الجبهة الاسلامية

السيد مهدي ابراهيم مسؤول العلاقات الخارجية في الجبهة الاسلامية القومية جاءت مساهمته بعد استعراض سريع التمزق في منطقة القرن الافريقي حيث قال ان هناك تطلعات في الامن والاستقرار واستقلال القرار والتنمية وهذا هدف ينبغي ان تحشد له كل الامكانيات. غير ان هذه التطلعات في تقدير السيد ابراهيم عرضة لان تنسفها عوامل التمزق وان حل النزاعات سيكون امرا عسيرا.

وقال السيد ابراهيم «اننا في سبيل ان نتجاوز خصوماتنا ونزاعاتنا وكيد الاستعمار في هذه المنطقة ولا بد ان نصوب آمالنا نحو هدف جليل كبير، وان نرقى بها من هذه النزاعات الصغيرة الى اهداف كبيرة، فالعالم اليوم يجنح نحو التكامل والتعاون والتقارب في تدرج مدروس، ونرى ان الاجساد الصغيرة الهشة تساكها الدول الكبرى».

وأضاف: ان هذا يحتم علينا مراعاة القواسم المشتركة في هذه المنطقة وان نصور اهدافها في مشاريع تكاملية، اقتصادية، ثقافية، تعليمية ومجال الاتصالات. وهذه المعاني الكبيرة حين نحققها ستخلصنا من سجن النزاعات والطموحات الصغيرة.

رؤية الحزب الاتحادي

الدكتور مأمون سنادة وزير الخارجية السابق وعضو المكتب السياسي للحزب الاتحادي الديمقراطي شارك ايضا في الندوة حيث اشار الى ان السلام في القرن الافريقي له عدة جوانب، تتأثر بعوامل داخلية وخارجية. وقال ان روح الوفاق تسود عالم اليوم وتجري المساعي لاطفاء الحرائق في كافة اركان الدنيا.

وأكد الدكتور سنادة على ضرورة تسوية الحرب الاهلية في جنوب السودان فان منتقدا منظمة الوحدة الافريقية التي قال انها لم تجد لها طريقا للمساعدة في حل المشكلة.

وقرر الدكتور سنادة اهمية الاستقرار الداخلي في كل دولة بشرط ان تفهم ان نظامها الداخلي ليس قابلا للتصدير لدولة اخرى وعلى الاخرين ان يحترموا ذلك النظام.

واختتم حديثه قائلا ان التعاون في مجالات التنمية مطلوب بين دول المنطقة بالاستفادة من الموارد الطبيعية واستغلال الطاقة الكهربائية وايجاد المصالح المشتركة.

تعقيب من وزير الاعلام

واختتم الندوة السيد عبد الله محمد احمد وزير الثقافة والاعلام الذي قال «ان الحديث عن الامن الشامل ينبغي ان يسبق الحديث عن السلام ولا يتحقق الاول الا بتقليص الترتيبات العسكرية واقرار مبادىء التعايش السلمي وعدم التدخل في شؤون الاخرين. اما الحديث عن السلام قبل الاقرار فهذا معنى تجريدي لان الازمة في القرن الافريقي ذات شقين، فهناك مشاكل داخلية وتدخل اجنبي».

وذكر ان كل المنطقة باستثناء اثيوبيا ورثت مشاكل بحكم استقلالها حديثا، اضافة الى مشاكل دينية واقليات او اتفاقيات غير متكافئة.

قوات سودانية في جنوب السودان: حروب متداخلة في القرن الافريقي

فكرة

مصطفى أمين

الارقام التي نسمعها عن عدد العاطلين في بلادنا مخيفة، رغم الارقام المطمئنة التي تذيعها بعض المصادر الرسمية، التي تتأثر بمدرسة ابو لمعة.

ولا شيء يحطم قلب الشاب عندما يتم دراسته ويؤدي الخدمة العسكرية، ثم يجد كل الابواب مسدودة في وجهه، ويضطر ان يجلس في بيته سنوات بلا عمل وبلا امل. هذا الفراغ هو الذي يؤدي الى التطرف ويؤدي الى الجريمة، ويؤدي الى المخدرات ويؤدي الى اليأس والقنوط. ويجب ان نعرف اننا لسنا اول دولة واجهت البطالة، ولقد واجهها هتلر وقضى عليها بمشروعات شبكات الطرق التي جعلت المانيا صاحبة احسن طرق في اوروبا، وواجهها موسوليني باعادة انشاء القرى والمدن من جديد، وواجهتها حكومة حزب العمال في بريطانيا بانشاء مئات الالوف من المنازل، وبذلك تخلصت من مشكلة العاطلين واوجدت بيوتا جديدة لمن ضربت القنابل بيوتهم. والرئيس فرانكلين روزفلت واجه البطالة الضخمة في الولايات المتحدة بمشروعات الانعاش التي التهمت كل العاطلين.

فلا يجوز ان نواجه مشكلة البطالة معصوبي العينين، بل يجب ان نبحث عن حلول سريعة لها، وهي لا تحتاج الى حل واحد بل تحتاج الى الف حل، ولتكن هذه مهمة كل وزير في وزارته، وكل محافظ في محافظته، وهكذا نعيد الاحلام الى قلوب ملايين الشباب التي تعيش في ظلام من خيبة الامل والتعاسة واليأس. وفي اعتقادنا ان عاطلا واحدا خطر على المجتمع فما بالك بملايين العاطلين.

اشياء كثيرة يجب ان نقوم بها لنقضي على الازمة الطاحنة فالسوق لا يتحرك بالقرارات، وانما يتحرك بجو من التفاؤل والثقة. واول ما يجب ان نفعله ان نعيد شعور الامان الى الملايين القلقة، وان نبت بسرعة في اي جريمة فساد فلا نترك الابرياء معلقين بين البراءة والاتهام، ولا نقول ان فلانا متهم قبل ان تكون لدينا ادلة الاتهام ولا ننظر الى كل المواطنين على انهم لصوص، بل علينا ان نعيد لهم الثقة ونوقف محاولات تلويث الشرفاء، ونعمل على حماية الاشراف من عمليات التهديد والوعيد، ونعتبر كل مواطن شريفا الى ان يثبت العكس بالادلة والبراهين لا بالشبهات والشائعات ولا يمكن القضاء على الكساد وبعض صغار الموظفين يتفننون في تطفيش رجال الاعمال او مفاجآتهم كل يوم بقرار جديد. نحن الآن في اشد الحاجة الى اعمال جديدة ومصانع جديدة، ومشروعات جديدة وقانون الاستثمار الجديد لن يكون له اي اثر الا اذا صحبته روح جديدة وعقلية جديدة، والا اذا شعر كل مواطن في مصر وكل مستثمر في مصر اننا نرحب فعلا بكل من يضع طوبة في بناء اقتصاد مصر، واننا سنؤيده وتساعده ونحميه من المنتفعين بخراب مصر الذين يطربون لصوت البوم، وتنقبض صدورهم لصوت البلابل. الذين يشقيهم العمار ويسعدهم الخراب. نحن في اشد الحاجة الى انعاش السوق المصري لايجاد اعمال جديدة لملايين العاطلين او شبه العاطلين!

الملك فهد في جلسة اعلان الميزانية السعودية

الدولة مضطرة لسد العجز حماية لمصالح المواطنين

السعودية ملتزمة باتفاق "أوبك" ولا يستطيع أحد أن يلومها إذا انفرط العقد

الدمام ـ «الشرق الأوسط» ـ واس:

اكد خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز انه إذا كانت السعودية قد «اقترضت في العام المالي الحالي قروضا من مصارف، فان الدولة وجدت انه لا بد أن توجد هذه القروض ليس فقط لزيادة مرافق في الهيكل الحكومي، ولكنها لا تريد بأي حال من الاحوال ما دام انها تستطيع إلا ان يكون المواطن السعودي في بحبوحة من العيش ويتمتع بجميع المزايا التي أوجدتها له الدولة في جميع المرافق العامة».

واوضح الملك فهد في كلمة القاها في مجلس الوزراء امس بمناسبة اعلان الميزانية العامة للدولة أن «مصالح المواطنين التي استفادوا منها لن تمس بأي حال من الأحوال».

وفيما يلي النص الكامل لكلمة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز:

بسم الله الرحمن الرحيم

والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين سيدنا ونبينا محمد صلى الله عليه وسلم.

من دواعي سروري في هذا اليوم المبارك ان نجتمع في هذا المكان لاقرار ميزانية الدولة للعام المالي الجديد.

ومن المفهوم في مثل هذه المناسبات هو اهتمام الدولة بمصالح المواطنين على مختلف مستوياتهم.

وقد حققت الدولة ولله الحمد الأمور الكثيرة التي استفاد منها المواطن في جميع المجالات سواء كانت صناعية او زراعية او عمرانية.

ومن حصيلة القول ان اعدد ما قامت به الدولة من مشروعات انمائية وطرق وانفاق وسدود وما قدمته الدولة للمواطن السعودي من خدمات عامة وخاصة.

وهذا طبعا من واجبات الدولة ومن الأمور التي بنيت عليها هذه الدولة وهي أن تعمل ما تستطيع لصالح المواطن السعودي.

واعود فاذكر رغم انني في غنى عن التذكير ما نحن فيه والحمد لله من رغد العيش والأمن والاستقرار في جميع مرافق هذه البلاد.

وهذا يعود في الدرجة الاولى الى التمسك بكتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم.

وهذه البلاد تختلف اختلافا كبيرا عن أي بلد في العالم لأن فيها المقدسات الاسلامية التي جعلها رب العزة والجلال مهبط الوحي ومنطلق العقيدة الاسلامية. فعندما اقول ان هذه الدولة تتمسك في جميع امورها العامة والخاصة بما يصدر منها من تنظيم هو مقيد بما اباحه الله وما بينه رسول الله صلى الله عليه وسلم.. ولذلك نجد الأوضاع التي نحن فيها الآن والخيرات التي ننعم بها في هذه البلاد لأن السبب الرئيسي هو ان سكان هذه البلاد شمالها وشرقها وغربها وجنوبها ووسطها متفقون على مبدأ واحد ولا هناك أي اختلاف وهو تحكيم كتاب الله وسنة رسوله.

ان انظمة الدولة التي تنظمها حتى تكون كثير من المصالح مفهومة ومعروفة لدى المواطن هي واجب من الواجبات حتى يكون الأمر واضحا في جميع المجالات وهي تستمد من كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم.

نحن بلد عرف بصدق القول وعدم التدخل في شؤون الآخرين وهذه قواعد وأسس ليست جديدة ولا تبنى الآن ولكنها بنيت منذ عشرات بل مئات السنين.

ومن حسن الحظ ان الدولة قامت على هذه الأسس والمبادىء وسوف تبقى ان شاء الله على هذه القاعدة الأساسية التي بنت عليها المملكة العربية السعودية سياستها الخارجية وسياستها الداخلية.

ان هذه الدولة لم ولن تكون في يوم من الأيام مزعجة لاحد سواء كانت دولة او فردا بل سوف تكون دائما وأبدا محافظة على مصلحة المواطن السعودي وتسعى لتهيىء له جميع السبل التي يستفيد منها ويبني وطنه بناء متكاملا.

ولست في حاجة لكي اشرح المزايا العديدة التي استفاد منها المواطن السعودي في السنوات الماضية فتلك قواعد وأسس أقيمت منذ وقت مؤسس هذه البلاد الملك عبد العزيز رحمه الله.

إذاً لست في حاجة لأن اوضح الكثير من المزايا التي تتمتع بها هذه البلاد الآن لانها اصبحت مفهومة وواضحة المعالم.

فلكي يكون المواطن في بحبوحة من العيش تجد الدولة نفسها في كثير من الاحيان مضطرة لكي تسد العجز الموجود في الميزانية مهما كان مقداره سواء كان في العام الماضي أي العام الذي سوف ينتهي في هذا اليوم وللعام المقبل.

وهذا العجز نتج كما نعلم عما حصل من مشكلات في مبيعات البترول وانخفاض اسعار البترول منذ اربع سنوات تقريبا.

والمؤمل الآن ان تنتهي هذه الأمور الى الاستقرار في البلدان المنتجة للبترول.. ولقد سررت كثيرا وكذلك المواطن السعودي عندما سمع البيان الختامي الذي صدر عن قادة مجلس التعاون لدول الخليج العربية في البحرين لهذا العام من التزام بما اتفق عليه من أسس وقواعد لانتاج البترول والسقف الذي حدد باتفاق جميع اعضاء الأوبك.

ومن المعروف ان انتاج البترول ليس وقفا على دول الأوبك او هي المنتجة الوحيدة ولكن هناك العديد من الدول في الشرق الاوسط او في أسيا او في افريقيا او في امريكا الجنوبية او في امريكا الشمالية او في الاتحاد السوفيتي او في العديد من البلدان تنتج بترولا وزادت كمية الانتاج عما سبق في العديد من الملايين.

فحسب ما يصلنا من معلومات او ما يوجد من تفاهم مع الدول المنتجة للبترول غير الاعضاء في الأوبك انهم يحاولون دائما ان يكون هناك وفاق واتفاق مع منظمة الأوبك على تنظيم الانتاج وتحديد الانتاج بقدر الامكان.

وهذا بلا شك من الأمور المحببة للجميع سواء دول اعضاء الأوبك او الدول المنتجة غير الاعضاء في الاوبك.

لقد اصبح الأمر واضحا الآن امام جميع اعضاء الأوبك بعد ما حصل من كوارث ونكبات في انتاج البترول وعدم التوازن في الانتاج وغدا الالتزام في اطار واضح المعالم هو القاعدة الأساسية التي يمكن ان تعيد الأوضاع بالنسبة لأسعار الأوبك الى وضعها الطبيعي.

ان المملكة العربية السعودية في كثير من المناسبات ودائما تقول كلمتها وهي اول دولة تلتزم بما تتفق عليه منظمة الاوبك ولا يمكن ان تكون المملكة هي البادئة بأي امر ما ولكنه في نفس الوقت لا اعتقد ان احدا يستطيع ان يوجه اللوم للمملكة العربية السعودية اذا انفرط العقد ونحن لا نريد ذلك بأي حال من الأحوال ومن المؤمل ان ما اصيب به اعضاء الاوبك من خسائر اعطى فكرة عن ان ذلك ناتج من الفوضى كما حدث منذ عدة سنوات وكما حدث قبل سنة.

ولذلك فالالتزام بالسقف المحدد هو القاعدة الأساسية التي يمكن ان تنتظم فيه الأمور. لقد اطلت فيما يتعلق بموضوع البترول لأن المملكة العربية السعودية ودول الخليج بالذات تعتمد بعد الله على انتاجها من البترول وكلما كان الانتظام هو الاساس والقاعدة والالتزام بما يتفق عليه فان من طبائع الامور ان تأخذ الاسعار وضعها الطبيعي وتستمر حتى تصل الى ما وصلت اليه سابقا.

اننا نأمل وأملنا ان شاء الله كبير بأن يصبح الانتظام والالتزام هو القاعدة الأساسية التي سوف يكون منها المنطلق الخير.

واذا كانت الدولة اقترضت في العام المالي الحالي قروضا من مصارف فان الدولة وجدت انه لا بد ان توجد هذه القروض ليس فقط لزيادة مرافق في الهيكل الحكومي ولكنها لا تريد بأي حال من الأحوال مادام انها تستطيع الا ان يكون المواطن السعودي في بحبوحة من العيش ويتمتع بجميع المزايا التي اوجدتها له الدولة في جميع المرافق العامة.

وهذا لا يعني بأي حال من الأحوال اذا لا سمح الله وجاء يوم من الأيام اتضح ان القروض لا تفيد فلا اعتقد ان المواطن السعودي سوف يتأخر عن تقديم اعز ما عنده وأعز ما عنده نفسه وولده.. ولكن مادام ان الامور تندفع بشكل او بآخر فسوف نكون حريصين ان شاء الله على ان لا تمس مصالح المواطنين التي استفادوا منها فائدة كبيرة.

ولو رجعنا الى الوراء بضع سنوات لوجدنا الفرق شاسعا بين وضع لم تكن فيه امكانات مادية وبين وضع وجدت فيه الامكانات المادية واستطاعت الدولة ولله الحمد ان تجعل المواطن في وضع جيد جدا.

وساعد على سرعة الانتظام ما يتمتع به المواطن السعودي من ادراك وفهم وبعد نظر.. ولا اقول هذا الكلام لأنني رأيت بعيني الشيء الكثير ولكن يقول هذا الكلام كل من زار المملكة العربية السعودية واتصل بالمواطن السعودي.

فالنهضة التي نحن فيها الآن لم نصل اليها لولا الله ثم همة المواطن السعودي وشد ازر الدولة كما ان الدولة تشد ازر المواطن السعودي.

فمصالح المواطنين التي استفادوا منها لن تمس بأي حال من الأحوال ان شاء الله نأمل ان رب العزة والجلال الا تحتاج الدولة الى يوم من الايام تجد نفسها في وضع يحتم عليها ان تشرح الأمور للمواطن السعودي والأسباب التي دعت ان تعيد النظر في بعض الأمور. فهذا شيء استبعده الآن في الوقت الحاضر ولكن كل امر في الوجود وارد حدوثه.

نحن كدولة ومسؤولين سوف نعمل ما نستطيع لكي نتجنب هذه الامور بشكل او بآخر وهذا ان شاء الله هو الرائد الأساسي والسياسة التي انتهجتها الدولة منذ قديم وتنتهجها الآن.

بودي ولا اجد في ذلك اي صعوبة ان اشرح الكثير من الامور ولكن بما انه تقرر ان يصدر بيان من مجلس الوزراء يحدد الاوضاع بالدقة والارقام فسوف اترك هذا الأمر لهذا البيان حتى يتكلم عن نفسه بما عمل وبما سوف يعمل.

ارجو من رب العزة والجلال ان يوفقنا لما يحب ويرضى وان يجعلنا دائما متمسكين بكتاب الله وسنة نبيه وان نحافظ على عقيدتنا الاسلامية اكثر مما نحافظ على انفسنا.

ويجب ان نفهم ان هذه البلاد لها واجب وعليها واجب.. لها واجب ان تحترم جميع المسلمين في مشارق الارض ومغاربها وتحترم ما بينه الله لعباده المسلمين من احترام لبيت الله الحرام ومسجد نبيه ومكة المكرمة والمدينة المنورة.

وواجب المسلمين علينا ان نؤدي الواجب الذي نستطيع ان نؤديه وتقوم به الدولة لتقدم افضل الخدمات لحجاج بيت الله الحرام.

وعلى هذا الاساس عندما بحثت هذه الامور في مؤتمر وزراء الخارجية في عمان تقرر الكثير من الواجبات التي يجب ان تقوم بها المملكة العربية السعودية.

ومنذ صدور البيان الختامي للمؤتمر الذي حدد الامور ووافقت عليها جميع الدول الاسلامية اهتمت الدولة واهتم المواطن فيما يتعلق بالمدينتين المقدستين مكة المكرمة والمدينة المنورة بالنسبة للقادم الى الحج او العمرة.. فاقيمت شركات اهلية والدولة كما هو معروف دائما لا تريد ان تتدخل في شؤون المواطنين بل تعين المواطنين والشركات الاهلية على ان يديروا امورهم بانفسهم.. الا اذا كانوا في حاجة الى مساعدات فان الدولة تقدمها من الصناديق المعروفة والمتخصصة بقدر ما تستطيع.

لقد بنيت القاعدة الاساسية لهذه الدولة على الحرية التي منحها رب العزة والجلال للمسلم وطبقت تماما في هذه البلاد.. فالمواطن السعودي يتمتع باكبر حرية يتمتع بها انسان في العالم وليس هذا شيئا جديدا او نظاما حكوميا او تنظيم دولة ولكنه نظام رب العزة والجلال حيث حدد ربنا الكثير من الامور بأدلة قاطعة تحدد المصلحة العامة وتبعد المسلم عن ما يسيء لوطنه او ما يسيء له شخصيا او ما يسيء لاخوانه المسلمين الاخرين.

فكل الامور الخيرة والامور التي تفيد البشر بينتها العقيدة الاسلامية بشكل واضح.. ولذلك عندما اقول وهذا هو الصحيح والمرجع الاساسي: اننا نحن بلد لا يمكن بأي حال من الاحوال ان شاء الله ان يحيد عن التمسك بكتاب الله وسنة رسوله مهما كانت الاسباب وسوف يستميت في سبيل الدفاع عنها لو مست بأي شيء لانها اغلى من النفس والولد والمال.

ان الذي يشرف سكان هذه البلاد انهم يقومون بخدمة المسلمين القادمين الى مكة والمدينة وفق ما يجب ان يؤديه المواطن.. والحمد لله ففي كل سنة تتطور الامور بشكل او بآخر.. وعلى هذا الاساس سوف نستمر فيما نستطيع تقديمه من خدمات للمواطن السعودي في مرافق حياته الخاصة وما نستطيع ان نؤديه لتسهيل أمور المسلمين القادمين لحج بيت الله الحرام.

وعندما اعود مرة اخرى الى مؤتمر وزراء الخارجية السابع عشر للدول الاسلامية الذي عقد في عمان اجد انه حدد امورا كثيرة من اهمها في نظري انا انه حدد اعطاء المملكة العربية السعودية وقتا من الزمن ثلاث او اربع سنوات حتى تستطيع ان تهيىء المساكن اللائقة لحجاج بيت الله الحرام.

ومن المعروف انه في ايام الحج تفد اعداد كبيرة جدا وكانت المساكن القديمة فيما سبق تستوعب الاعداد القادمة قبل ان تكون طرق الوصول الى مكة والمدينة مثل ما هي معروفة الآن بالطائرات ذات الاحجام الكبيرة التي تحمل بين اربعمائة الى خمسمائة شخص.

فنأمل من جميع الدول الاسلامية ان تساعد وتساهم معنا في نسبة العدد من الحجاج القادمين من بلدانهم لأداء فريضة الحج.. وأقصد بمساهمتهم معنا ان تكون الأعداد التي تصل الى مكة المكرمة والمدينة المنورة هي وفق ما يمكن استيعابه الآن.

بيد ان الدولة تقوم الآن مع الشركات الاهلية التي سبق ان تحدثت عنها باعداد المساكن اللائقة بحجاج بيت الله الحرام وزوار مسجد رسوله صلى الله عليه وسلم.

فأرجو ان لا يعتب علينا احد من الدول الاسلامية اذا رجوناه ان يتقيد بما وافق عليه في مؤتمر وزراء الخارجية السابع عشر للدول الاسلامية الذي عقد العام الماضي في عمان.

اننا نعلم ان كثيرا من الدول الاسلامية فيها عدد كبير من المسلمين يرغبون اداء فريضة الحج.. لكن اعتقد ان الافضل ان تساعدنا هذه الدول في ان نجعل العدد الذي يصل الى مكة والمدينة من الممكن استيعابه بينما نستكمل مقومات ما اتفق عليه من مشروعات التعمير وبعدها فليس هناك مانع من فتح المجال لاكبر عدد من المسلمين في مشارق الأرض ومغاربها.

ورب العزة قال: «ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا» فالاستطاعة تتضمن امورا عديدة منها النواحي المادية فاذا كان لا يستطيع توفير النواحي المادية واذا كان غير قادر من الناحية الصحية فرب العزة والجلال اعفاه.


خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز

قصي صالح الدرويش يكتب لـ الشرق الأوسط من الجزائر

«الشاذلي الثاني» مؤسسات جديدة... وأسلوب جديد

جميع المسؤولين مدينون للشاذلي بوجودهم اليوم.. والشاذلي مدين للشعب فقط

لم يكن اكثر المحللين تفاؤلا يتوقع ان يخرج الرئيس الشاذلي بن جديد بعد احداث ٥ اكتوبر (تشرين الاول) اكثر قوة مما كان عليه قبلها، وان يدخل ولايته الثالثة مظفرا بهذا الشكل، ولكن كما اثبتت «احداث اكتوبر» الدامية بان الجزائر ليست فقط الصورة التي نعرفها، فان الرئيس الشاذلي بن جديد كشف ايضا عن صورة جديدة، تتجاوز ابعادها الصورة التي نعرفها عنه الامر الذي يجيز لنا اليوم ان نتحدث عن «شاذلي بن جديد» يمكن ان نسميه «الشاذلي الثاني».

ولا يتعلق الامر بما اظهره من مهارة في احتواء الأحداث وامتصاص الازمة وتحويلها لصالحه، وتطهير البيت الحكومي من الشوائب التي لا تنسجم مع التيار الجارف، بل ايضا يتعلق بصورة الحكم في المستقبل ومشروعه العقائدي والاقتصادي والاجتماعي، وآليات عمله ايضا.

فالرئيس الجديد... «الشاذلي الثاني» يدخل ولايته الثالثة حاملا مشروعا جديدا للمجتمع الجزائري، وبالخصوص للنظام الجزائري، مع ان مستشاريه والقريبين منه يؤكدون ان فكرة الاصلاحات السياسية والدستورية كانت مطروحة قبل «احداث اكتوبر»، وكان الرئيس الشاذلي عاقدا العزم على تحقيقها حتى من غير هذه الأحداث الدامية والمؤلمة، ولكن الأكيد انه لم يكن بالامكان فرض هذه الاصلاحات وتمريرها بسهولة ضمن الظروف وعلاقات القوة التي كانت سائدة قبل الاحداث، وربما لا تعبر كلمة «اصلاحات» عن حقيقة مشروع الشاذلي بن جديد، فهو يتضمن انقلابا حقيقيا على المفاهيم التي كانت سائدة، والتي كانت تبدو وكأنها من المحرمات غير القابلة للتبديل.

وعليه فاننا سنحاول في سلسلة التحقيقات هذه ان نجري مسحا شاملا لمكونات الوضع الجزائري وسلسلة المتغيرات وآفاق التغيير فيه مع الاشارة الى أن المتغيرات تحدث بحكم تطور المجتمع والنظام عبر علاقات القوة وصراع التناقضات فيه، واما التغييرات فتتم بحكم قرار سياسي مسبق وعبر هذه الجولة الواسعة في «جمهورية الشاذلي الثاني» سنتطرق لملامح المرحلة المقبلة ومواضيعها وابطالها داخل النظام وخارجه ايضا.

سنتحدث عن هموم الرئيس الشاذلي ومهامه امام الاحتياجات المستجدة للجيل الجديد الذي كشفت «احداث اكتوبر» عن بعض ملامحه، وان لم تكن قد حددت حجمه وحجم طاقة الاندفاع فيه. واننا إذ نركز على كثير من التفاصيل والجوانب فلأن للجزائر معزة خاصة في قلوب العرب، ولأن ما حدث ويحدث في الجزائر لن يكون دون تأثير على المنطقة المحيطة وعلى المنطقة العربية بشكل عام.

لقد جاء الرئيس الشاذلي بن جديد الى الحكم في نهاية السبعينات، عندما كانت «البومدينية» في قمة التألق والبهرجة مخفية تحت هذا التألق تناقضا عميقا بين الخطاب السياسي - العقائدي (الاشتراكي - العربي - المسلم - العالم ثالثي - الثوري.. الخ) وبين بنى للنظام مناقضة لهذا الخطاب، او على الأقل غير منسجمة معه، كما انها لم تكن منسجمة مع نفسها، صحيح ان الاقطاع اضعف ورأس المال أمم وان الظروف والزمن والقوانين عوامل لم تسمح بقيام بورجوازية صناعية او تجارية، ولكن البيروقراطية التي تضخمت على ظهر خطة التنمية الصناعية الطموحة والقوانين الاشتراكية ذات النوايا الطيبة أفرزت فئة من المرتشين بدات تكون نواة الخصم الأول للاشتراكية التي كانت مكلفة اصلا بتنفيذها.

ان آمال شعب ومصالح فئاته قد تلتقي بالفعل في مرحلة من المراحل وهو ما حدث في مرحلة الاستقلال الأولى، لكن التطور الثقافي - الاجتماعي كان يزداد تلونا يوما بعد يوم.

واذا كان جميع الجزائريين قد وجدوا انفسهم في الميثاق الوطني فان هذا لم يكن يعني وجود اتفاق ايديولوجي بين مكونات هذا الشعب، فالشيوعيون والاصوليون والسلفيون والفرانكوفونيون والراسماليون والبربريون مازالوا موجودين لا كأفكار فقط، بل كتيارات واحيانا كقوى تمارس نموها بصمت في ظل النظام، ولكن بعيدا عن قبضته الحديدية.

واننا إذ نسوق هذا منذ البداية فللتأكيد بأن هذه التباينات في تطورها كانت محكومة بالوصول الى نقطة التناقض والانفجار.

بل ان الرئيس الشاذلي بن جديد جاء كملجأ اخير لهذه الوحدة العاطفية، فعند وفاة بومدين بدا الخيار المطروح - اعلاميا على الاقل - بين العقيد محمد صالح يحياوي «الاشتراكي - العربي - المسلم» وبين عبد العزيز بوتفليقة «الراسمالي - الليبرالي - الغربي»، وكان الخيار المطروح ايضا بين بوتفليقة ممثل البيروقراطية وبين يحياوي ممثل الحزب.. وكان الخيار المطروح ايضا بين يحياوي ممثل منطقة شرق الجزائر.. وبوتفليقة ممثل غرب الجزائر. وقد يضيف البعض بأن بوتفليقة كان يمثل اثناء الثورة «جماعة وجدة»... ويحياوي قوات جيش التحرير في الداخل وعلى الحدود التونسية.

ولم تكن هذه المفارقات نابعة من شخصي محمد صالح يحياوي وعبد العزيز بوتفليقة فقط، ويؤكد الاثنان اليوم ان الخلافات بينهما كانت من صنع الصحافة الغربية، ولكن الحقيقة ان المفارقات كانت نابعة من التناقضات الكامنة لا في المجتمع الجزائري كمجتمع - فهذا امر طبيعي في كل المجتمعات - بل في النظام الجزائري كنظام.

وجاء الرئيس الشاذلي بن جديد الى الحكم في وقت وصل فيه الانفصام اشده ضمن مجلس الثورة الذي كان على وشك الاختفاء كليا (لو لم يمت بومدين) وبين مؤسسات النظام الأخرى وبالأخص الجيش الوطني الشعبي، أي انه جاء في مرحلة انتقالية للنظام البومديني ومؤسساته.. وقد توافرت في الرئيس الشاذلي آنذاك مواصفات تلتقي فيها جميع الأطراف من دون صدام، فهو من شرق الجزائر ولكنه متزوج سيدة من الغرب وامضى قسما كبيرا من حياته المهنية في الغرب كقائد للمنطقة العسكرية الثانية، وغياب عناصر الصدام في شخصه وفي وضعه ضمن له الاجماع المنشود في اللحظة الحرجة عام ١٩٧٨. ولعل غياب عناصر الصدام دفع اغلب الاطراف الى الاعتقاد بأنها ستحقق مصالحها مع وجود الشاذلي رئيسا، او على الأقل انها لن تخسر شيئا من نفوذها أو بعبارة اخرى اعتقد كل طرف بأنه سيكون الشريك ذي الحظوة عند الرئيس.

ومن جهته حاول الرئيس بن جديد ان يسير النظام حسب مواقعه القائمة وآليات حركته كما كانت في عهد بومدين. ولكن محاولة كل طرف شد الحبل باتجاهه، بعدما كان الجميع او الاغلبية من مسؤولي النظام قانعين او مجبرين على قبول ادوارهم المرسومة في ظل الرئيس الراحل هواري بومدين دفعت الرئيس الشاذلي بدءا من العام ١٩٨٢ الى البحث عن طريقة جديدة لتسيير النظام.

وهكذا اتسمت المرحلة الثانية من حكمه بسقوط وتراجع أغلب رموز النظام البومديني: يحياوي وبوتفليقة وعبد السلام بلعيد وأعضاء مجلس الثورة الآخرين الطيب العربي وأحمد دراية واحمد بن شريف. كما اتسمت من الناحية الاقتصادية بحملة عنيفة على السياسة الاقتصادية والمؤسسات الاقتصادية في عهد بومدين.. وقد قاد هذه الحملة عبد الحميد براهيمي الذي كان يتمتع بعلاقات جيدة في اوساط الجيش، من خلال عمله التقني في وزارة الدفاع لفترة من الزمن.

وسواء في المرحلة الأولى: مرحلة تسيير البومدينية... او المرحلة الثانية: مرحلة مناقضتها اقتصاديا وسياسيا، استمر الخطاب العقائدي ممثلا بالميثاق الوطني بالدرجة الاولى. ولعل الرئيس الشاذلي خلص من خلال التجربتين صعوبة تطوير النظام بشكل يستجيب لمتغيرات الواقع اذا استمر العمل بالقياس - ايجابا اوسلبا - الى صورة النظام في المرحلة البومدينية، خصوصا وان عوامل الانفجار داخل النظام بدأت تزداد حدة بسبب الانتقال من النقيض الى النقيض من جهة وبسبب تفاقم الأزمة الاقتصادية والتطور غير المضبوط للمجتمع بسبب الانفجار السكاني بالدرجة الاولى.

واذا كان الرئيس الشاذلي قد نجح في التخلص من «شركاء» المرحلة الاولى، فقد خلقت في المرحلة الثانية، وفي ظل «مناقضة البومدينية» مراكز نفوذ جديدة في النظام يمكن تحديدها على الشكل التالي:

١ - محمد الشريف مساعدية عبر الجهاز الحزبي.

٢ - الجنرال مصطفى بلوصيف عبر موقعه كرئيس لأركان الجيش.

٣ - الهادي الخضيري عبر موقعه كوزير للداخلية المسؤول عن الأمن.

٤ - عبد الحميد براهيمي الوزير الأول والمسؤول عن السياسة الاقتصادية للحكم.

٥ - احمد طالب الابراهيمي وزير الخارجية مسؤول الديبلوماسية، وصاحب العلاقات الصامتة والغامضة مع اغلب الأطراف.

٦ - العربي بلخير مدير ديوان الرئيس بصفته ممثل المجموعة الرئاسية التي تعمل حول رئيس الجمهورية.

ولم تكن العلاقات بين هذه الأطراف سليمة فقد كان يتخللها الكثير من التوتر والشد والجذب الأمر الذي ترك آثارا سيئة على فعالية الادارة وعلى هيبة الدولة، فهذا المدير تحميه مركز القوة هذا.. وذاك الصحافي يحميه مركز قوة آخر... ولكن على الرغم من ذلك، وربما بدافع الحفاظ على المصالح وجد نوع من التعايش السلبي بين هذه الأطراف، بشكل يحول دون انفجار تناقضاتها.

وعلى الرغم من الشائعات الكثيرة التي راجت في مراحل مختلفة حول تحالفات بعض هذه المراكز ضد بعضها الآخر، فانها استطاعت الاستمرار في مواقعها لغاية ٥ اكتوبر ١٩٨٨ باستثناء الجنرال بلوصيف الذي دفع غاليا ثمن اخطائه واعتداده بنفسه وربما خروجه من حلقة مراكز النفوذ هذه، وان كنا لا نملك معطيات كاتبة تسمح بالقول ان مراكز النفوذ الأخرى التي كانت تبدي له الود متعلقة قد لعبت دورا في ابعاده، ولكن هذا الكلام سار في بعض الصالونات السياسية في الجزائر.

ان هذه الصورة واخبار الصراع والتناقض بين مراكز النفوذ هذه فتحت الباب امام الشائعات التي راجت ابان «احداث اكتوبر» والتي اتهمت هذه الجهة، وتلك بالمساهمة في تنظيم الأحداث، بل ربما ان بعض هذه المراكز ساهم في ترويج هذه الشائعات. ولا شك ان هذه الصورة دفعت عامة الشارع الجزائري الى التعاطف العفوي مع الرئيس الشاذلي بن جديد بعد الأحداث، بعدما تبين ان هذه المراكز قد خذلته وانه وجد نفسه في قلب المعمعة وحيدا.

واذا كانت النية قد وجدت فعلا لاجراء بعض الاصلاحات قبل «احداث اكتوبر»، وبالأخص مسألة الانفتاح نحو التعددية في الآراء ونحو حقوق الانسان فان «احداث اكتوبر» كانت مناسبة لا تعوض للرئيس الشاذلي بن جديد لتقديم برنامج اصلاحات متكامل لا علاقة له بالنظام الجزائري الموروث عن حكم بومدين وعن حكم بن بيلا. (وهو برنامج سنتعرض لتفاصيله السياسية والاقتصادية في الحلقات التالية). ومن ذلك فصل الحزب عن الدولة وإلغاء الحزب ضمن منظور التعددية السياسية. والسير خطوة جديدة نحو الفصل بين الحكم والمؤسسة العسكرية بشكل يقوم معه نظام مدني عصري والانتهاء من الاشتراكية كاحدى ثوابت الوثيقة العقائدية، والاحتفاظ بها كمجرد اختيار خاضع لقوانين التأقلم و«السوق».


الشاذلي بن جديد

ولكنها كانت مناسبة ايضا للرئيس الشاذلي بن جديد كي يعيد ترتيب البيت من الداخل، وان ينهي مراكز النفوذ هذه... فهكذا سقط مساعدية ومجموعته في الجهاز الحزبي، وسقط احمد طالب الابراهيمي وسقط عبد الحميد براهيمي ومقولاته الاقتصادية، بل واكثر من ذلك سقط معه التوتر الاعلامي ضد البومدينية، ولوحظ ذلك بالاحتفال لأول مرة بمرور عشر سنوات على رحيل بومدين وتخصيص جائزة سنوية باسمه. وعلى الرغم من ان الهادي الخضيري احتفظ بموقعه في الحكومة فانه خسر وزارة الداخلية التي استطاع من خلالها ان يبرز كأحد اهم نجوم النظام. واما العربي بلخير ونظرا لعلاقته الخاصة بالرئيس فقد استمر في موقعه ولكن لوحظ بروز اسماء أخرى في المجموعة الرئاسية وبالأخص مولود حمروش امين عام رئاسة الجمهورية ومحمد مقدم مدير الاعلان في الرئاسة.

ويلاحظ ان الاسماء الجديدة او القديمة التي عادت للبروز مثل قاصدي مرباح رئيس الحكومة وعبد الحميد مهري الأمين العام لجبهة التحرير الوطني لم تكن من ضمن مراكز النفوذ السابقة. وتبدو اليوم صلاحيات رئيس الحكومة وامين عام الجبهة اوضح من أي وقت مضى، وهي محكومة بروابط وضوابط جديدة لم تكن موجودة من قبل مثل البرلمان الذي أصبح مصير الحكومة بيده وايضا الصحافة خصوصا اذا تكرست حريتها كما وعد الرئيس وكما يطالب الصحافيون.

ولكن هذا لا ينفي بأن قاصدي مرباح سيلعب دورا رئيسيا في المرحلة المقبلة فبالرغم من ان حكومته شكلت في ظروف عاجلة لسد الفراغ، وهي بذلك حكومة مؤقتة، فان مرباح ليس رئيس حكومة مؤقتة كما اكد لنا مصدر رسمي رفيع المستوى. ويتميز مرباح بميزتين رئيسيتين قد يكون الحكم في امس الحاجة اليهما في المرحلة المقبلة.. الأولى مقدرته الفائقة على التنظيم وهي ميزة، معروفة عنه منذ كان رئيسا للاستخبارات العسكرية في عهد الرئيس الراحل هواري بومدين.

والثانية موهبته الكبيرة في الحوار وفي الاقناع مستعينا بالاسلحة العديدة التي يملكها، وسيعتمد على هذه الموهبة لاحتواء «المعارضة» البرلمانية لحكومته والتي بدأت عنيفة وشاقة في جلسة اللقاء الأولى. دون ان ننسى بالطبع ما يشاع من انه يملك ملفات عن اغلب مسؤولي الادارة.. ودون ان ننسى ان انتماءه لمنطقة القبائل سيساعده على ضبط الأمور في منطقة ترشحها الصحافة الفرنسية لتكون مصدر اضطرابات مستمرة للحكم.

ان القضاء على مراكز النفوذ كليا او جزئيا مرتبط ايضا بعملية اعادة توزيع الادوار وعلاقات التعامل والقوة بين مؤسسات النظام. فقد قام نظام الحكم في الجزائر حتى الآن على ثلاثة مؤسسات هي: الجيش.. والحزب.. والبيروقراطية لها هرم واحد هو رئيس الدولة.. واليوم في «جمهورية الشاذلي الثاني» انتهى الحزب كمؤسسة من مؤسسات النظام، وتراجع الجيش الى موقع الرديف بدلا من موقع المشارك في الحكم. وأما البيروقراطية فها هي تدخل مرحلتها الثالثة..

في عهد بومدين كانت البيروقراطية ممثلة في التكنوقراط وقد تضخمت هذه البيروقراطية الى درجة الترهل وانعدام الفاعلية.. وفي المرحلة الثانية من عهد الشاذلي بن جديد انتقل عصب البيروقراطية الى الحكومة، وبسبب شخصية الهادي الخضيري اصبحت وزارة الداخلية هي عصب البيروقراطية الرئيسي، ومن المؤكد ان البيروقراطية ستفقد الكثير من دورها القيادي لأن الحكومة - والدولة لن تستمر في ادارة الاقتصاد والمؤسسات الاقتصادية من جهته.. ولأن الديمقراطية ستنظم الحياة السياسية وتفرض قواعد جديدة في العمل الاداري.

ان المتغيرات المستمرة في المجتمع وفي النظام فرضت تغييرا مهما في اسلوب الرئيس الشاذلي بن جديد في التعامل مع المواقف ومع الاشخاص ايضا. فقبل «احداث اكتوبر» كان الرئيس بن جديد يفضل سياسة النفس الطويل، والمواجهة غير المباشرة، وقد نجح بهذا الاسلوب في كسب المعارك التي خاضها، ولكن بعد «أحداث اكتوبر» اصبح ميالا الى التعامل السريع والمواجهة المباشرة لا مع الاشخاص والمواقف فقط، بل ومع الشارع ايضا، فقد اكتشف الرئيس بن جديد مزايا التعامل المباشر مع الجماهير والشارع، وهذا يعني ان المؤسسات التي كانت تلعب دور الوسيط بين قمة النظام والشعب ستنعقد هذا الدور، ومن المتوقع ان يستعين الرئيس بن جديد في المرحلة المقبلة بالاستفتاء الشعبي المباشر على القضايا المصيرية، وهذا سيحرره ايضا من قيود المؤسسات الجديدة والمرشحة للعب دور مهم في المستقبل مثل المجلس الشعبي الوطني (البرلمان).

كذلك اكتشف الجميع موهبة لم تكن معروفة حتى فترة قليلة في الرئيس الشاذلي.. الا وهي موهبة الخطابة والقدرة على الاقناع والتأثير في الشرائح الشعبية العريضة في المجتمع، وقد ساعدته هذه الموهبة أيما مساعدة في احتواء «أزمة اكتوبر» وتحويلها لصالح رصيده الشخصي.

وهكذا فان أهم سمات «الشاذلي الثاني» انه اصبح متحررا من جميع القيود التي ورثها في مرحلتي حكمه السابقين. سواء قيود المؤسسات، او قيود الوثائق او قيود الاشخاص.. فلم يبق للرئيس الشاذلي شركاء في الحكم ولم يعد هناك مراكز نفوذ كما في السابق، وكل المسؤولين الموجودين حاليا مدينون له بوجودهم، بينما لا يدين هو لأي منهم بأي شيء.

انه مدين للشعب فقط، واما قيوده، فهي قيود التزامه ببرنامجه الاصلاحي بادخال الديمقراطية، وحرية التعبير، وحرية الصحافة، وحقوق الانسان.. وحل الأزمة الاقتصادية، ورسم صورة المستقبل بألوان اكثر تفاؤلا.

الحلقة الثانية يوم الخميس

ملامح ميزانية السعودية للعام المالي الحالي:

اصدار سندات خزينة بالريال السعودي ذات آجال مختلفة

زيادة موارد الميزانية لمواجهة نفقات التنمية المعتمدة

الدمام ـ مكتب «الشرق الأوسط» ـ واس:

اصدر خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز امس مرسوما ملكيا بالمصادقة على الميزانية العامة للدولة للسنة المالية ١٤٠٩ـ١٤١٠هـ تتضمن تقديرا لايرادات الدولة للسنة المالية الجديدة بمبلغ ١١٦ الف مليون ريال واعتماد مصروفات الدولة للسنة المالية الجديدة بمبلغ ١٤١ الف مليون ريال، ولغرض زيادة موارد الميزانية بما يفي لمواجهة نفقات التنمية المعتمدة يفوض وزارة المالية والاقتصاد الوطني باقتراض مبلغ لا يزيد عن ٢٥ الف مليون ريال خلال العام المالي الحالي تدريجيا عن طريق اصدار سندات خزينة بالريال السعودي ذات آجال مختلفة.. وفي ما يلي نص المرسوم الملكي:

«بعون الله تعالى،

نحن فهد بن عبد العزيز آل سعود، ملك المملكة العربية السعودية

بعد الاطلاع على المادة ٣٧ من نظام مجلس الوزراء الصادر بالمرسوم الملكي رقم ٣٨ وتاريخ ٢٢/١٠/١٣٧٧هـ، وبعد الاطلاع على البيانات الخاصة بايرادات ومصروفات الدولة للسنة المالية ١٤٠٩هـ ـ ١٤١٠هـ، وبعد اطلاع على قرار مجلس الوزراء رقم ٧٦ وتاريخ ٢٤/٥/١٤٠٩هـ.. رسمنا بما هو آت:

اولا:

أـ تقدر ايرادات الدولة للسنة المالية ١٤٠٩هـ/ ١٤١٠هـ بمبلغ ١١٦,٠٠٠,٠٠٠,٠٠٠ (مائة وستة عشر الف مليون ريال).

ب ـ تعتمد مصروفات الدولة للسنة المالية ١٤٠٩هـ/ ١٤١٠هـ بمبلغ ١٤١,٠٠٠,٠٠٠,٠٠٠ (مائة وواحد واربعين الف مليون ريال).

ثانيا: لغرض زيادة موارد الميزانية العامة للدولة بما يفي لمواجهة نفقات التنمية المعتمدة في الميزانية تفوض وزارة المالية والاقتصاد الوطني باقتراض مبلغ لا يزيد عن ٢٥,٠٠٠,٠٠٠,٠٠٠ (خمسة وعشرين الف مليون) ريال خلال العام المالي ١٤٠٩/ ١٤١٠هـ وذلك تدريجيا خلال العام عن طريق اصدار سندات خزينة بالريال السعودي ذات اجال مختلفة.

ثالثا: تستوفى الايرادات طبقا للانظمة المالية وتدفع جميعها إلى مؤسسة النقد العربي السعودي وفروعها لحساب وزارة المالية والاقتصاد الوطني.

رابعا: تصرف النفقات وفق الميزانية والتعليمات الخاصة بها.

خامسا:

أـ تتم المناقلات بين اعتمادات فصول وفروع وأبواب الميزانية بموافقة رئيس مجلس الوزراء بناء على تقرير مشترك من الوزير المختص أو رئيس الادارة ذات الميزانية المستقلة ووزير المالية والاقتصاد الوطني.

ب ـ تتم المناقلات بين بنود كل من الباب الأول والباب الثاني بقرار من الوزير المختص أو رئيس الادارة ذات الميزانية المستقلة شريطة أن لا يزيد ما ينقل إلى أي بند عن نصف الاعتماد الأصلي المرصود في الميزانية، فيما عدا بنود الرواتب، فلا يجوز النقل منها إلا طبقاً للفقرة السابقة من هذه المادة.

سادسا: لا يجوز استعمال الاعتماد في غير ما خصص له أو اصدار امر بالصرف بما يجاوز الاعتماد أو الارتباط بأي مصروف ليس له اعتماد في الميزانية.

سابعا: لا يجوز اصدار أي قرار أو ابرام أي عقد يكون من شأنهما أن يرتبا التزاما على سنة مالية مقبلة باستثناء ما يلي:

أ ـ العقود ذات التنفيذ المستمر أو التنفيذ الدوري كعقود الايجار والعمل والخدمات وتوريد الاعاشة وعقود الخدمات الاستشارية التي يتكرر عادة رصد اعتمادات لها كل سنة.

ب ـ عقود التوريد المعتمدة تكاليفها في الباب الثاني بشرط أن لا تجاوز قيمة العقد المبلغ المعتمد خلال السنة المالية الحالية وأن لا يرتبط على المبلغ المعتمد ولا ينقل منه في حدود قيمة العقد وأن لا تتجاوز مدة تنفيذ العقد نهاية السنة المالية التالية.

ج ـ عقود المشاريع التي لا يمكن تجزئتها شريطة أن يتم الارتباط في حدود التكاليف المعتمدة بكل مشروع.

ثامنا: إذا ظهر خلال السنة المالية الحالية أن هناك مبالغ تم الالتزام بها خلال السنوات الماضية بما يجاوز الاعتماد المقرر تعيين عرض الموضوع على مجلس الوزراء اذا كان التجاوز ناتجا عن تصرف غير مبرر وإلا جاز لوزير المالية والاقتصاد الوطني الاذن بصرف تلك المبالغ من اعتمادات السنة المالية الحالية.

تاسعا: لا يجوز اطلاقا تعيين أو ترقية الموظفين والمستخدمين إلا على الوظائف المعتمدة في هذه الميزانية وبالشروط والأوضاع المبينة في النظم المعمول بها.

عاشرا: فيما عدا تعيين الوزراء لا يجوز خلال السنة المالية ١٤٠٩/ ١٤١٠هـ احداث وظائف أو مراتب جديدة غير ما هو معتمد في هذه الميزانية باستثناء الوظائف التي تحدث وفقا للشروط التي تضمنها نظام الوظائف المؤقتة ولا يجوز تعديل المراتب المعتمدة في هذه الميزانية بالرفع ولكن يجوز تخفيضها بقرار من رئيس الديوان العام للخدمة المدنية بناء على توصية من لجنة مكونة من مندوبين من وزارة المالية والاقتصاد الوطني والديوان العام للخدمة المدنية والجهة ذات العلاقة.

حادي عشر: تعتمد التشكيلات الادارية لكل جهة حسبما صدرت بها الميزانية العامة، ولا يجوز تعديلها إلا بقرار من اللجنة العليا للاصلاح الاداري ويجوز تحوير مسميات الوظائف وفقا لمقتضيات قواعد تصنيف الوظائف بقرار من رئيس الديوان العام للخدمة المدنية بناء على توصية لجنة تؤلف من مندوبين من وزارة المالية والاقتصاد الوطني والديوان العام للخدمة المدنية والجهة ذات العلاقة.

ثاني عشر: يصدر وزير المالية والاقتصاد الوطني التعليمات اللازمة لتنفيذ هذه الميزانية في حدود القواعد المنصوص عليها في هذا المرسوم.

ثالث عشر: على نائب رئيس مجلس الوزراء والوزراء، كل فيما يخصه، تنفيذ مرسومنا هذا».

كما صدرت المراسيم الملكية الكريمة بالمصادقة على ميزانيات البلديات والمؤسسات العامة الملحقة بمرسوم الميزانية العامة للدولة للسنة المالية ١٤٠٩/ ١٤١٠هـ وتبلغ ٢٥,٦٧٧,٥٢٣.٠٠٠ (خمسة وعشرين الفا وستمائة وسبعة وسبعين مليونا وخمسمائة وثلاثة وعشرين ألف ريال).

بيان مجلس الوزراء

وبمناسبة صدور الميزانية العامة للدولة لعام ١٤٠٩/ ١٤١٠ هـ اصدر مجلس الوزراء بيانا استعرض فيه بعض ما تم من انجاز، وجاء في البيان:

اولا.. لقد اعتمدت الحكومة منذ الخطة الاولى حتى الآن اكثر من ٢٥٠٠ بليون ريال، ونتيجة لذلك فالمملكة الآن من احدث البلدان في العالم بالنسبة لمرافقها وخدماتها.

ثانيا.. لقد وفرت الدولة سبلا لاسعاد المواطنين لا مثيل لها. فقد اقرض صندوق التنمية العقارية المواطنين ما يزيد على ٩١,٥٠٠ مليون ريال لبناء مساكن لهم دون فوائد. وذلك بالاضافة الى ما قامت به وزارة الاشغال العامة والاسكان والمؤسسات العامة الاخرى من مبان سكنية للمواطنين.

ثالثا.. وفر صندوق التنمية الصناعية للمواطنين قروضا تزيد على ٤٩,٠٠٠ مليون ريال بما في ذلك ما اقرض لشركات الكهرباء. ونتيجة لذلك لدينا الآن ما يزيد على الفي مصنع منتج رأسمالها ٨٠,٠٠٠ مليون ريال. ولدينا صناعات حديثة في كل من الجبيل وينبع صدرت في العام الماضي ما قيمته ١٤,٥٠٠ مليون ريال.. اما قيمة الصادرات الصناعية كلها في العام الماضي فكانت تزيد على ١٦,٠٠٠ مليون ريال.

رابعا.. قدم البنك الزراعي قروضا للمواطنين تزيد على ٢٢,٠٠٠ مليون ريال.. وقدم صندوق الاستثمارات العامة قروضا تزيد على ٦٣,٠٠٠ مليون ريال.. وبنك التسليف حوالي ٣٠٠٠ مليون ريال.. وبرامج اقراض الفنادق والمخابز والمستشفيات اكثر من ٣٧,٠٠٠ مليون ريال.

خامسا.. بالاضافة الى ذلك قدمت معونات للمواد الغذائية قيمتها اكثر من ٢٨,٠٠٠ مليون ريال. ومعونات زراعية قيمتها اكثر من ١١,٠٠٠ مليون ريال، ومعونات للضمان الاجتماعي بلغت قيمتها حتى العام الماضي اكثر من ١٥,٠٠٠ مليون ريال. كما قدمت معونات بلغت اكثر من ٢٧,٠٠٠ مليون ريال لتخفيض تكلفة استهلاك الكهرباء للمواطن مما جعل مجموع الاعانات حتى العام الماضي تبلغ اكثر من ٨٩,٠٠٠ مليون ريال.

كل هذا جعل المملكة العربية السعودية تصدر القمح والمنتجات الزراعية الاخرى وتصدر صناعات غير البترول الخام.

لديها شبكة من احدث شبكات الطرق في العالم.. وموانىء وانفاق اخترقت قلب الصخر في اعالي الجبال لتسهل الاتصال بالمواطنين على الساحل.. واخرى تسهل سبل الحجيج في الوصول الى الاماكن المقدسة، وجامعات ومستشفيات من ارفع مستوى، وشبكة من احدث شبكات الاتصال في العالم، دخلت خمسمائة مدينة وقرية، ومحطات للتحلية تنتج اكثر من ٥٠٠ مليون جالون في اليوم، تصل مياهها العذبة الى مكة المكرمة والمدينة المنورة والى العاصمة الرياض ومنها ستكون في طريقها بإذن الله الى اماكن اخرى.

كما تصل هذه المياه الى قمم الجبال في الطائف وعسير.

والمملكة العربية السعودية، وبالرغم من اسواق البترول الحالية، دخلت مجال التسويق الدولي ليس للخام فحسب، بل ولتصفية وتوزيع المنتجات المكررة ايضا.. وتقوم باكبر توسعة للحرمين الشريفين في تاريخهما، وتعزز فوق ذلك قدراتها الدفاعية والامنية.

وهي ايضا وبالرغم من ظروف سوق البترول الغامضة ستنفق في العام القادم على المشاريع في قطاعات التنمية المختلفة بما في ذلك مشاريع الحرمين الشريفين وتعزيز القدرات الدفاعية الوطنية ٤٨,٠٠٠ مليون ريال.. وعلى مشاريع الصيانة والتشغيل التي لها صفة الاستمرار حوالي ٢٠,٠٠٠ مليون ريال. كما ستقدم الصناديق المختلفة ٦٠٠٠ مليون ريال، على شكل قروض ميسرة للمواطنين تساعدهم على اقامة المشاريع الزراعية والصناعية، واقامة مساكنهم الخاصة.

لقد كان كل ما تقدم وهو بعض ما تم في مجال التنمية منذ الخطة الاولى، من فضل الله سبحانه وتعالى ثم بفضل الجهود المخلصة لأبناء المملكة العربية السعودية في كل من الحكومة والقطاع الخاص. وقد حرصت الدولة خلال اعداد هذه الميزانية على عدم المساس بمكاسب المواطنين وامتيازاتهم التي تحققت لهم وفق ما اعلنه مجلس الوزراء في جلسته المنعقدة بتاريخ ١٧ جمادى الاولى من هذا العام. وان مجلس الوزراء بقيادة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز وولي العهد الامير عبد الله بن عبد العزيز لعلى ثقة من ان المواطن السعودي الذي خدمته حكومته بكل هذا سوف يستجيب لنداء الترشيد الذي تنادي به الحكومة في الظروف الحالية.. وانه لن يتردد قط في القيام بواجبه في اي وقت تحتاجه فيه بلاده.

الملك فهد خلال ترأسه لجلسة مجلس الوزراء السعودي امس في الدمام، ويبدو في الصورة الأمير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد والأمير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران السعودي. (الصورة من واس)

تحليل لـ الشرق الأوسط عن الميزانية السعودية

تحسن في الايرادات وانخفاض في العجز عن سابقتها

الرياض ـ مكتب «الشرق الأوسط» ـ من السر سيد احمد:

القراءة الأولية للميزانية السعودية التي اعلنت بالأمس تشير بوضوح إلى ان اقتصاد المملكة قد بدأ يخرج من مرحلة الخمود والكساد التي رانت عليه طيلة السنوات القليلة الماضية بسبب الاضطراب الذي شهدته السوق النفطية ويدخل مرحلة تقليل الانعكاسات السلبية لما يجري في السوق النفطية العالمية وتزايد الاعتماد على العناصر الذاتية للنمو. واكبر مؤشر على ذلك أن ميزانية هذا العام الجديدة لا تتضمن سحباً من الاحتياطي العام للدولة، وذلك لأول مرة منذ خمس سنوات تقريباً.

ففي العام ١٩٨٣ اعلنت الميزانية بعجز بلغ وقتها ٣٥ بليون ريال خطط له ان يغطى عن طريق السحب من الاحتياطي العام، وكانت تلك السنة هي السنة التي قررت فيها الأوبك ولأول مرة خفض اسعار نفطها بنسبة ١٥ في المائة من ٣٤ دولارا للبرميل. وشهدت الميزانيات المتتابعة تكرار ظاهرة اللجوء إلى الاحتياطي لتمويل العجز، ثم جاء عام ١٩٨٦ عندما انهارت أسعار النفط كلية ورات المملكة وقتها الا تصدر ميزانية وان يستمر العمل بالبنود السابقة نفسها وذلك لعدم وضوح الرؤية في سوق النفط ولما اعتبره بعض المراقبين وقتها قراراً بأن تبقي المملكة كل الخيارات مفتوحة أمامها خاصة وحرب الأسعار كانت في بدايتها. وفي موازنة عام ١٩٨٧ بلغ حجم العجز المقدر في الميزانية اكثر من ٥٢ بليونا ثم هبط في العام الماضي إلى ثمانية بلايين ريال هي التي تقرر سحبها من الاحتياطي العام، بينما ادخل ولأول مرة نظام اللجوء إلى سندات الخزانة والتي قدر لها أن توفر مبلغ ٣٠ بليونا.

وعليه فموازنة هذا العام لا توقف فقط عملية السحب من الاحتياطي وانما تخفض من حجم العجز الكلي والذي كان في حدود ٣٨ بليونا في العام الماضي لينخفض هذا العام إلى ٢٥ بليونا فقط. فاذا اضيف إلى ذلك ان تجربة العام الماضي مع سندات الخزانة كانت ناجحة حسبما أعلن، فإن فرصة توفير المبلغ المطلوب لموازنة الميزانية هذا العام تبدو أفضل لأن المبلغ المطروح للسندات اقل بخمسة بلايين، كما ان هناك تجربة في طرحها والتعامل معها. ويمكن البدء في العملية مبكراً هذه المرة، إذ ليست هناك حاجة للانتظار ستة اشهر كما حدث في العام الماضي لاكمال كل الاجراءات الخاصة بالطرح.

ويلاحظ في موازنة هذا العام انه مع نجاحها في خفض مستوى العجز فانها قد تميزت بالحفاظ على مستوى الانفاق الذي اعلن في موازنة العام الماضي وهو ١٤١ بليون ريال، كما تميزت بأن وضع الايرادات قد شهد تحسنا ملحوظا، إذ ارتفعت بمعدل ١١ بليون ريال عما كان مقدراً في العام الماضي إلى ١١٦ بليونا هذا العام. ويمكن ببساطة ارجاع هذا التحسن إلى زيادة حصة المملكة في السقف الانتاجي الكلي لمنظمة الأوبك إذ زادت هذه الحصة حسب الاتفاق الأخير باكثر من ٢٠٠ ألف برميل إلى ٤,٥ مليون برميل يوميا. ولا يستبعد المرء التحسن الواضح في الصادرات الأخرى مثل المنتجات البتروكيماوية والمنتجات النفطية المكررة والتي ستزيد بصورة واضحة هذا العام بعد التشغيل التجاري لمصفاة رابغ والتي تبلغ طاقتها ٣٢٥ ألف برميل يوميا مخصصة كلها للتصدير اضافة إلى الاتفاقية التي وقعت مع شركة (تكسلكو) الأمريكية أخيراً والتي دخلت بموجبها المملكة شريكا بالمناصفة بما يسمح لها بتسويق ٦٠٠ الف برميل من نفطها الخام والذي سيباع مباشرة إلى المستهلك بعد تكريره بواسطة مصافي (تكسلكو). وأخيراً، فهناك أيضا التحسن الواضح في حجم صادرات القطاع غير النفطي وغير البتروكيماوي والذي وصلت قيمة صادراته في العام الماضي إلى ٣,٦ بليون ريال مقابل بليوني ريال قبل ذلك وهو مرشح للزيادة هذا العام بسبب الاهتمام بقطاع التصدير من قبل الدولة والقطاع الخاص.

لقد اشار خادم الحرمين الشريفين الملك فهد إلى وضع السوق النفطية عدة مرات في خطابه، واكد مرة أخرى ما اعلنته المملكة من قبل، بل وطبقته بالفعل خلال العام الماضي تحديداً وهو ان المملكة مع اتفاق الدول المنتجة ولن تكون البادئة بخرق قرارات الأوبك، لكنها لن تقف مكتوفة الأيدي اذا انفرط عقد الاتفاق، أي انها ستقوم بحماية مصالحها الوطنية وانتاج ما تحتاجه إذا لم يلتزم الآخرون، ومحصلة هذا في النهاية تخفيف الانعكاسات السلبية للاضطراب في السوق النفطية على الاقتصاد المحلي: فإما ان يكون هناك اتفاق يلتزم به الجميع وإما أن تتصرف كل دولة بما تمليه عليها مصلحتها.

يبقى اخيراً أن الموازنة التي اعلنت بالأمس تشكل آخر حلقة في الخطة الخمسية الرابعة، حيث توقع أن يبدأ العمل بالخطة الخمسية الخامسة في العام المقبل. وإذا كانت هذه الخطة قد شهدت الاضطراب العظيم في السوق النفطية في بدايتها وتمويل عجز الموازنة من احتياطات الدولة، فانها في سنتها الأخيرة قد شهدت بشائر الخروج من هذه الحالة واعداد الأرضية للخطة المقبلة والانطلاق بالاقتصاد السعودي إلى آفاق أرحب يلعب فيها القطاع الخاص دوراً رائداً خاصة وسياسة الدولة تتبنى الحرية الاقتصادية التي تعمل على ابعاد الدولة بما أمكن عن النشاط الاقتصادي.

مع مطلع العام الجديد:

تونس توفر المناخ المناسب للاستثمار العربي
الاعتماد على تنويع مجالات الصناعة السياحية

تونس ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

المسيرة الاقتصادية لتونس حاليا يعتبرها العديد من المراقبين والخبراء قويمة وقيمة خاصة بعد ان تم اقرار برنامج تعديلي واصلاحات هيكلية، تعتمد على تحرير الاقتصاد وادخال مزيد من المرونة على الهياكل الاقتصادية وشحذ العزائم والمبادرات وتحسين قدرة المؤسسات على التاقلم حتى تحقق انطلاقة جديدة للنمو في اطار توازنات مالية مرضية بحيث تجعل الاقتصاد التونسي قادرا على المنافسة الخارجية وتتيح للمنتوجات التونسية ان تغزو الاسواق الخارجية.


وزير الاقتصاد التونسي صلاح بن مبارك لدى زيارته لبريطانيا.

اتسم البرنامج التعديلي الهيكلي بالتنافس والشمولية، وينتظر ان يكون له تاثير ايجابي على حركة التنمية خلال العقد المقبل نظرا لما يتضمنه من اجراءات تهدف الى ملاءمة الاقتصاد مع الاوضاع الجديدة، وتتمثل هذه الاجراءات في:

ـ تحرير الاسعار بصفة تتماشى مع قانون العرض والطلب وتسمح بتوظيف الموارد على النحو الامثل ويؤمل ان يتحقق التحرير النهائي لجميع الاسعار عام ١٩٩١.

ـ تعديل سعر صرف الدينار بصفة تدعم قدرة الاقتصاد على مجابهة الاسواق الخارجية لأن التصدير اصبح حيويا لتحقيق التوازن.

ـ الضغط على النفقات العمومية.

ـ تحرير التوريد بالحد من العراقيل والعقبات التي تحول دون استغلال الطاقات الانتاجية على النحو الملائم وسيكون هذا التحرير تدريجيا.

ـ مراجعة شروط حماية السوق الداخلية قصد بعث روح التنافس بين المنتجين وحثهم على تحسين الجودة والضغط على التكلفة وبذلك تصبح المنتوجات التونسية تنافسية في الاسواق الخارجية وفي هذا الصدد فان المنتظر ان تعمل الدول على تحسين فاعلية المراكز الفنية وتنشيط الهياكل المهنية واحداث تشجيع خاص قصد وايجاد مختبرات لمراقبة الجودة داخل المؤسسات وانجاز دراسات لتحسين تقديم المنتوج التونسي.

على ان الثابت ان الاستثمار يبقى العمود الفقري لكل اصلاح اقتصادي ولذا فان ما يتعلق بالاستثمار المحلي شمله البرنامج التعديلي وبذلك قررت الدولة الحد من تدخلها في القطاع العمومي من جهة وتحرير الاستثمارات من جهة اخرى وذلك بهدف اعطاء الاستثمارات الخاصة دفعة قوية.

الاستثمارات العربية والاجنبية

لتونس مميزات تجعلها مناسبة للاستثمار كالموقع الجغرافي المناسب وجودة البنية الاساسية والمناخ السياسي السائد منذ ٧ نوفمبر ١٩٨٧.

وقد سهرت الدولة على تحقيق مناخ قوامه الطمأنينة للمستثمرين وتيسير اقامة المشاريع ولذلك ادخلت تعديلات واصلاحات جذرية في جميع الميادين واقرب مزايا عديدة يتمتع بها المستثمرون كما اقيمت الهياكل الملائمة لمتطلبات الاقتصاد الوطني نذكر منها:

ـ **الاتفاقية التجارية**: وهي تربط تونس بالعديد من البلدان والمجموعات الاقتصادية حيث تتمتع المنتوجات التونسية بالاعفاء الجمركي الكامل او الجزئي مما يسهل ترويج المنتوجات رغم المنافسة العالمية الشديدة.

ـ**مؤسسات التمويل**: لقد تم ارساء قطاع بنكي متنوع واقيمت في السنوات الاخيرة عدة بنوك تنمية بمساهمة العديد من البلدان العربية الشقيقة وساهمت هذه البنوك في اقامة مشاريع كبرى مزدرمة جسمت التعاون بين تونس واشقائها.

وتعمل في القطاع البنكي في تونس ٩ بنوك تنمية و ١٠ بنوك ايداع و ٨ بنوك غير مقيمة.

أ ـ **الاستثمارات العربية**: ونحن نتحدث عن تعاون تونس مع اشقائها واصدقائها في مجال الاستثمار لا بد من الاشارة الى ان الاستثمارات العربية المباشرة في تونس حتى نهاية ١٩٨٨ بلغت ٦٦٦ مليون دينار تونسي فاز القطاع العام بنصيب الاسد منها بـ ٤١١ مليون دينار اما القطاع الخاص فانه استقطب ٢٥٥ مليون دينار. وكان الحضور السعودي في ميدان الاستثمار متميزا بل يتصدر قائمة الاطراف العربية الاخرى المستثمرة في البلاد التونسية اذ ان جملة الاستثمارات السعودية بلغت ١٨٧ مليون دينار وتركز الجانب الاوفر ١٣٧ مليون دينار على القطاع الخاص كالاستثمارات البنكية (البنك التونسي السعودي ٥٠ مليون دينار وبيت التمويل السعودي ٢٠ مليون دينار) والسياحة والعقار ٥٠ مليون دينار ومواد البناء (٣٥٠ الف دينار) اما القطاع العام والمتمثل اساسا في الفلاحة فانه استقطب ٦٠٠ الف دينار فقط.

وتأتي دولة الكويت في المرتبة الثانية بحجم استثمار بلغ ١٥٢ مليون دينار امتص القطاع العام مبلغ ١٢٨ مليون دينار والقطاع الخاص ٢٤ مليون دينار وبلغ حجم الاستثمارات الليبية ٦٧ مليون دينار كان القطاع العام المستفيد البارز منها بـ (٦٦,٤) مليون دينار في حين تم استثمار (٠,٦) مليون دينار في القطاع الخاص.

واحتل الاستثمار الاماراتي المرتبة الرابعة اذ قدر بـ (٦١) مليون دينار ذهب مبلغ (٥٧) مليون دينار منه الى القطاع العام (٤) مليون دينار للقطاع الخاص.

وما الاستثمار الجزائري فقد كان بحجم (٤٠,٢) مليون دينار استوعب القطاع العام مبلغ (٣٧,٤) مليون دينار والقطاع الخاص ٢,٨ مليون دينار تونسي.

في المرتبة السادسة نجد الاستثمار القطري الذي بلغ ٣٥ مليون دينار ويتمثل اساسا في القطاع البنكي (البنك التونسي القطري).

كما ان الاستثمار اللبناني سجل حضوره بحجم ٦٠٠ الف دينار وممثل في استثمار في القطاع الخاص وهو لئن يبدو غير ذي بال فهو على اية حال يسبق الاستثمار المغربي الذي لا يتجاوز مبلغ ٢٥٠ الف دينار وممثل في القطاع العام.

الوجود العربي لم يقتصر على النواحي السالفة الذكر بل ان مساهمات الطرف العربي في رؤوس اموال البنوك متنوعة المصادر والبنوك غير المقيمة تعتبر ذات بال فقد بلغت ١٢٥ مليون دينار.

الاستثمارات الاجنبية

الارقام التي حصلت عليها «الشرق الأوسط» من مصادر البنك المركزي والمتعلقة بالاستثمارات الاجنبية تبرز لا محالة ان الاستثمار العربي يتجاوز بكثير الاستثمار الغربي الذي قدر بحوالي (١٢٨,٧) مليون دينار تتصدر ايطاليا المرتبة الاولى بـ (٤٥,٢) مليون دينار ثم فرنسا بـ (٢١,٣) مليون دينار فالولايات المتحدة بـ (٢١,٢) مليون دينار وهولندا بـ (٢١,٥) مليون دينار وسويسرا بـ (٩,٤) مليون دينار والمانيا الاتحادية (٣,٩) مليون دينار وبريطانيا بـ (٣,٤) مليون دينار وبلجيكا بـ (٢,٥) مليون دينار.

دفع جديد للاستثمار

وهكذا يتبين من خلال هذا العرض الموجز لحجم الاستثمارات العربية والاجنبية ومن خلال ما انجز في المخطط السادس انه رغم التشجيعات الممنوحة للاستثمارات الخواص والاستثمارات الخارجية فان التمويل الداخلي بقي معظمه متجزأ من قبل الدولة وبعض البنوك اما التمويل العربي ولئن شهد توسعا في السنوات الاخيرة فقد لبث في معظمه من مشمولات الحكومات والمؤسسات العمومية.

ولتجسيم التوجهات الجديدة التي ترمي الى اعطاء دفع قوي للمبادرات الخاصة والتحرر التدريجي والتخلي عن الاستثمار المنتج فان الدولة التونسية اقرت جملة من الاصلاحات في الجباية وتشجيع الاستثمار.

فقيما يخص الجباية على نطاق المؤسسات فقد أقر الاصلاح الجبائي تبسيط نظام الضرائب وتخفيض معاليم الخصم الاجمالية التي توظف على مرابيح المؤسسة وبذلك تنخفض نسبة الجباية عن دخل القيم المنقولة وتم اقرار احتياط جبائي لتجنب ازدواجية الضرائب كما تقرر توحيد وتخفيض نسب الضرائب على الانشطة الفلاحية في الاجمالية في مستوى المؤسسة تخفيضا محسوسا.

اما فيما يتعلق بالامتيازات الخاصة بكل قطاع فقد تم اصدار مجلات وقوانين تضبط التشجيعات المتاحة للمستثمرين في كل الميادين الصناعة والفلاحة والسياحة والتجارة.

والواضح ان الحوافز والتشجيعات التي بادرت بوضعها الحكومة التونسية للدفع بالاقتصاد التونسي نحو التقدم المرجو مغرية للغاية على حد قول احد رجال الاعمال العرب كما ان وزيرا تونسيا قال لـ «الشرق الأوسط»: اننا نفتح باب التعاون والتعامل امام اخواننا العرب على مصراعية وتوظيف المال العربي في وطن عربي هو بالتاكيد لفائدة الامة العربية جمعاء والمستقبل كفيل لوحده بتجسيم شعار الوحدة العربية المنشودة.

كلام الوزير التونسي له اكثر من مغزى ولعل المثل الشعبي التونسي المعروف «الماء اللي رايح للسدرة الزيتونة اولى به» واحد من تلك المغازي.

آفاق السياحية في ١٩٨٩

المجهودات التي بذلتها الحكومة التونسية بالتعاون مع الباحثين السياحيين خلال السنوات الاخيرة في مجال السياحي ادت الى تحقيق موسم سياحي ممتاز مكن من توفير مداخيل من العملة بلغت سنة ١٩٨٨ مليار دينار مثلت ٢٥ في المائة من المداخيل الجارية لميزان الدفوعات.

وينتظر ان تشهد سنة ١٩٨٩ نتائج احسن بفضل ما اكتسبته البلاد من مكانة في الساحة الدولية ورجوع الثقة الى الباعثين وهكذا مثلما كان اعلنه رئيس الوزراء التونسي السيد الهادي البكوش عند تقديمه الميزان الاقتصادي ومشروع ميزانية الدولة لسنة ١٩٨٩ في مجلس النواب فان المجهود سيرتكز خلال ١٩٨٩ على تدعيم النتائج المسجلة في موسمي ١٩٨٧ ـ ١٩٨٨ بما يسمح من الزيادة في المداخيل من العملة الصعبة والرفع من انتاجية القطاع خاصة في المواسم التي يقل فيها الطلب وذلك بالاعتماد على تنويع المنتوج السياحي كالسياحة الصحراوية والثقافية والرياضية وسياحة المؤتمرات بالاضافة الى السعي المتواصل لتحسين نوعية الخدمات وتدعيم طاقة الاستيعاب ببعث وحدات جديدة وتوسيع النزل الموجودة.

حوافز جديدة

ينتظر ان يبلغ حجم الاستثمارات في هذا القطاع سنة ١٩٨٩ حوالي ٧٥ مليون دينار خاصة بعد الاجراءات التشجيعية المتخذة لفائدة الباعثين بصفة عامة والسياحة الصحراوية بصفة خاصة، وتتعلق اهم التشجيعات الواردة في مشروع مجلة «الاستثمارات السياحية» بتبسيط اجراءات المصادقة على المشاريع وتدعيم الحوافز الجبائية والمالية للاستثمار في الجهات السياحية الجديدة.

وقد رصدت الحكومة لدعم بعث المشاريع السياحية اعتمادات تقدر بحوالي ٣٠ مليون دينار لتحسين وتطوير التجهيزات الاساسية والمساعدات المالية للباعثين كما تتجه النية مستقبلا الى مزيد العناية بالمحيط وذلك ببذل مجهودات استثنائية لتوفير النظافة وتجميل المدن وصيانة الاخلاق وتحسين المعاملة وبصورة عامة اعطاء اجمل صورة عن تونس وشعبها المضياف.

كما ينتظر ان تولي الحكومة قطاع الصناعات التقليدية الاهتمام الذي يستحقه باتخاذ جملة من الاجراءات لمزيد العناية بانتصاب الباعثين وتوفير التشجيعات المالية اللازمة بالاضافة الى السعي المتواصل لتكوين الشبان وتنظيم مسالك التزويد، والترويج والرفع من مستوى المنتوجة التقليدية التونسية كما وكيفا لاكتساح الاسواق الخارجية.

تشجيع الصناعات السياحية في تونس

[اسعار العملات ـ «الشرق الأوسط»]

العملة	النقد	التحويل
دولار امريكي	٣,٧٥٦٠	٣,٧٥١٠
جنيه استرليني	٦,٨٣	٦,٧٩٣٥
مارك المانى	٢,١٢٧٠	٢,١٢٠٩
فرنك سويسرى	٢,٥١١٠	٢,٥٠٠٦
فرنك فرنسى	٠,٦٢٤٠	٠,٦١٩٤
ليرة ايطالية	٠,٠٠٢٩١٠	٠,٠٠٢٨٨٠
ين يابانى	—	٠,٠٣٠١٠
جلدر هولندى	١,٨٨	١,٨٧٧٩
دولار سنغافورى	١,٩٥	١,٩٣١٤
دولار كندى	٣,١٦	٣,١٤٦٥
شلن كينى	٠,٢٣٠٠	٠,٢٣٠٨
بيزو فلبينى	٠,٢٠٠٠	٠,١٨٤٨
شلن نمساوى	٠,٣١٢٥	٠,٣٠١٧
كرون سويدى	٠,٦١٥٠	٦١٤٦
كرون نرويجى	٠,٥٧٥٠	٠,٥٧٤٣
فرنك بلجيكى	٠,١٠١٣٠	٠,١٠١١٥
ليرة لبنانية	—	—
جنيه مصرى	١,٥٦	—
دينار اردنى	٧,٦٠	—
درخما يونانى	٠,٠٢٦	٠,٢٥٣٣
روبية هندية	٠,٢٢٠٠	٠,٢٥٠٤
روبية سريلانكا	—	٠,١١٤١
تاكا بنجلاديشية	—	٠,١١٤١
روبية باكستانية	٠,٢٠٢٥	٠,٢٠١٢٧٩
دينار كويتى	١٣,٣٠	١٣,٢٩٨٩
دينار تونسى	٤,٢٥	٤,٢٣٠٠
دينار جنوبى	٩,٠٠	١٠,٩٣٣٥
دينار بحرينى	٩,٩٦	٩,٩٥٢٠
ريال عمانى	٩,٧٦	٩,٧٤٧٦
ليرة سورية	٠,٩١٠	٠,١٨٨٣
درهم اماراتى	١,٠٢٢٠	١,٠٢١٢٦٩
ريال قطرى	١,٠٣٢٠	١,٠٣٠٦
درهم مغربى	٠,٤٦٠١	٠,٤٥٧٢٠٠
كرون دانماركى	٠,٥٥٠٠	٠,٥٤٨٥
بيزتا اسبانى	٠,٠٣٣٥	٠,٠٣٣٢٠
ريال يمنى	٠,٣٥٤٥	—
جنيه سودانى	٠,٥٠	—
دينار عراقى	١,٨١	—

الصنف	بيع	شراء
كيلو ذهب ٩٩٩٩	—	٤٩,٤٧٠
سبيكة ذهب	—	٥,٨٢٥
اونصة ذهب	—	١,٥٧٠
كيلو فضة	—	—
اونصة فضة	—	—

الاسعار مقدمة من شركة الراجحي المصرفية للاستثمار وهي قابلة للتغيير حسب السوق العالمية..
للاستفسارات: ٤٠٥٤٢٤٤ ـ الرياض..

الكوكاكولا تؤكد:
العليان الموزع الوحيد في السعودية

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

اعربت شركة المرطبات الامريكية «الكوكاكولا» عن سرورها باستئناف نشاطها في دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية بعد رفع الحظر الذي كان مفروضا عليها.

وقالت الشركة في بيانها الذي حصلت عليه «الشرق الاوسط» حول ترتيب نشاطاتها في المملكة العربية السعودية انه في هذا الاطار توصلت شركة المرطبات الامريكية الى اتفاق مع مجموعة العليان لتصبح المجموعة شريكة لها في السعودية.. وقال البيان ان مجموعة العليان حصلت على وكالة توزيع منتجات الكوكاكولا واصبحت بذلك الموزع الوحيد المعتمد في جميع انحاء المملكة.

وأكد البيان ما سبق ان نشرته «الشرق الاوسط» حول الانتاج في المملكة حيث جاء فيه: ان الجانبين ـ الكوكاكولا والعليان ـ يعملان حاليا على وضع الخطط اللازمة نحو انشاء مرافق للانتاج محليا.

وذكر البيان ان استهلاك الكوكاكولا من المشروبات الغازية حاليا اكثر من ٥٢٥ مليون قارورة يوميا من مختلف العبوات في جميع انحاء العالم.

ومما تجدر الاشارة اليه ان «الشرق الاوسط» قد انفردت قبل ذلك عدة مرات بخبر اعلان رفع الحظر عن الشركة الامريكية وكذلك بوكيلها في المملكة وهو ما اكده بيان الشركة امس الأول.

زيادة حادة في عجز ميزانية عمان

نيقوسيا ـ ر: قدرت سلطنة عمان ان العجز في ميزانية عام ١٩٨٩ سيبلغ مثلي العجز في ميزانية عام ١٩٨٨ بسبب انخفاض عوائد النفط وزيادة الانفاق.

ونقلت وكالة الأنباء العمانية عن السيد قيس بن عبد المنعم الزواوي نائب رئيس الوزراء للشؤون المالية والاقتصادية قوله ان العجز قد يصل الى ٤٠٩ ملايين ريال عماني (١,٠٧ مليار دولار) بالمقارنة بالعجز في عام ١٩٨٨ الذي كان ١٩٤ مليون ريال (٥٠٥ ملايين دولار).

وقال السيد الزواوي: انه لعدم وضوح الرؤية بالنسبة لما ستسفر عليه الأسعار في عام ١٩٨٩.. فقد تم أخذ الحيطة والحذر عند اعداد تقديرات الايرادات النفطية لعام ١٩٨٩.

وبلغت العوائد التقديرية في الميزانية ١,٢٠٩ مليارات ريال (٣,١٤٨ مليار دولار) بانخفاض حاد عن عوائد العام الماضي التي كانت ١,٣٥ مليار ريال (٣,٥١٦ مليار دولار).

وقدر الانفاق عند ١,٦١٧ مليار ريال (٤,٢١ مليار دولار)، بزيادة طفيفة عن الانفاق عام ١٩٨٨ الذي بلغ ١,٦٠ مليار ريال (٤,١٧ مليار دولار).

«الشرق الأوسط» تكشف عن اصلاحات واسعة في بنك القاهرة السعودي
استقالات وتعيينات مهمة وتحصيل الديون المتعثرة
الغاء ادارة الممرات والهمس في القرارات وفصل الصيرفة النسائية عن المخانق الرجالية

لندن ـ «الشرق الأوسط»:

قرر بنك القاهرة السعودي اجراء اصلاحات واسعة النطاق في جهازه الداخلي وتقوية قيادته الادارية العليا بفرض عدد من الاستقالات في بعض المراكز العامة وتعيين عناصر جديدة. وقد شملت الاستقالات مناصب مساعدي المدير العام للشؤون الادارية والمالية ومدير إدارة الحاسب الآلي بالاضافة إلى تأسيس إدارة اقليمية في المنطقة الغربية وتعيين مسؤول على رأسها.

وهيب سعيد بن زقر

صرح بذلك لـ «الشرق الأوسط» السيد وهيب سعيد بن زقر رئيس مجلس إدارة البنك، وأضاف: ان من بين القرارات المتخذة حيال الصيرفة الجماعية، الابتعاد المتدرج عن القرارات الفردية وعن إدارة الممرات والهمس في النقاش والقرار وتأسيس مجلس المدراء وانتظام انعقاده اسبوعياً وتوجيه المدراء خاصة والمنسوبين عامة بالتعاون في الاداء والابتعاد عن الصراعات.

وأضاف السيد ابن زقر إن الانضباط الجديد ينص على الاهتمام والتركيز على أهمية الانتماء والتقيد بساعات العمل والعمل الجماعي والاهتمام بالابداع في الاداء، وتحسين الخدمات واظهار العناصر المتخلفة لسرعة التخلص منها ومعرفة العناصر المؤهلة المتفانية وتلك التي تحتاج إلى عناية مكثفة لتحسين ادائها والنهوض بمستواها.

وقال رئيس مجلس إدارة البنك إن كلفة الاداء عالية ويجب العمل على انقاصها والاهتمام بالتسويق وخدمة العملاء والتخفيف المتدرج من عدد مسؤولي الادارة العامة والاستفادة منهم في الأقاليم والفروع، وضبط المصاريف وزيادة الدخل واعطاء الديون المتبعثرة الأهمية القصوى والعمل على تحصيلها وتكوين لجنة دائمة لذلك من بعض أعضاء مجلس الادارة، والتخلص من الأراضي أو الاستفادة منها، واتباع اسلوب الضبط والربط وما يتطلبه ذلك من توفير القناعة بين جميع العاملين على أهميته بالتوجيه والترغيب والعقاب إذا لزم الأمر.

وفي ما يتعلق بالصيرفة النسائية قرر البنك اعادة تكوينها وترتيب إدارتها وفقاً لفلسفة تعكس حقيقة وجودها وفصلها عن المخانق الرجالية وربطها مباشرة بالمدير العام وتحت اشراف مجلس المدراء والاقاليم الرئيسي.

ويرى رئيس مجلس إدارة بنك القاهرة السعودي أنه اذا استطاع مجلس الادارة خلال الثلاثة الشهور الأولى من دورته، التي بدأت أول ديسمبر (كانون الأول) ١٩٨٨، أن يشعر الخاصة والعامة في داخل البنك وخارجه ان هناك حدثا مهما قد طرأ وتغيرا كبيرا قد بدأ وتوقعات عراضاً معقودة عليهم، فإن ذلك سيساعد على وضع خطة العمل ورفعها لمجلس الادارة لمناقشتها واقرارها.

وأوضح السيد وهيب بن زقر أنه يتطلب من مجلس الادارة والمدير العام وجميع منسوبي البنك من رئيس المجلس إلى أصغر موظف أن يعرفوا تماما انهم متساوون في تحمل المسؤولية وتقبل التحدي والالتزام المتفاني والانضباط التام والدقة في الاداء والاخلاص في العمل أو ترك المجال لمن هو اهل له، أو انهاء علاقته بالبنك بالاستقالة أو الفصل، وأن ليس في ذلك ضرر ولا ضرار، والتنسيق مع الجهات المسؤولة على انجاح هذا الاسلوب المسؤول المنضبط في العمل.

وقد وضع رئيس مجلس إدارة البنك عشرة تطلعات للعمل هي:

١ـ الهدف: زيادة القيمة الحقيقية لثروات البنك.

٢ـ الرسالة: الصيرفة ـ خدمة وتسليم.

٣ـ الفلسفة: الصيرفة ـ معاملة واداء.

٤ـ الخلق: الانضباط والالتزام.

٥ـ المناخ: الصيرفة الجماعية.

٦ـ النية: الكلام القليل مع العمل الكثير المتقن والإنتاج الجيد.

٧ـ الاسلوب: علمي وثائقي.

٨ـ الطريقة: العمل الجماعي.

٩ـ الحيوية: تنمية روح المزاحمة الهادفة الخلاية.

١٠ـ البناء: تحسين اداء الانسان وزيادة اطلاعه.

انشاء إدارة للثروة السمكية في السعودية

الرياض ـ واس: اصدر وزير الزراعة والمياه السعودي الدكتور عبد الرحمن بن عبد العزيز آل الشيخ قراراً بانشاء الادارة العامة للثروة السمكية للاشراف على مراكز وفروع أبحاث الثروات المائية الحية في المياه الاقليمية في البحر الأحمر والخليج العربي والمياه الداخلية.

ويأتي قرار انشاء الادارة في اطار اهتمام الوزارة بتطوير الثروة السمكية كنشاط اقتصادي حيوي مهم ورغبة في تجميع وتوحيد المسؤوليات التي تؤديها الوزارة حاليا في هذا المجال لتنفيذ وتطبيق مقتضى نظام صيد وحماية الثروات المائية الحية في المياه الاقليمية للمملكة الصادر بالمرسوم الملكي رقم م/٩ في ١٤٠٨/٣/٢٧هـ.



شركة القصيم الزراعية

شركة مساهمة سعودية
بريدة ـ القصيم ـ المملكة العربية السعودية ـ تلفون ٣٢٤٣٣٣٣ تلكس ٣٠١٣٠٥ ص. ب ٢٢١٠

تقرير مجلس الادارة المقدم الى الجمعية العمومية العادية الرابعة لشركة القصيم الزراعية

حضرات السادة المساهمين

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته:

يتشرف مجلس الادارة بان يتقدم لجمعيتكم الموقرة بتقريره عن السنة المنتهية فى ١٩٨٨/٧/٣١م مشفوعا بالميزانية العمومية للشركة والحسابات الختامية وحسابات الارباح والخسائر كما هي في ١٩٨٨/٧/٣١م واقتراح توزيع الارباح وتقرير مراقب الحسابات المقدم لجمعيتكم الموقرة.

استمرت الشركة في سعيها لزيادة انتاجية الهكتار وخفض التكلفة بالنسبة لمحصولي القمح والشعير وهما المحاصيل الرئيسية للشركة، وقد حققت هذه الجهود نتائج مقبولة فبلغ متوسط انتاج الهكتار الواحد من القمح ٦,١١ طن اي بزيادة حوالي ٢٠٪ عما كان عليه بالعام الماضي، كما انخفضت التكلفة الانتاجية للطن بنسبة حوالي ٨٪.

وبالنسبة للشعير فقد بلغ متوسط انتاج الهكتار الواحد ٧,٧٦ طن اي بزيادة حوالي ٦٣٪ وقد انخفضت التكلفة الانتاجية للطن بحوالي ٤٠٪ وقد كان لذلك اثره في تحقيق الشعير ارباحا لهذا العام مقارنة بالنتائج السلبية في العام المنصرم ويعود ذلك الى زيادة التركيز على الاحتياج الفعلي للشعير من الاسمدة والمياه.

كما قامت الشركة بالتركيز على بعض المشاريع الاخرى مثل مشروع الانتاج الحيواني الذي تم الانتهاء من تنفيذ المنشات اللازمة لاستيعاب حوالي ٤,٠٠٠ آلاف ام مع ولاداتها من الغنم وتزمع الشركة التوسع في هذا المجال وفقا للمعطيات والنتائج التي توفرها التجربة.

كما بدأ الانتاج في مشروع المناحل وبدئ في التسويق وتشير النتائج الى الاقبال الجيد على انتاج الشركة من العسل وسوف يتم التوسع بهذا المجال بطريقة التعويض الذاتي.

كما تم الانتهاء من اعداد كافة الدراسات والمخططات اللازمة لانشاء مصنع التمور، وقد بدأت الشركة في دعوة المقاولين للتاهيل تمهيدا للبدء في تنفيذ المشروع.

وتقوم الشركة الآن باعداد المخططات والمواصفات النهائية لمشروع تربية الابقار ومصنع الالبان ضمن خطة تعاونية طموحة تعود بالنفع على الشركة ومزارع المنطقة.

اضافة الى ان الشركة مستمرة في خططها الرامية الى تنويع مصادر الانتاج وقد قامت بغرس مساحات محدودة من النخيل والعنب والحمضيات وسوف يتم التوسع بهذه المجالات طبقا للايجابيات التي تظهرها النتائج لهذه المحاصيل.

ويسعى مجلس الادارة بالتعاون مع الجهات المعنية بالحصول على مواقع اضافية تتوفر فيها المميزات المطلوبة التي تحقق نتائج ايجابية افضل تمكنها من مواصلة واجبها الوطني وتحقيق مايصبو اليه المساهمون الكرام.

مزايا ومكافآت مجلس الادارة:

لا يتقاضى مجلس الادارة اي مزايا او مكافآت عدا مانص عليه النظام الاساسي للشركة وتعميم مقام وزارة التجارة بهذا الشان، وقد بلغت مكافاة اعضاء مجلس الادارة طبقا لذلك مبلغ ٤٤٠,٠٠٠ ريال مع بدل الجلسات.

اقتراح توزيع الارباح:

بلغت الارباح الصافية ١٨,١٣٤,٦٥٥,٦٨ ريال وعليه فإن مجلس الادارة يقترح على جمعيتكم الموقرة التوزيع التالي:

هـ ريـال	
١٨,١٣٤,٦٥٥ ٦٨	صافي الارباح بعد خصم الزكاة
١,٨١٣,٤٦٥ ٥٧	يخصم ١٠٪ لمحول للاحتياطي القانوني
١٦٣٢١١٩٠ ١١	الارباح القابلة للتوزيع
١١٨٣٢٤٦٨ ٧٥	توزع ٥٪ من راس المال دفعة اولى للمساهمين
٤٤٨٨٧٢١ ٣٦	الباقي
٤٤٠٠٠٠ ٠٠	يخصم مكافأة مجلس الادارة
٤٠٤٨٧٢١٣٦	الباقي
١٥١٤٤٤٧٩٠	يضاف ارباح مبقاه من العام الماضي
٥٥٦٣١٦٩ ٢٦	
٤٧٣٢٩٨٧٥٠	توزع ٢٪ من راس المال دفعة ثانية للمساهمين
٨٣٠١٨١ ٧٦	الباقي ويرحل للعام القادم

وبناء على توجيه معالي وزير التجارة بشأن تحديد موعد صرف الارباح فان المجلس يقترح على جمعيتكم الموقرة الموافقة على البدء بصرف الارباح بعد ٤٥ يوما من موافقة جمعيتكم وعليه فإن مجلس الادارة يقترح على جمعيتكم جدول الاعمال التالي:

١ ـ الموافقة على تقرير مجلس الادارة.
٢ ـ التصديق على الميزانية العمومية للشركة كما هي في ١٩٨٨/٧/٣١م وعلى حساب الارباح والخسائر عن السنة المالية المنتهية في نفس التاريخ.
٣ ـ الموافقة على تقرير مراقب الحسابات.
٤ ـ ابراء ذمة اعضاء مجلس الادارة.
٥ ـ الموافقة على توزيع الارباح عن السنة المنتهية في ١٩٨٨/٧/٣١م طبقا لاقتراح مجلس الادارة ليبدأ توزيعها بعد ٤٥ يوم من تاريخ موافقة جمعيتكم.
٦ ـ اعادة اختيار مراقب الحسابات أو اختيار غيره للسنة المالية المنتهية في ١٩٨٩/٧/٣١م وتحديد اتعابه.

وفي الختام يتقدم مجلس الادارة بالشكر والتقدير والعرفان لحكومتنا الرشيدة وعلى رأسها خادم الحرمين الشريفين وسمو ولي عهده الامين للدعم والرعاية والتشجيع للزراعة والمزارعين.

كما يتقدم بالشكر والعرفان لصاحب السمو الملكي الامير عبدالاله بن عبدالعزيز امير منطقة القصيم والرئيس الفخري للشركة على متابعة سموه ودعمه المستمر لما فيه تطور الشركة ونموها وكذلك الشكر والتقدير لمعالي وزير الزراعة والمياه لمتابعته المستمرة لتطورات الشركة ونشاطاتها ومؤازرته لها.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

مجلس الادارة

ايضاحات حول الحسابات الختامية

ايضاح (١): نبذة عن الشركة:

أ ـ تاسيس الشركة:

تاسست الشركة بموجب القرار الوزاري الصادر من معالي وزير التجارة برقم ٩٦٧ بتاريخ ١٤٠٤/٣/٣٠هـ المنشور بالجريدة الرسمية بتاريخ ١٤٠٤/٥/٢٣هـ الموافق ١٩٨٤/٢/٢٤م برأسمال قدره خمسمائة مليون ريال سعودي مقسمة الى خمسة ملايين سهم بقيمة اسمية مائة ريال للسهم وتم الاكتتاب في اسهم الشركة بالكامل حيث اكتتب المؤسسون في ١,٧٧٠,٠٠٠ سهم بلغت قيمتها ١٧٧ مليون ريال سعودي وتم طرح باقي الاسهم البالغة ٣,٢٣٠,٠٠٠ سهم للاكتتاب العام وتم الاكتتاب فيها بالكامل.

ب ـ اغراض الشركة:

وفقا لنظام الشركة الاساسي فان الاغراض التي انشئت من اجلها الشركة تتلخص فيمايلي:
١ ـ الاستثمار في المجال الزراعي بنوعيه النباتي والحيواني وانتاجه بكميات تجارية وفقا للطرق الحديثة.
٢ ـ تصنيع المنتجات الزراعية وتعليبها وتسويقها للاغراض التجارية.
٣ ـ انشاء وحدات التبريد والنقل المبرد لحفظ الخضروات والفواكه من منتجات الشركة ومنتجات المزارعين.
٤ ـ استيراد البذور والحبوب والاعلاف لمواجهة احتياجات الشركة وغيرها.
٥ ـ استيراد وتصنيع المعدات الزراعية.

ايضاح (٢): السياسات المحاسبية المتبعة:

أ ـ عام:

تقوم الشركة بتسجيل اصولها وخصومها على اساس التكلفة التاريخية باستثناء الأراضي التي تم تقييمها من قبل الشركة والتي آلت اليها عن طريق الهبة من الحكومة اما الايرادات والمصروفات فيتم تسجيلها على اساس الاستحقاق.

ب ـ الهبة والاعانات الحكومية:

لم تحصل الشركة على اي اعانات من الحكومة على المعدات والآليات الزراعية او غيرها. اما الهبة الحكومية للشركة فتمثل الاراضي التي وهبت للشركة من الدولة وتتكون من الآتي:
١ ـ اراضي مشروع الشركة بمنطقة شري شمال مدينة بريدة والتي تبلغ مساحتها ٢٤٠ كم² تقريبا وقدرت بمبلغ ٥٨,٠٠٠,٠٠٠ ريال سعودي.
٢ ـ اراضي لاقامة مصنع للتمور في منطقة الموطا جنوب مديرية الزراعة والمياه والتي تبلغ مساحتها ٦١,٧٥١م² وقدرت بمبلغ ٦,٢٤٢,٦١٠ ريالات سعودية.
٣ ـ اراضي بمنطقة الموطا غرب مدينة بريدة غرب المخطط رقم ١٠٦/ق تبلغ مساحتها ٦٠٠م² وقدرت قيمتها بمبلغ ٩٨٠,٠٠٠ ريال سعودي.

ج ـ يتم احتساب مخصص مكافاة نهاية الخدمة وفقا لنظام العمل والعمال السعودي.

د ـ يتم اثبات مبيعات القمح بصافي القيمة البيعية بعد خصم الزكاة على الزروع بنسبة ٥٪.

هـ ـ قيم المخزون بسعر التكلفة او السوق ايهما اقل.

و ـ استهلاك الاصول الثابتة:

يتم احتساب الاستهلاك على اساس التكلفة التاريخية للاصول الثابتة بطريقة القسط الثابت وفقا لفترة الاستفادة منها وطبقا لنسب الاستهلاك المتبعة في السنوات السابقة والموضحة فيمايلي:

المباني ٣٪، ١٠٪
شبكة الري ٥٪، ١٠٪، ١٥٪، ٢٠٪
الات وتجهيزات ٥٪، ٧,٥٪، ١٠٪، ٢٠٪، ٢٥٪
اليات زراعية ٧,٥٪، ١٠٪
عدد وادوات ٢٠٪
سيارات ٢٥٪
اثاث ومهمات مكتبية ٢,٥٪، ١٠٪، ١٥٪، ٢٥٪

ز ـ سنة المقارنة تغطي فترة ٧ شهور من ٨٧/١/١ حتى ١٩٨٧/٧/٣١م:

وهي تمثل فترة انتقالية نتيجة تغيير السنة المالية من نهاية ديسمبر من كل عام الى نهاية يوليو من كل عام بناء على قرار الجمعية العمومية غير العادية المنعقدة بتاريخ ١٤٠٧/١١/١٩هـ الموافق ١٩٨٧/٧/١٥م. اما القوائم المالية فهي تغطي سنة مالية كاملة من ١٩٨٧/٨/١م حتى ١٩٨٨/٧/٣١م.

ايضاح (٣): النقد لدى البنوك وبالصندوق:

يمثل هذا البند ارصدة الشركة لدى البنوك وبالصندوق وبيانها كالتالي:

هـ ريال	
٥٧,٢٥٧,٤٧٠,٥٤	البنك السعودي الهولندي
٩,٤٨٢,٢٣	بنك القاهرة السعودي
٢٨,٠٨٧,٥٠٥,٠٢	البنك السعودي الفرنسي
٥٠٠,٠٠	شركة الراجحي للصرافة
٣٨,٣٦٤,٩٩٩,٧١	البنك الاهلي التجاري
١٢٣,٧١٩,٩٥٧,٥٠	اجمالي البنوك
٦,٣٧٦,٥٠	النقد بالصندوق
١٢٣,٧٢٦,٣٣٤,٠٠	النقد لدى البنوك وبالصندوق

ايضاح (٤): مدينون وارصدة مدينة:

هـ ريـال	
٦٦٢,٢٧٥,٦٠	المدينون
١٢٢,٨٦٥,٠٠	دفعات مقدمة
١٦٠,٤٤٤,٧٠	مصروفات مدفوعة مقدما
٣٠,٠٠٠,٠٠	تامينات لدى الغير
٧٦١,١٣٤,٣٢	ارصدة مدينة اخرى
١,٧٣٦,٧١٩,٦٢	

ايضاح (٥): بضاعة امانة طرفنا:

يمثل هذا البند قيمة انتاج القمح والشعير المتفق على توريدها للمؤسسة العامة لصوامع الغلال ومطاحن الدقيق بعد اخذ الاحتياط اللازم للشوائب وزكاة الزروع وذلك من انتاج موسم ٨٨/٨٧ وبناء على الخطاب الوارد من المؤسسة بتحديد الكميات الواجب توريدها.

ايضاح (٦): المخزون السلعي:

يمثل هذا البند ارصدة المخزون السلعي بعد تقييمها على اساس سعر التكلفة او السوق ايهما اقل وبيانه كالآتي:

هـ ريـال	
١٣,٣٢١,٠٥٦,٩١	قمح
١٧٣,٨٧٠,٠٧	برسيم
٩٠٩,٤٥٠,٧٢	اغنام
٥٣,١٨٢,٨٠	مبيدات
٢٩٦,٩٩٠,٧١	تقاوى
٣٦,٨١٨,٥٥	مستلزمات اغنام
١٧٤,٩٤٣,٧٠	زيوت
٣,٧٠٧,٠٩٠,٣٧	قطع غيار
٣٨,٨٩٠,٧٩	اسمدة
٧٣,٥٣٩,٥٢	مهمات متنوعة
١٨,٧٨٥,٨٣٤,١٤	الاجمالي

ايضاح (٧): دائنون وارصدة دائنة:

٢,٦٢٤,٣٥٤,٩٥	دائنون متنوعون
٢٦٨,٧٩٤,٠٠	دائنو تقاوى
٢٠٤,٥٧٧,٠٠	ضمان انهاء اعمال
٣,٠٩٧,٧٢٥,٩٥	الاجمالي

ايضاح (٨): دائنو الاكتتاب:

بلغ رصيد دائنو الاكتتاب الذي لم يصرف حتى ١٩٨٨/٧/٣١م مبلغا وقدره ٥,٨٣٨,٥٧٦,٧٨ ريالا فقط.

ايضاح (٩): ارباح موزعة لم تصرف:

١,٣٧٧,٠٦٩,٨٣	كوبون رقم (١)
٤,٥٠٧,١٩١,٧٥	كوبون رقم (٢)
٧,١٣٢,٨١٣,٠٠	كوبون رقم (٣)
١٣,٠١٧,٠٧٤,٥٣	

ايضاح (١٠): المصروفات المستحقة:

يمثل رصيد هذا البند قيمة المصروفات التي تخص الفترة ولم يتم سدادها حتى ١٩٨٨/٧/٣١م وبيانها كالتالي:

هـ ريـال	
١٠٢,٠٧٥,٠٣	مصروفات ادارية وعمومية مستحقة
٤٧٣,٨٨٧,١٠	مصروفات انتاج مستحقة
٥٧٥,٩٦٢,١٣	الاجمالي

ايضاح (١١): مخصص الزكاة الشرعية:

بلغ رصيد مخصص الزكاة الشرعية في ١٩٨٨/٧/٣١م مبلغ ٤,٠٦٢,٧٣٦,٤٨ ريالا.

ايضاح (١٢): استثمارات طويلة الأجل:

يمثل هذا البند قيمة مساهمة ومشاركة الشركة في شركات اخرى وبيانه كالتالي:

ريـال	
٣,٠٠٠,٠٠٠	الشركة السعودية للنقل المبرد
٥٠٠,٠٠٠	الشركة الشرقية للتنمية الزراعية
٣٦٠,٠٠٠	الشركة الوطنية لانتاج البذور
١,٢٥٠,٠٠٠	شركة طيبة للاستثمارات
٦٠٠,٠٠٠	الشركة المتحدة للالبان الطازجة
٥٠٠,٠٠٠	الشركة الوطنية للتسويق الزراعي (ثمار)
٧٥٠,٠٠٠	شركة الجوف للتنمية الزراعية
٣٧٥,٠٠٠	شركة تاصيل الدواجن
١٠٠,٠٠٠	الجمعية التعاونية بالبطين
١٢٥,٠٠٠	شركة تسويق الدواجن
٧,٥٦٠,٠٠٠	الاجمالي

ايضاح (١٣): مصروفات التاسيس:

المبلغ الظاهر لمصروفات التاسيس يمثل قيمة مصروفات التاسيس بعد اطفاء نصيب الفترة المالية منها وذلك بنسبة ٢٠٪ من اصل قيمة مصروفات التاسيس البالغة ٤,٧٥٣,٦٨٣ ريالا وبلغ الرصيد المتبقي ١,٣٤٦,٨٧٦,٨٦ ريالا.

ايضاح (١٤): مصروفات ايرادية مؤجلة:

يمثل هذا البند قيمة تكلفة ادخال التيار الكهربائي لمشروع شري وسوف يتم استهلاك هذه القيمة على فترة من ثلاث الى خمس سنوات حسبما يقرر مجلس الادارة ابتداء من العام المالي القادم.

ايضاح (١٥): مشروعات تحت الدراسة والتنفيذ:

يمثل هذا البند المدفوعات التي تمت على المشروعات تحت التنفيذ وبيانها كالتالي:

هـ ريـال	
٦٥٣,٦٤٠,٠٠	مشروع التمور
١٧٢,٠٠٠,٠٠	تسويق منتجات الشركة
٤٦٥,٠٠٠,٠٠	مشروع الالبان
٣٥,٠٠٠,٠٠	مشروع الاعلاف المركزة
٣٠,٠٠٠,٠٠	مشروع مركزات الاعلاف
١٥,٠٠٠,٠٠	مشروع الاعلاف الخشنة
٤٢,٢٥٠,٠٠	مشروع الاسياج
٤٣٢,٤٥٥,٢٠	مشروع العنب
٨٢,٠٩٥,٠٩	مشروع الحمضيات
١,٩٢٧,٤٤٠,٢٩	الاجمالي

ايضاح (١٦) صافي الاصول الثابتة:

يمثل هذا البند صافي القيمة الدفترية للاصول الثابتة بعد خصم مجمع الاستهلاك حتى ١٩٨٨/٧/٣١م وبيانها كالتالي:

هـ ريـال	
٢٢٠,٨٦٤,٢٥٤,١٩	القيمة الدفترية للاصول الثابتة
(٥٩,٧٨١,٥٦١,٦٩)	مجمع الاستهلاك (يخصم)
١٦١,٠٨٢,٦٩٢,٥٠	صافي القيمة الدفترية

ايضاح (١٧) : مخصص مكافاة نهاية الخدمة:

يتم احتساب مكافاة نهاية الخدمة وفقا لنظام العمل والعمال السعودي وقد بلغ رصيد المخصص في ١٩٨٨/٧/٣١م مبلغا وقدره ٤١٧,٠٣٥,٥٨ ريالا سعوديا.

ايضاح (١٨) : راس المال المدفوع:

بلغ راس المال المدفوع مبلغ وقدره ٢٣٦,٦٤٩,٣٧٥ ريالا سعوديا كما في ١٩٨٨/٧/٣١م.

ايضاح (١٩) : الاحتياطي النظامي:

بلغ الاحتياطي النظامي الذي يخص الفترة مبلغا وقدره ١,٨١٣,٤٦٥,٥٧ ريالا ويمثل ١٠٪ من الارباح الصافية. وبذلك يصبح رصيد الاحتياطي النظامي في ١٩٨٨/٧/٣١م مبلغا وقدره ٨,١١٨,٤٧٣ ريالا سعوديا ويحق للجمعية العمومية ايقاف تجنيب هذا الاحتياطي متى بلغ ٥٠٪ من راس المال.

ايضاح (٢٠) : صافي مبيعات موسم ٨٨/٨٧:

بلغت صافي مبيعات موسم ٨٨/٨٧ من القمح والشعير والبرسيم كمايلي:

هـ ريـال	
٣٠,٦٨٥,٠٠٠,٠٠	قمح
٤,٦٩١,٠٥٠,٦٠	شعير
١٣٤,٥٢٠,٠٠	برسيم
٣٥,٥١٠,٥٧٠,٦٠	الاجمالي

ايضاح (٢١): تكلفة الانتاج:

بلغت تكلفة الانتاج التام لموسم ٨٨/٨٧ حتى تاريخ ١٩٨٨/٧/٣١ لكل من القمح والشعير والبرسيم مايلي:

١٠,٨٩٦,٢٩٢,١٨	قمح
١,٥٨٣,٧٦٦,٧٣	شعير
٣٦٤,٧٥٥,٥٣	برسيم
١٢,٨٤٤,٨١٤,٤٤	الاجمالي

ايضاح (٢٢): الايرادات الاخرى:

بلغت الايرادات الاخرى التي حصلت عليها الشركة خلال الفترة مبلغا وقدره ٧,٣٤٩,٦٥٩,٨٣ ريالا وبيانها كالتالي:

هـ ريـال	
٦,٢٧٩,٢١٧,٠٨	ايرادات استثمارات
١٥٠,٠٠٠,٠٠	ايرادات مساهمات
٦٥٠,٣٥٦,٧٥	ايرادات سنوات سابقة
٢٧٠,٠٨٦,٠٠	ايرادات اخرى
٧,٣٤٩,٦٥٩,٨٣	الاجمالي



شركة القصيم الزراعية

شركة مساهمة سعودية

بريدة - القصيم - المملكة العربية السعودية - تلفون ٣٢٤٣٣٣٣ تلكس ٣٠١٣٠٥ص. ب ٢٢١٠

تقرير مراقب الحسابات

السادة / مساهمو شركة القصيم الزراعية.. المحترمون

لقد قمنا بمراجعة قائمة المركز المالي لشركة القصيم الزراعية - شركة مساهمة سعودية ومسجلة بالسجل التجاري لمدينة بريدة تحت رقم ١١٣١٦٤٤٣ - كما هي في ٣١ يوليو ١٩٨٨م وكذلك قائمة الدخل وقائمة مصادر الأموال واستخداماتها للفترة المالية المنتهية في ذلك التاريخ والايضاحات من رقم (١) الى رقم (٢٢) المعتبرة جزءا من هذه القوائم والمعدة من قبل الشركة وفقا لنص المادة (١٢٣) من نظام الشركات السعودي والمقدمة لنا مع كافة المعلومات والبيانات التي طلبناها، وقد شمل فحصنا اجراء اختبار للسجلات المحاسبية وغيرها من اجراءات المراجعة الأخرى التي وجدناها ضرورية.

وفي رأينا ان الحسابات الختامية المشار اليها اعلاه تعبر بصورة عادلة عن المركز المالي لشركة القصيم الزراعية كما في ٣١ يوليو ١٩٨٨م ونتائج أعمالها ومصادر واستخدام الأموال للفترة المالية المنتهية في ذلك التاريخ وفقا للمبادىء المحاسبية المتعارف عليها ووفقا لمتطلبات نظام الشركات والنظام الأساسي للشركة فيما يتعلق باعداد وعرض القوائم المالية.

سليمان عبدالله الخراشي
محاسب ومراجع قانوني
ترخيص رقم (٩١)

الرياض في : ١٤٠٩/٤/١٢هـ
الموافق: ١٩٨٨/١١/٢١م

قائمة المركز المالي كما هي في ٣١ يوليو ١٩٨٨م

البيان	ايضاح رقم	٣١ يوليو ١٩٨٨م هـ ريال	٣١ يوليو ١٩٨٨م هـ ريال	٣١ يوليو ١٩٨٧م ريال	٣١ يوليو ١٩٨٧م ريال
الاصول المتداولة					
النقد لدى البنوك والصندوق	(٣)	١٢٣,٧٢٦,٣٣٤,٠٠		٩٣,٦١٢,١٢٥	
العملاء (المؤسسة العامة لصوامع الغلال ومطاحن الدقيق)		٢,٣٣١,٤٢٠,٠٠		٤٠,٠٦٠,٤٤٢	
مدينون وارصدة مدينة	(٤)	١,٧٣٦,٧١٩,٦٢		١,٠٣١,٦٦٧	
بضاعة امانة طرفنا	(٥)	٣٥,٣٧٦,٠٥٠,١٠		٣٤,٤٨٧,٦٨٤	
اعتمادات مستندية		١٥٧,٠٨٤,٠٠		١٥,٣٨١	
بضاعة بالطريق		٦١,١٥٩,٢٣		١١,٢٣٠	
المخزون السلعي	(٥)	١٨,٧٨٥,٨٣٤,١٤		٩,٣٨٦,٩١٢	
تكلفة محاصيل قائمة		١٤٣,٥٩٦,٧٧		—	
مجموع الاصول المتداولة			١٨٢,٣١٨,١٩٧,٨٦		١٧٨,٦٠٥,٤٤١
الخصوم المتداولة					
دائنون وارصدة دائنة	(٧)	٣,٠٩٧,٧٢٥,٩٥		٤,٠٦٢,٣٠٠	
دائنو الاكتتاب	(٨)	٥,٨٣٨,٥٧٦,٧٨		١١,٨٤٠,٨٠١	
ارباح موزعة لم تصرف	(٩)	١٣,٠١٧,٠٧٤,٥٨		٢٢,٩٩٤,٠٨٥	
المصروفات المستحقة	(١٠)	٥٧٥,٩٦٢,١٣		٥٨١,٤١٨	
مخصص الزكاة الشرعية	(١١)	٤,٠٦٢,٧٣٦,٤٨		٢,٧٣٧,٦٦٢	
مخصص مصروفات نقل المبيعات		—		١,٤١٦,٦٥٩	
مجموع الخصوم المتداولة			(٢٦,٥٩٢,٠٧٥,٩٢)		(٤٣,٦٣٢,٩٢٥)
صافي رأس المال العامل			١٥٥,٧٢٦,١٢١,٩٤		١٣٤,٩٧٢,٥١٦
الاصول غير المتداولة					
استثمارات طويلة الاجل	(١٢)	٧,٥٦٠,٠٠٠,٠٠		٧,١٨٥,٠٠٠	
مصروفات التاسيس بعد الاطفاء	(١٣)	١,٣٤٦,٨٧٦,٨٦		٢,٢٩٧,٦١٣	
مصروفات ايرادية مؤجلة	(١٤)	٦٠٠,٠٠٠,٠٠			
مشروعات تحت الدراسة والتنفيذ	(١٥)	١,٩٢٧,٤٤٠,٢٩		٢,١٠٨,٤٠٧	
صافي الاصول الثابتة	(١٦)	١٦١,٠٨٢,٦٩٢,٥٠		١٧٢,٧٩٠,٠٧٣	
مجموع الاصول غير المتداولة			١٧٢,٥١٧,٠٠٩,٦٥		١٨٤,٣٨١,٠٩٣
الخصوم غير المتداولة					
مخصص مكافاة نهاية الخدمة	(١٧)		(٤١٧,٠٣٥,٥٨)		(٣٣٠,٦٨٢)
صافي اصول الشركة			٣٢٧,٨٢٦,٠٩٦,٠١		٣١٩,٠٢٢,٩٢٧
حقوق الملكية					
رأس المال المصرح به (٥,٠٠٠,٠٠٠ سهم × ١٠٠ ريال للسهم)		٥٠٠,٠٠٠,٠٠٠,٠٠		٥٠٠,٠٠٠,٠٠٠	
رأس المال غير المسدد		٢٦٣,٣٥٠,٦٢٥,٠٠		٢٧٧,٢٩٠,١٢٥	
رأس المال المدفوع	(١٨)		٢٣٦,٦٤٩,٣٧٥,٠٠		٢٢٢,٧٠٩,٨٧٥
ارباح قابلة للتوزيع		١٦,٣٢١,١٩٠,١١		٢١,٧٦٠,٣٤٦	
الارباح المبقاة		١,٥١٤,٤٤٧,٩٠		٣,٠٢٥,٠٨٩	
الاحتياطي النظامي	(١٩)	٨,١١٨,٤٧٣		٦,٣٠٥,٠٠٧	
			٢٥,٩٥٤,١١١,٠١		٣١,٠٩٠,٤٤٢
هبة الحكومة			٦٥,٢٢٢,٦١٠,٠٠		٦٥,٢٢٢,٦١٠
مجموع حقوق الملكية			٣٢٧,٨٢٦,٠٩٦,٠١		٣١٩,٠٢٢,٩٢٧

قائمة الدخل عن الفترة المنتهية في ١٩٨٨/٧/٣١م

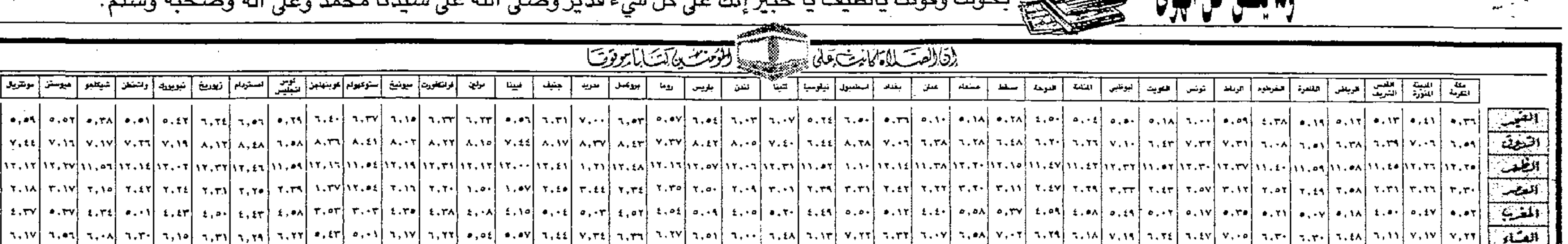
البيان	ايضاح رقم	٣١ يوليو ١٩٨٨م هـ ريال	٣١ يوليو ١٩٨٨م هـ ريال	٣١ يوليو ١٩٨٨م هـ ريال	٣١ يوليو ١٩٨٧م ريال	٣١ يوليو ١٩٨٧م ريال
اولاً: القمح						
صافي مبيعات موسم ٨٧/٨٦			٤,٤٦٢,٦٨٠,٥٠		٥٢,١١٦,٤٦٥	
ارباح مؤجلة					١٢,٥٨٣,٤٤٣	
					٦٤,٦٩٩,٩٠٨	
تكلفة مبيعات الموسم			(٣,٢٢٤,٠٦١,٦٠)		(٥١,٧٤٤,٥٦٠)	
ربح منتجات موسم ٨٧/٨٦				١,٢٣٨,٦١٨,٩٠		١٢,٩٥٥,٣٤٨
صافي مبيعات موسم ٨٨/٨٧	(٢٠)		٣٠,٦٨٥,٠٠٠,٠٠		٣٠,٩٣٧,٢٣٣	
تكلفة مبيعات الموسم						
تكلفة الانتاج	(٢١)	١٠,٨٩٦,٢٩٢,١٨			١٢,٨٤٩,١٧٣	
استهلاكات الاصول الانتاجية		١٣,٧٧٧,٣٨٩,٧٠			٨,٢٠٥,٤٧١	
مصروفات نقل المبيعات		١,٢٣٥,٢٩٢,٠٠			١,٣٩١,٩٦٦	
مخزون اخر الفترة بالتكلفة		(١١,٤٤٢,٧٣٢,٦٧)			(٥,٢٨٨,٨٦٥)	
اجمالي تكلفة المبيعات			(١٤,٤٦٦,٢٤١,٢١)		(١٧,١٥٧,٧٤٥)	
مجمل ربح موسم ٨٨/٨٧				١٦,٢١٨,٧٥٨,٧٩		١٣,٧٧٩,٤٨٨
ثانياً: الشعير						
صافي مبيعات الشعير	(٢٠)		٤,٦٩١,٠٥٠,٦٠		٦,١٣٧,٤٥١	
تكلفة مبيعات الشعير						
تكلفة الانتاج	(٢١)	١,٥٨٣,٧٦٦,٧٣			٥,٠٨٧,٧٩٥	
استهلاك الاصول الانتاجية		٢,٠١٥,٢٠٨,٨٣			٢,٩١٥,٠٧٢	
مصروفات نقل المبيعات		٨٤,٤٦٥,١٠			٨١,٦٠٦	
اجمالي تكلفة المبيعات			(٣,٦٨٣,٤٤٠,٦٦)		٨,٠٨٤,٤٧٣	
مجمل ربح موسم ٨٨/٨٧				١,٠٠٧,٦٠٩,٩٤		(١,٩٤٧,٠٢٢)
ثالثاً: البرسيم						
صافي مبيعات الموسم	(٢٠)		١٣٤,٥٢٠,٠٠			
تكلفة المبيعات						
تكلفة الانتاج	(٢١)	٣٦٤,٧٥٥,٥٣				
استهلاك الاصول الانتاجية		٤٣٢,١٨٧,٤٠				
المحول من الانتاج للاغنام		(٤٣٢,٧٢٠)				
مخزون آخر الفترة بسعر البيع		(١٧٣,٨٧٠,٠٧)				
مجمل تكلفة المبيعات			(١٩٠,٣٥٢,٨٦)			
مجمل خسارة البرسيم				(٥٥,٨٣٢,٨٦)		
مجمل ربح النشاط الزراعي				١٨,٤٠٩,١٥٤,٧٧		٢٤,٧٨٧,٨١٤
رابعاً: الاغنام						
مبيعات الاغنام			١٢٤,٠١٤,٠٠		٢٤,١٥٥	
قيمة رؤوس اغنام أول المدة		٣٥٢,٤٦٥,١٢			٣٢٩,١٥٤	
مصروفات اغنام وادوية	(٢٢)	٩١,١٦٩,١٤			٤٥,٠٥١	
اعلاف برسيم		٤٣٢,٧٢٠			—	
رؤوس جديدة مشتراه		٤٩٥,٩٠٠,٠٠			—	
قيمة رصيد رؤوس الاغنام لآخر الفترة		(٩٠٩,٤٥٠,٧٢)			(٣٥٢,٤٦٥)	
مجمل تكلفة المبيعات			(٤٦٢,٨٠٣,٥٤)		(٢١,٧٤٠)	
مجمل خسارة الاغنام				(٣٣٨,٧٨٩,٥٤)		٢,٤١٥
مجمل ربح الانتاج				١٨,٠٧٠,٣٦٥,٢٣		٢٤,٧٩٠,٢٢٩
خامساً: المشتريات بغرض البيع						
مبيعات التقاوى			١١,٩٨٧,٣٧٦,٠٠		٤٥٥,٨٩٧	
تكلفة المبيعات						
مشتريات التقاوى		١٠,٦٢٤,٦٦٧,٨٢			٣٤٤,٦٠٢	
مصروفات المشتريات		—			٦,٤٣٩	
مصروفات المبيعات		٨,٢١٣,٨٠			٥٣٧	
اجمالي تكلفة المبيعات			(١٠,٦٣٢,٨٨١,٦٢)		(٣٥١,٥٧٨)	
مجمل ربح المشتريات بغرض البيع				١,٣٥٤,٤٩٤,٣٨		١٠٤,٣١٩
مجمل الربح				١٩,٤٢٤,٨٥٩,٦١		٢٤,٨٩٤,٥٤٨
الايرادات الأخرى	(٢٣)			٧,٣٤٩,٦٥٩,٨٣		٢,٩٦٠,٧٩٧
المصروفات						
مصروفات عمومية وادارية	(٢٤)	٤,٢٣٩,٦٢٣,٠٠			٢,٢٧٧,٣٥٧	
نصيب الفترة من مصروفات التاسيس		٩٥٠,٧٣٦,٦٠			٥٥٤,٥٩٧	
استهلاك الاصول الادارية		٢٠٠,٣٤٧,٥٠			١٠١,٢٨٥	
مصروفات سنوات سابقة		٥٥٥,٢٥١,٠٣			—	
				(٥,٩٤٥,٩٥٨,١٣)		(٢,٩٣٣,٢٣٩)
الربح قبل خصم الزكاة				٢٠,٨٢٨,٥٦١,٣١		٢٤,٩٢٢,١٠٦
يخصم الزكاة الشرعية				٢,٦٩٣,٩٠٥,٦٣		٦٦٩,٥٥٠
صافي الربح				١٨,١٣٤,٦٥٥,٦٨		٢٤,٢٥٢,٥٥٦
يخصم ١٠٪ احتياطي نظامي				١,٨١٣,٤٦٥,٥٧		٢,٤٩٢,٢١٠
الارباح القابلة للتوزيع				١٦,٣٢١,١٩٠,١١		٢١,٧٦٠,٣٤٦

قائمة مصادر واستخدام الأموال عن الفترة المنتهية في ١٩٨٨/٧/٣١م

البيان	٣١ يوليو ١٩٨٨م هـ ريال	٣١ يوليو ١٩٨٨م هـ ريال	٣١ يوليو ١٩٨٧م ريال	٣١ يوليو ١٩٨٧م ريال
اولاً - مصادر الأموال				
ارباح الفترة		١٨,١٣٤,٦٥٥,٦٨		٢٤,٩٢٢,١٠٦
مصادر غير نقدية				
استهلاك الاصول الثابتة	١٦,٤٦٩,١٠٥,٤٣		٩,٦٠٨,١٣٣	
اطفاء مصروفات التاسيس	٩٥٠,٧٣٦,٦٠		٥٥٤,٥٩٧	
مخصص نهاية الخدمة	٨٦,٣٥٣,٥٨		٤٦,٦٠٩	
		١٧,٥٠٦,١٩٥,٦١		١٠,٢٠٩,٣٣٩
مصادر أخرى				
المحصل من اقساط رأس المال	١٣,٩٣٩,٥٠٠,٠٠		٢٥,٤٥٤,٥٢٥	
		١٣,٩٣٩,٥٠٠,٠٠		٢٥,٤٥٤,٥٢٥
مجموع مصادر الاموال		٤٩,٥٨٠,٣٥١,٢٩		٦٠,٥٨٥,٩٧٠
ثانياً - استخدام الاموال				
اقتناء اصول ثابتة	٢,٠٥٥,٠١٦,١١		١,٤٥٤,٩٣٧	
مشروعات تحت التنفيذ	٢,٥٢٥,٧٤١,٧٤		٥٦٦,٥١٢	
استثمارات طويلة الأجل	٣٧٥,٠٠٠,٠٠		١,٢٢٥,٠٠٠	
الأرباح المؤجلة من العام الماضي	—		١٢,٥٨٣,٤٤٤	
ارباح موزعة	٢٣,٢٧٠,٩٨٧,٥٠		٢٢,٨٠٦,٠٧٨	
مصروفات ايرادية مؤجلة	٦٠٠,٠٠٠,٠٠			
مجموع استخدام الاموال		(٢٨,٨٢٦,٧٤٥,٣٥)		(٣٨,٦٣٥,٩٧١)
التغير في صافي رأس المال العامل		٢٠,٧٥٣,٦٠٥,٩٤		٢١,٩٤٩,٩٩٩
ناتج عن التغير في البنود التالية:				
زيادة في بنود الاصول المتداولة	٤١,٤٤١,٧٧٨,٣٩		٩٠,٥٦٧,٦٣٨	
نقص في بنود الخصوم المتداولة	١٨,٣٦٥,٩٢٤,٣٢		٦,٥٢٦,٠٧٣	
		٥٩,٨٠٧,٧٠٢,٧١		٩٧,٠٩٣,٧١١
نقص في بنود الاصول المتداولة	٣٧,٧٢٩,٠٢٢,٠٠		٥٦,١٤٨,٨٦٢	
زيادة في بنود الخصوم المتداولة	١,٣٢٥,٠٧٤,٧٧		١٨,٩٩٤,٨٥٠	
		(٣٩,٠٥٤,٠٩٦,٧٧)		(٧٥,١٤٣,٧١٢)
صافي التغير في رأس المال العامل		٢٠,٧٥٣,٦٠٥,٩٤		٢١,٩٤٩,٩٩٩

ومايطق عن الهوى

قال الرسول صلى الله عليه وسلم: «اللهم رب الناس اذهب الباس، اشف فـأنت الشافي، وعاف فأنت المعافي، فإنه لاشفاء إلا شفاؤك يا الله شفاء لا يغادر سقما ولا ألما بحولك وقوتك يالطيف يا خبير إنك على كل شيء قدير وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.



إن الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا

	مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	الكويت	ابوظبي	المنامة	الدوحة	مسقط	صنعاء	عمان	بغداد	اسطنبول	نيقوسيا	اثينا	لندن
الفجر	٥.٣٦	٥.٤١	٥.١٣	٥.١٢	٥.١٩	٤.٣٨	٥.٥٩	٦.٠٠	٥.١٨	٥.٥٠	٥.٠٤	٤.٥٠	٥.٢٨	٥.١٨	٥.١٠	٥.٣٦	٦.٥٠	٥.٢٤	٦.٠٧	٦.٠٣
الشروق	٦.٥٩	٧.٠٦	٦.٣٩	٦.٣٨	٦.٥١	٦.٠٨	٧.٣١	٧.٣٢	٦.٤٣	٧.١٠	٦.٢٦	٦.٢٠	٦.٤٨	٦.٢٨	٦.٣٨	٧.٠٦	٨.٢٨	٦.٤٤	٧.٤٠	٨.٠٥
الظهر	١٢.٢٥	١٢.٢٦	١١.٤٥	١١.٥٨	١١.٥٩	١١.٤٠	١٢.٣٧	١٢.٣٠	١١.٥٢	١٢.٣٢	١١.٤٣	١١.٤٧	١٢.١٥	١٢.٢٠	١١.٣٨	١٢.١٤	١.١٠	١١.٥٢	١٢.٣١	١٢.٠٦
العصر	٣.٣٠	٣.٢٦	٢.٣١	٢.٥٨	٢.٤٩	٢.٥٢	٣.١٢	٢.٥٧	٢.٤٣	٣.٣٣	٢.٢٩	٢.٤٧	٣.١١	٣.٢٠	٢.٢٢	٢.٤٢	٣.٣١	٢.٣٩	٣.٠١	٢.٠٩
المغرب	٥.٥٢	٥.٤٧	٤.٥٠	٥.١٨	٥.٠٧	٥.٢١	٥.٣٥	٥.١٧	٥.٠٢	٥.٤٩	٤.٥٨	٤.٥٩	٥.٣٧	٥.٥٨	٤.٤٠	٥.١٢	٥.٥٠	٤.٤٩	٥.٢٠	٤.٠٥
العشاء	٧.٢٢	٧.١٧	٦.١١	٦.٤٨	٦.٣٠	٦.٣٠	٧.٠٥	٦.٤٧	٦.٢٤	٧.١٩	٦.١٨	٦.٢٩	٧.٠٢	٦.٥٨	٦.٠٧	٦.٣٣	٧.٢٢	٦.١٣	٦.٤٨	٦.٠٠

	باريس	روما	بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا	برلين	فرانكفورت	ميونيخ	ستوكهولم	كوبنهاجن	لوس انجليس	امستردام	زيوريخ	نيويورك	واشنطن	شيكاغو	هيوستن	مونتريال
الفجر	٦.٥٤	٥.٥٧	٦.٥٣	٧.٠٠	٦.٣١	٥.٥٦	٦.٢٣	٦.٣٣	٦.١٥	٦.٣٧	٦.٤٠	٥.٢٩	٦.٥٦	٦.٢٤	٥.٤٢	٥.٥١	٥.٣٨	٥.٥٢	٥.٥٩
الشروق	٨.٤٢	٧.٣٧	٨.٤٣	٨.٣٧	٨.١٧	٧.٤٤	٨.١٥	٨.٢٢	٨.٠٢	٨.٤١	٨.٣٦	٦.٥٨	٨.٤٨	٨.١٣	٧.١٩	٧.٢٦	٧.١٧	٧.١٦	٧.٤٤
الظهر	١٢.٥٧	١٢.١٦	١٢.٤٨	١.٢١	١٢.٤١	١٢.٠٠	١٢.١٢	١٢.٣١	١٢.١٩	١١.٥٤	١٢.١٦	١١.٥٩	١٢.٤٦	١٢.٣٢	١٢.٠٢	١٢.١٤	١١.٥٦	١٢.٢٧	١٢.١٢
العصر	٢.٥٠	٢.٣٥	٢.٣٤	٣.٤٤	٢.٤٥	١.٥٧	١.٥٠	٢.٢٠	٢.١٦	١٢.٥٤	١.٣٧	٢.٣٩	٢.٢٥	٢.٣١	٢.٢٤	٢.٤٢	٢.١٥	٣.١٧	٢.١٨
المغرب	٥.٠٩	٤.٥٤	٤.٥٢	٥.٠٣	٥.٠٤	٤.١٥	٤.٠٨	٤.٣٨	٤.٣٥	٣.٠٣	٣.٥٣	٤.٥٨	٤.٤٣	٤.٥٠	٤.٤٣	٥.٠١	٤.٣٤	٥.٣٧	٤.٣٧
العشاء	٦.٥١	٦.٢٧	٦.٣٦	٧.٣٤	٦.٤٤	٥.٥٧	٥.٥٤	٦.٢٢	٦.١٧	٥.٠١	٥.٤٣	٦.٢٢	٦.٢٩	٦.٣١	٦.١٥	٦.٣٠	٦.٠٨	٦.٥٦	٦.١٧

وجهة نظر
يكتبها هذا الاسبوع

دور العقل في فهم النص الشرعي (٤)

د. عبد المجيد النجار

ان مبدأ تغير الاحكام الثابتة يناقض عمومية الخطاب التشريعي، فكان منهاج الخلافة الذي جاءت نصوص الوحي تحدد مسالكه كلف به قوم دون قوم، واهل زمن دون اهل زمن آخر. والحال ان الوحي اعلن في صراحة ان الخطاب الخلاقي جاء يكلف الناس كافة، لا الزاما بالمقاصد العامة فحسب بل الزاما ايضا بالتكاليف التي تحقق تلك المقاصد، قال تعالى: وما ارسلناك الا كافة للناس بشيرا ونذيرا. (سبأ/٢٨)، وقال: وانزلنا اليك الذكر لتبين للناس ما نزل اليهم. (النحل/٤٤). وقال صلى الله عليه وسلم لما سئل في قضايا خاصة: اهي لنا خاصة ام للناس عامة؟ «بل للناس عامة».

واذا كانت كثير من التكاليف وردت في مناسبات معينة، وفي احداث مخصوصة[٢٣] الا ان تزامن التكاليف مع تلك المناسبات والاحداث لم يكن الا وسيلة تربوية غايتها تهيئة الناس للفهم والامتثال في الانتقال بهم من مجتمع الجاهلية الى مجتمع الاسلام.

وتقتضي عمومية الخطاب بالوحي، ان يتعامل المكلفون مع خطاب الوحي في كل زمان بمقتضيات اللسان العربي. واللسان العربي انما جاء في ضبط التكاليف بما يفيد العموم في التكليف الزاما للانسان مطلقا عن الزمان والمكان. وعلى هذا الاساس فان نصوص الوحي اذا اعتبر هذا الوحي خطابا للناس كافة لا يقوم دليل قط لا عقلي ولا نصي على انها تخص بالتكليف من تعلقت به ظروف نزولها دون غيره الا ان تكون حالات معدودة ورد فيها تنصيص جلي على التخصيص[٢٤].

وهذا ما عناه الاصوليون في اجماعهم على القول بان العبرة في الخطاب عموم اللفظ لا خصوص السبب، وهو ما لخصه الامام الشاطبي في قوله: «الشريعة بحسب المكلفين كلية عامة بمعنى انه لا يختص بالخطاب بحكم من احكامها الطلبية بعض دون بعض، ولا يحاشى من الدخول تحت احكامها مكلف البتة»[٢٥].

ان الإنسان المخاطب بمنهاج الخلافة اعم من ذلك الانسان ذي الظروف والاوضاع المعينة الذي خوطب به حال نزول الوحي، وهو ما يشهد به لفظ الخطاب وصيغه، فتكون تلك الظروف والاوضاع والاحداث مجرد مناسبات للتكليف غير داخلة في بنية الخطاب والا لاشتملت عليه الفاظ وتراكيب ذلك الخطاب، واما اذا اعتبرت عنصرا مخصصا للفهم تخصيصا زمنيا فان الامر يؤول الى محذور عظيم كفيل بان يعرض منهاج الخلافة بأكمله الى الانتقاض كما سنبينه بعد حين[٢٦].

روح العصر

ثالثا: تأسيس الفهم العقلي في نصوص الوحي القطعية على معطيات الواقع الانساني بمستجداته التقدمية، واوضاعه وقيمه الجديدة، وهو المعبر عنه بروح العصر، على معنى ان تشتق افهام لتلك النصوص تخالف الافهام القائمة على خصوصية ظروف النزول، وتتأسس على مراعاة الاوضاع الواقعية للانسان المعاصر.

ان هذا المعنى يرد دوما في التنظير لهذه الوجهة الا انه يرد في ثوب من الغموض مفتقر الى التحديد والبيان للكيفية، ولكنه يحظى بشيء من الوضوح من خلال التطبيقات العملية، والمواقف الجزئية من بعض التكاليف الشرعية، مثل القول بفهم نصوص الحدود وتعدد الزوجات والربا فهما يؤول الى منع ما كان امرا، وايقاع ما كان نهيا تعللا في كل ذلك بمقتضيات الواقع التي تفرض ان تحقق مقاصد الوحي بهذا الفهم الجديد.

ان الواقع الذي تؤول اليه اوضاع الانسان ليس بالضرورة متطورا نحو الافضل في جميع مجالاته، بل هو متفاوت في تلك المجالات، فقد يتقدم الى الحق في مجال، ويؤول الى الباطل في مجال آخر، وعالم اليوم شاهد على ذلك فما آل اليه الانسان من تقدم نحو اكتشاف الحقيقة في مجال الكون وما ترتب عليه من وسائل الرفاه واكبه اسوأ ما عرف الانسان من تظالم وبغي وسحق للكرامة الانسانية، وشاهده الاوضح ما وقع في الحركة الاستعمارية مواكبا للنهضة الحضارية الغربية مما لاتزال البشرية تحصد ثماره المرة الى اليوم: فقرا وتبعية، واستلابا ثقافيا[٢٧]. ثم ان ما تعارف عليه الناس من اعراف وعادات وما ساد فيهم من قيم ادرجت كلها تحت اسم «روح العصر» مخلوط فيها الحق بالباطل والرشد بالضلال، ويكفي ان يذكر في ذلك مما اصبح اعرافا مألوفة محمودة الاباحية الجنسية، والتفكك الاسري، والترف الفاحش المؤدي بالملايين الى الفناء جوعا.

الواقع القيم؟

كيف يمكن للواقع اذا بما فيه من مظاهر الباطل المألوف المحمود ان يصبح قيما على النصوص القطعية يقوم فهمها على اساسه فيصبح مكيفا لها من حيث نزلت لتفهم على ما تكون به مكيفة له، مغيرة منه بما يحقق مقاصد الوحي التي لا تتحقق الا بانفاذ اوامرها ونواهيها؟.

ان الواقع الحضاري الراهن بما يمثل من مظاهر الرقي المادي وما جلبه من رفاه للانسان، وما كونه من «قيم» جديدة استخف اصحاب هذه الوجهة في فهم النصوص فظنوا ان تحقيق المقاصد العليا للوحي يمكن ان تتم بفهم النصوص القطعية على ما يخالف اوامرها ونواهيها، بل لعلها لا تتم الا بذلك، كما تمت هذه المظاهر المشهودة من المصالح في الواقع الحضاري، والحال انه يمكن منطقيا ترتيب نتيجة معاكسة تماما اذا ما قلنا: ان ضروب الباطل والشقاء التي يزخر بها الواقع الانساني هي التي كان سببا فيها غياب الافهام التكليفية في نصوص الوحي، اما مظاهر السعادة فيه فهي نتيجة لما وافق اوامره ونواهيه في استكشاف الكون وعمارة الارض. وبذلك يكون الفهم الذي ذهب اليه هؤلاء كفيلا بأن يبقي على ما في الواقع الانساني من مظاهر التعاسة، ويذهب بما فيه من ملامح الخير والسعادة.



محمد الطاهر بن عاشور

لقد ارهق الواقع الانساني ببهارجه اصحاب هذه الوجهة فأوقعهم في خلط بين الدورين المختلفين بالنوع اللذين يقوم بهما العقل ازاء النص: دور الفهم، ودور التنزيل في الواقع، اذ لما وقر في الذهن او الواقع الانساني الراهن لا يتحمل تطبيق الزواج بأربع او منع الربا، او قطع يد السارق للاعتبارات الانفة الذكر، ولما وقع في الذهن ايضا ان الواقع يسير قدما باطلاق نحو الاحسن والاحق والافضل، ترتب عليه الغاء الاحكام القطعية على مستوى الفهم، وصيرورة مضامين النصوص الى ما يخالف اوامرها ونواهيها الى الابد، والحال ان اعتبارات الواقع ليس لها من دور في تغيير الافهام القطعية، ولكن يمكن ان يكون لها دور في تطبيق تلك الافهام كما سنبينه بعد حين.

حرج عظيم

وهذا الخلط بين دور العقل في الفهم ودوره في التطبيق بما ارتكز عليه من الاسس التي عددناها آنفا: الظرفية الزمنية لمفاهيم النصوص القطعية، والاقتصار على تحقيق المقاصد دون الاساليب، والسلطنة المطلقة للواقع، هذا الخلط يؤدي الى حرج عظيم في فهم الخطاب الخلاقي كله، وهو حرج ملزم لاصحاب هذه الوجهة، ولسنا نعرف لهم مخرجا منه، ذلك ان نصوص الوحي كلها نزلت على الانسان في ظروف وملابسات معينة، واغلبها كان تزوله بمناسبات مخصوصة، فاذا كانت بعض النصوص القطعية كالمتعلق منها بالحدود والتعدد والربا يقصر فهم الامر والنهي فيها على محالها من الاوضاع والاحداث والاسباب، ويؤول الامر فيها الى ان تحقق مقاصد الشرع بافهام تخالف مقتضيات الامر والنهي، وتستجيب لاوضاع الواقع الجديد، فان هذه المعاني كلها يقتضي المنطق ان تتعدى لتشمل كافة النصوص القطعية المماثلة لها، وحينئذ تصبح تلك النصوص المكلفة بالايمان بالله والنبوة والبعث آيلة الى ان يعقد الامر فيها بظروف الانسان حال نزولها حينما كان ضعيفا ازاء الكون، مستعدا تبعا لذلك لان ينصاع في سلوكه بالترغيب والترهيب. اما الان وقد هتك جانبا عظيما من اسرار الكون، حتى اوشك ان يصبح سيدا له، فلم تعد هذه الاوامر تحدث فيه من الانصياع شيئا ولذلك فينبغي ان تفهم على خلاف مقتضياتها التكليفية، تماما مثلما ارتبط فهم نصوص الحدود بظروف نزولها، ثم آل الى خلاف مقتضياتها في الامر والنهي مراعاة لروح العصر حيث تغير الواقع الانساني عما كان عليه حال النزول.

ومن الواضح ان هذا الالزام المنطقي يؤدي الى نقض الدين من اساسه ولا يبقى اذا من مجال لان يتناول الامر على انه اجتهاد في فهم الوحي، بل يخرج اصلا من دائرة الايمان بالوحي، وذلك موقف آل اليه كثيرون من اصحاب هذه الوجهة لكن قصرت بهم الجرأة عن اعلانه. اما اولئك الذين لم يؤولوا اليه فالتناقض في موقفهم قائم، ومخرجهم منه غير معروف.

---

(٢٣) قال الغزالي: «اكثر اصول الشرع خرجت على اسباب» المستصفى: ٢/٦٠.

(٢٤) كقوله تعالى في خطاب الرسول: «خالصة لك من دون المؤمنين» (الاحزاب/٥٠). وقول الرسول في حق ابي بردة في تضحيته بالنياق الجذعة: «ولن تجزىء عن احد بعدك» اخرجه البخاري في «صحيحه» ٢/٢٣ كتاب العيدين، باب الخطبة بعد العيد. وللبيهقي «السنن الكبرى» ٩/٢٧٦ كتاب الضحايا، باب وقت الاضحية.

(٢٥) الشاطبي ـ الموافقات: ٢/١٧٩، وانظر ٣/٣٠، وانظر الغزالي ـ المستصفى ٢/٥٨.

(٢٦) انظر محسن الميلي ـ ظاهرة اليسار الاسلامي: ٧٥ وما بعدها.

(٢٧) انظر في تقييم الحضارة الغربية: منير شفيق: الاسلام في معركة الحضارة.

كلمات باقية

الحق اولى

قد يندفع الانسان الى الكذب حين يعتذر عن خطأ وقع منه، ويحاول التملص من عواقبه. وهذا غباء وهوان، وهو فرار من الشر الى مثله او اشد. والواجب ان يعترف الانسان بغلطه. فلعل صدقه في ذكر الواقع والله لما يدر منه يمسحان هفوته ويغفران زلته.

ومهما هجس في النفس من مخاوف ـ اذا قيل الحق ـ فالاجدر بالمسلم ان يتشجع، وان يتحرج من لوثات الكذب.

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «تحروا الصدق وان رأيتم ان الهلكة فيه، فان فيه النجاة»، وقال: «اذا كذب العبد تباعد الملك عنه ميلا من نتن ما جاء به».

والصدق في الاقوال يتأدى بصاحبه الى الصدق في الاعمال والصلاح في الاحوال، فان حرص الانسان على التزام الحق فيما ينبس به، يجعل ضياء الحق يسطع على قلبه وعلى فكره، ولذلك يقول الله عز وجل:

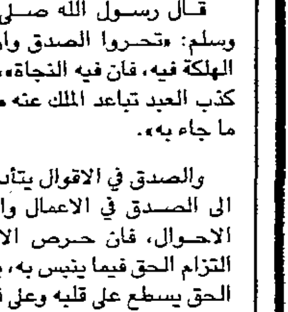
«يأيها الذين آمنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم، ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما».

والعمل الصادق هو العمل الذي لا ريبة فيه لانه وليد اليقين، ولا هوى معه لانه قرين الاخلاص، ولا عوج عليه لانه نبع من الحق.

ونجاح الامم في اداء رسالتها، يعود الى جملة ما يقدمه بنوها من اعمال صادقة. فان كانت ثروتها من صدق العمل كبيرة، سبقت سبقا بعيدا، والا سقطت في عرض الطريق، فان التهريج والخبط، والادعاء والهزل، لا تغني فتيلا عن احد.

قال رسول الله: «عليكم بالصدق، فان الصدق يهدي الى البر، والبر يهدي الى الجنة. ومايزال الرجل يصدق ويتحرى الصدق حتى يكتب عند الله صديقا.. واياكم والكذب! فان الكذب يهدي الى الفجور وان الفجور يهدي الى النار ومايزال العبد يكذب ويتحرى الكذب حتى يكتب عند الله كذابا.

محمد الغزالي



إن صدقناك اغضبناك

شكا الحجاج يوما سوء طاعة اهل العراق، وسقم مذهبهم، وسخط طريقتهم، فقال له جامع المحاربي: اما انهم لو احبوك لاطاعوك، على انهم ما شنئوك لنسبك، ولا لبلدك، ولا لذات نفسك، فدع ما يبعدهم عنك، الى ما يقربهم اليك، والتمس العافية ممن دونك، تعطها ممن فوقك، وليكن ايقاعك بعد وعيدك، ووعيدك بعد وعدك.

فقال له الحجاج: اني والله ما ارى ان ارد بني اللكيعة الى طاعتي الا بالسيف!

فقال جامع: ايها الامير! ان السيف اذا لاقى السيف ذهب الخيار!

فقال له الحجاج: الخيار يومئذ لله.

فقال جامع: اجل ولكن لا تدري لمن يجعله الله.

فغضب الحجاج وقال: يا هناه، انك من محارب!

فقال جامع:

وللحرب سمينا وكان محاربا
اذا ما القنا امسى من الطعن احمرا

فقال جامع: ان صدقناك اغضبناك، وان غششناك اغضبنا الله، فغضب الامير اهون علينا من غضب الله.

قال الحجاج: اجل! وسكن، وشغل الحجاج ببعض الامر، وانسل جامع فمر بين صفوف خيل الشام، حتى جاوزهم الى خيل اهل العراق ـ وكان الحجاج لا يخلطهم ـ فابصر كبكبة فيها جماعة كثيرة من بكر العراق، وقيس العراق، وتميم العراق، وأزد العراق.

فلما رأوه اشرأبوا اليه، وبلغهم خروجه فقالوا له: ما عندك؟ دافع الله لنا عن نفسك!

فقال: ويحكم! عموه بالخلع كما يعمكم بالعداوة، ودعوا التعادي ما عاداكم. فاذا ظفرتم به، تراجعتم وتعافيتم. ايها التميمي، هو اعدى لك من الازدي، وايها القيسي، هو أعدى لك من التغلبي، وهل ظفر بمن ناواه منكم، الا بمن بقي معه منكم؟!

وهرب جامع من فوره ذلك الى الشام فاستجار بزفر بن الحارث فأجاره.

دعاء اليوم

«رب أعوذ بك من عذاب في النار وعذاب في القبر».

قضية ورأي

التشاور الحر والشورى الملزمة

للدكتور.. توفيق الشاوي

اشار الاستاذ محمود محمد الناكوع في جريدة «الشرق الاوسط» بتاريخ ١٩٨٨/١٢/٢٠م الى ما سماه «حوار المصطلحات» ـ شاكيا من ان الفكر الاسلامي لم يصل الى مرحلة الوفاق والاتفاق حول مفهوم معين لبعض المصطلحات وضرب لذلك مثلا «الشورى والديمقراطية» قائلا ان النقاش حولها لم يحسم حتى الان، لان هناك من يرى ان الشورى قاعدة تستعمل عند الحاجة وغير ملزمة في حين يرى آخرون انها ضرورية وملزمة..

انني معه في ان هذا الخلاف يشوه صورة الشورى لدى جماهيرنا ومثقفينا ويثبط همة الداعين لتطبيق الشريعة في الدفاع عن الشورى، وينتظر بعضهم ان يتفق المفكرون والكتاب الاسلاميون على رأي قاطع في هذا الموضوع..

لقد شغلني هذا الموضوع سنين طويلة كنت فيها اعد بحثي عن الشورى باعتباره مكملا لنظرية الخلافة التي عرضها السنهوري في كتابه الذي قمت بترجمته. واتاح لي التوسع في الابحاث المتعلقة بالنظام الاجتماعي والسياسي في الاسلام، وانتهيت من هذا البحث الى ان محورها هو «الشورى»..

ومن حق الاستاذ الناكوع وزملائه الذين يشكون من الخلاف حول وجوب الشورى وعدم وجوبها ان اقدم لهم ما توصلت اليه في هذا الصدد:

في نظري ان هذا الخلاف لا محل له مطلقا لانه ناتج عن فكرة خاطئة وهي الخلط بين مفهوم التشاور الحر (والاستشارة غير الملزمة) ومفهوم الشورى الواجبة الملزمة..

ان المدافعين عن وجوب الشورى والالتزام بها من اصحاب الفكر الاسلامي انما يقصدون نوعا محددا من حالات التشاور الذي لا بد منه لكي يؤدي الى قرار صادر عن الامة (او الشعب او الجماعة) وهذا ما يمكن ان يسمى بشورى القرار الجماعي، ومن المؤكد انها ولا بد حتما ان يكون التشاور فيها واجبا والقرار الذي يؤدي اليه قرارا ملزما.

ذلك ان الشريعة تعطي للجماعة الحق في ان تتخذ بنفسها القرارات الاساسية المتعلقة بنظام الحكم (اي دستوره) وما يستتبع ذلك من اختيار من يبايعونه ليتولى السلطة، ولا يمكن ان يتصور احد ان يفرض على جماعة المسلمين دستور الحكم او شخص الحاكم دون ان يتم التشاور بين افرادها او بين اهل الحل والعقد منهم على الاقل ودون صدور قرار منهم بعد هذا التشاور سواء كان هذا القرار صادرا باجماع الكافة او باجماع الجمهور (الاغلبية) على الاقل او ان يتصور ان القرار الصادر بعد الشورى بشأن نظام الحكم او اختيار الحاكم غير ملزم..

ان هذا هو ما حدث فعلا يوم السقيفة، فان الصحابة الذين اجتمعوا في السقيفة باعتبارهم اهل الحل والعقد الممثلين لعامة المسلمين قد تشاوروا واجمعوا بعد التشاور على ان الجماعة هي التي تضع نظام الدولة وهي التي تختار من ينوب عنها في ولاية الحكم ـ وطبقوا هذا المبدأ فعلا باختيار الخليفة الاول ابي بكر الصديق بقرار جماعي ملزم ـ سواء كان قرارا اجماعيا في نظر الجمهور ـ او قرارا بالاغلبية فقط عند البعض.

هذا هو نموذج للشورى الملزمة التي تؤدي الى قرار صادر عن الجماعة ولا يتصور احد الا يكون التشاور واجبا قبل صدور القرار ـ كما انه لا يمكن ان يدعي احد ان القرار الذي نتج عن هذا التشاور كان غير ملزم للجماعة التي صدر القرار نيابة عنها.

اننا واثقون بان الذين يدعون بان الشورى غير ملزمة لا يمكن ان يتطرق لذهنهم ان اختيار الحاكم يمكن ان يتم بدون تشاور وبدون قرار جماعي ملزم الا اذا اجازوا ولاية من يغتصب السلطة الذي يفرض نفسه بالقوة او تفرضه جماعته او حزبه او عصابته على الامة بقوة السلاح..

اما بعد وضع نظام الحكم او دستوره واختيار الحاكم بالشورى الملزمة، فان البحث يدور حول مدى سلطة الحاكم الذي اختارته الامة وبايعته، والجواب على ذلك يرجع الى شروط البيعة ذاتها (وهي تضاهي ما يسمى في عصرنا الحاضر نصوص الدستور)...

ان الامة حينما تختار ولي الامر انما تفوض اليه هذه الولاية وتنيبه عنها في ممارستها ولها الحق الكامل في ان توسع في سلطته او تضيق فيها حسبما يراه اهل البيعة او اهل الحل والعقد، لان من يملك الاكثر يملك الاقل..

ومن المؤكد مثلا بأن هناك شرطا حتميا في كل بيعة تتم وفقا للشريعة ومقتضاه التزام الحاكم بكتاب الله وسنة رسوله وشريعته، وقد عبر عن ذلك الخليفة الاول ابو بكر الصديق في خطابه بقبول البيعة حين قال: «اطيعوني ما اطعت الله ورسوله، فان عصيته فلا طاعة لي عليكم» ومعنى ذلك ان سلطته مقيدة بحدود الكتاب والسنة، لا يجوز له ان يتعدى حدودهما..

هذا الشرط الاول مفترض في كل عقد شرعي سواء ذكره المتعاقدون او لم يذكروه، فمن يعقد بيعا او زواجا انما يعقده على اساس ان تطبق عليه احكام الشريعة اي الكتاب والسنة وكذلك عقد البيعة الذي تسلم به الامة امر الولاية لمن اختارته وبايعته، فانها تتم على كتاب الله وسنة رسوله ـ بل انها تتضمن هذا الشرط ولو كانت بيعة مفروضة بالاكراه او التهديد..

وليس هذا هو الشرط الوحيد الذي يقيد سلطة من يبايعه اهل الحل والعقد ـ لان من المؤكد ان من حق اهل الحل والعقد ان يضيفوا شروطا اخرى يفرضونها على الحاكم، ومن المعروف مثلا ان عمر بن الخطاب اعترض على اشتغال الخليفة ابي بكر الصديق بالتجارة وايده المسلمون والزموا الخليفة الاول بان لا يشتغل بالتجارة وان يتفرغ للولاية وفرضوا له اجره مقابل ذلك.

لذلك نرى انه من الممكن في العصر الحديث ان يحدد اهل الحل والعقد مدة لمن يختارونه للولاية حتى يستطيعوا ان يراقبوا اعماله ويحكموا على سياسته قبل ان يجددوا له فترة الولاية.

ان قرارات الجماعة بشأن نظام الحكم (اي دستور الدولة) او باختيار الحاكم او بالشروط التي تقيد سلطاته (التي يتضمنها عقد البيعة او دستور الدولة) انما يجيز الشرع صدورها بقرار صادر من الجماعة ولا يمكن ان يصدر قرار من الجماعة الا بعد تشاور يؤدي الى اتفاق الجميع (الاجماع) او اتفاق الجمهور (الاغلبية) ـ وبذلك تكون الشورى في هذه الامور واجبة وملزمة دائما.

هذا هو النطاق الصحيح لمبدأ الشورى الواجبة الملزمة، ولا نعتقد ان احدا ممن يقولون بان الشورى غير ملزمة يخطر بباله ان يضع بعض الناس دستورا ويفرضوه على الامة دون صدور قرار منها او يفرضوا عليها حاكما دون موافقة اهل الحل والعقد بقرار ملزم يصدر بعد التشاور الحر فيما بينهم.

ان الدساتير الحديثة نفسها تختلف في مدى القيود التي تفرضها على سلطة من يتولى الحكم سواء بصفة رئيس الدولة او ولي الامر (بالاستفتاء او موافقة البرلمان) لاعلان الحرب مثلا او لعقد معاهدات او لفرض حالة الطوارىء او غير ذلك من القرارات الهامة، فلا عيب اذن ان يوجد من الباحثين المسلمين من يرى ان تكون الشورى ملزمة في هذه المسائل في حين يرى غيرهم انها تكون اختيارية وغير ملزمة لان المرجع في هذا هو نصوص عقد البيعة (اي نصوص الدستور) او العرف الذي يختلف باختلاف ظروف الزمان والمكان.

ان الخلاف موضعه هو تحديد نطاق المسائل التي تكون فيها الشورى واجبة وملزمة ـ فقد يرى البعض توسيع نطاقها ويرى آخرون التقليل منها ـ والامر وارد في جميع الدساتير العصرية، ومرجعه مدى ثقة ممثلي الامة فيمن يختارونه للولاية ـ فليس الامر خاصا بالشريعة الاسلامية دون غيرها من الشرائع ـ لكن ما لا شك فيه ان هناك عددا من القرارات الجماعية لا يمكن صدورها الا من ممثلي الامة بطريق الشورى الواجبة كما بينا..

ان الاستاذ الناكوع وزملاءه الذين يتساءلون عن الفرق بين الشورى والديمقراطية يجب ان يلاحظوا ان الاسلام يربي الافراد على الاستشارة والتشاور الحر قبل ان يفرض عليهم الالتزام بالشورى، ثم ان جوهر الشورى هو التشاور المتبادل بين من يصدرون القرار من افراد الجماعة (او اهل الحل والعقد)، وهذا التشاور المتبادل او الاستشارة المتبادلة بكل الحرية والاختيار هي جزء جوهري من عملية الشورى، في حين ان الديمقراطية تهتم بعدد المصوتين لصالح القرار ويتجاوز كثيرون ممن يرفعون هذا الشعار عن عملية التشاور الحر وتبادل الرأي ويكتفون بالتصويت لان كل قرار صادر من الاغلبية يكون في نظرهم ديمقراطيا نافذا، وبذلك استطاعت كثير من الانظمة التي ترفع شعار الديمقراطية ان تصطنع اغلبية تفرض بها رأيها وتحرم الاخرين من ابداء آرائهم او مناقشة الآراء الاخرى مناقشة حرة صحيحة بل تحرمهم من الترشيح للنيابة ومن ممارسة حقهم في الحوار وهناك فروق اخرى كثيرة بين مفهوم الشورى ومفهوم الديمقراطية يمكن ان نتعرض لها في مناسبة اخرى.

---

(١) الاسلام عقيدة وشريعة ص/ ٤٣٦ وما بعدها.

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم

الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ

رئيس التحرير
عثمان العمير

تصدرها مجموعة
الشركة السعودية للابحاث والتسويق الدولية



المدير العام
محمد معروف الشيباني
المدير العام
ياسر كامل الدباغ
المملكة المتحدة واوروبا
المدير العام
د. طلال خالد حافظ
الولايات المتحدة الامريكية

ASHARQ AL-AWSAT The international daily newspaper of the Arabs. H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED of 184 High Holborn London WC1V 7AP. Exclusively licensed by the proprietors to produce Asharq al Awsat which is registered as a newspaper. Reproduction in whole or in part without written permission is strictly prohibited.
EDITOR-IN-CHIEF
OTHMAN ALOMEIR
MANAGING DIRECTOR
YASSER KAMEL EL-DABBAGH

مصلحة المواطن

حجر الزاوية في بنية الدولة

المواطن.... بسعادته وعافيته، بفرص عمله ومستقبل اولاده، هو هدف الحكم الحقيقي في اي بقعة من بقاع العالم. فالقوانين الاجرائية انما سنت لمصلحة المواطن، والسياسات انما اتبعت ومصلحة المواطن نصب اعين الحاكم، والخطط التنموية انما برمج لها، وعافية المواطن الاقتصادية والاجتماعية هي الغاية في مجتمع سليم يستند على بعد نظر الحاكم وثقة المواطن. من هذا الاطار ننظر اليوم الى الميزانية السعودية.

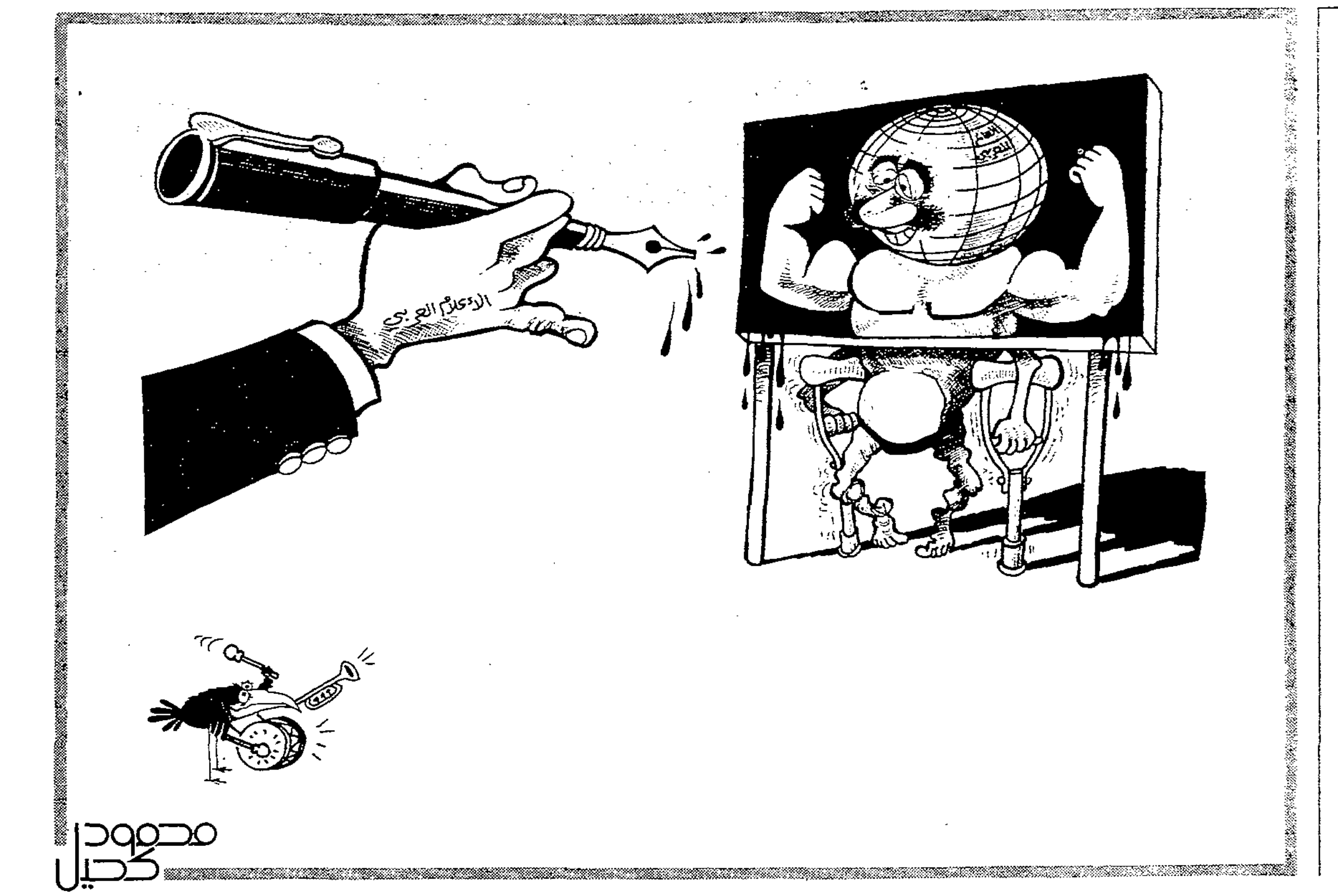
في وقتنا الحاضر، بانفتاحنا على العالم مستفيدين من «ثورة الاتصالات التكنولوجية» بتنا نعي اكثر فاكثر مشاكل دول العالم وندرك اكثر فاكثر تحديات الحكم اي حكم، من اضخم الدول الصناعية في الغرب، الى افقر دول العالم النامي في افريقيا او آسيا.

بتنا كمواطنين عاديين نلم بعبارات اقتصادية دولية كانت غريبة على قاموسنا مثل التضخم وترشيد الانفاق والمديونية وجدولة الديون والكساد وأسعار الفائدة.. وبتنا نشعر تماما باننا نعيش في عالم اقتصادي مترابط ومعقد يؤدي سوء قراءة معطياته واشاراته الى اخطاء فادحة يحتاج اصلاحها زمنا طويلا.

المواطن السعودي اليوم يعيش في رغد لم يؤمنه له، في زمن الأزمات المستعصية في عالمنا النامي، الا شعور حاكميه باهمية سعادته وعافيته واولوية تامين الخدمات المعيشية وتوفير فرص العمل والربح له ولافراد اسرته.... وبواقع ان مصلحته هي حجر الزاوية في البنية الاقتصادية.

هذا ما حققته السعودية وتحققه لمواطنها بفضل الواقعية في التخطيط. والواقعية التي باتت صفة ملازمة لمارسة اعباء المسؤولية الاقتصادية في السعودية، منذ استشرف المخططون مسار السوق العالمية وتوقعوا مدها وجزرها، هي الدرس القاسي الذي تتعلمه الآن دول عديدة طويلة الباع عالميا في حقلي الصناعة والتجارة.

«الشرق الأوسط»



مرحلة «ما بعد الدولة» الفلسطينية (٢)

بقلم: عبد الرحمن العبد العزيز الشبيلي

نحن الآن في مطلع عام ميلادي جديد، وبعد حوالي اسبوعين فقط، يتسلم الرئاسة في الولايات المتحدة الامريكية، رئيس جديد (قديم) وادارة جديدة، ونحن نعلم ان «الكونجرس» الامريكي بمجلسيه، النواب والشيوخ، يضيق بعناصر الضغط الصهيوني، ونعلم بكل الأسف ان هذا الواقع سيستمر في الولايات المتحدة الى «عقدين قادمين» على اقل تقدير، وهي الفترة التي سيبقى الصراع خلالها قائما بين الصهيونية، وبين الأمة العربية، الا ان يجعل الله لنا من كل ضيق فرجا، ومن كل ازمة مخرجا، خلال أوائل تلك لفترة، اي ان علاقاتنا بالولايات المتحدة ستمر بأزمات حادة، ليس بسببنا نحن ولا برغبتنا، ولكن بسبب الصهيونية وممارساتها السياسية داخل الولايات المتحدة.

وانني بهذه المناسبة انقل فقرة صريحة وردت في رسالة خطية موجهة من صقر الجزيرة العربية المغفور له الملك عبد العزيز، الى رئيس الولايات المتحدة الامريكية بتاريخ ١٩٤٦/١/٤ وهذا هو نصها [لقد اعتاد الصهيونيون بما لهم من وسائل الدعاية ان يحرفوا سائر الاقوال، كما تقتضيه اهواؤهم، وسبق ان حرفوا كلام فخامتكم.

وليس كثيرا ان يحرفوا اقوال مجلسي الكونجرس الامريكي، ولكن إن صح ما نسب للمجلسين فانه يكون مجالا للدهشة والاستغراب، لأن ذلك يدل على ان رجال المجلسين قد ضللوا ضلالا كبيرا، بتأثير الدعايات الصهيونية الكاذبة التي جعلت اعضاء المجلسين يصدران حكما في ادخال أمة جائرة ظالمة، على بلاد آمنة، مما لم يعمله المجلسان تجاه اي بلد في الدنيا، ولم يعمله مجلس له صفة النيابة في بلاده، تجاه بلاد أجنبية عنه].

وهذا كلام هو قمة في الأدب، ولكنه قمة في وضوح الاتهام للكونجرس الامريكي منذ عام ١٩٤٦م. فماذا يمكن ان نضيف عليه اليوم ؟ لهذا فنحن نقول ان هذا الواقع في الولايات المتحدة هو الذي سوف نتعامل معه جميعا، وتتعامل معه حكومة الدولة والشعب الفلسطيني، لذلك يجب ادراك المرحلة القادمة ووضع السياسة الصحيحة «غير المتشنجة» للتعامل مع هذا الواقع، داخل دولة هي اعظم دولة على وجه الأرض وستبقى كذلك خلال عقود قادمة. الا اذا شاء الله [والله غالب على أمره، ولكن اكثر الناس لا يعلمون] (الآية ٢١ سورة يوسف).

وهذا الواقع رغم مأساته، فانه لا يجب ابدا ان يعني ولا بشكل من الاشكال استسلامنا وضعفنا امامه رغم قوته، فنحن رغم ضعفنا «المؤقت بسبب تمزقنا» نستطيع ان نسلك مسلكا يجعل ليس من السهل على بعض رجال الادارة الامريكية او بعض رجال الكونجرس ان يتصرفوا تجاه قضايانا كما تصرف هنري كيسنجر، والكسندر هيج، وجورج شولتز وغيرهم، بل يجب ان تتخذ مواقف واجراءات عديدة، ان لم توقف مثل هذا الاستهتار فعلى الاقل تحد من تزايدها وخطورتها،

وهذا حق من حقوق الدفاع عن النفس، خاصة ونحن نلتزم ونتمسك بقرارات «الشرعية الدولية» وبمبادىء حقوق الانسان التي يرددون كل ساعة تمسكهم بها.

وهذا يعني «تنشيط» مندوبينا في المنظمات الدولية. وتوسيع مجالات الاعلام العربية بوسائل مدروسة وعديدة، ودعم العديد من المؤسسات الاعلامية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية في قلب اميركا وأوروبا بما يوضح قضايانا ومرتكزاتها وبما يشرح اهدافنا، وبسلوكنا نحو هذه الاهداف المسلك الحضاري الذي يصل الى عقولهم، وبتجميع جالياتنا العربية والاسلامية، وكل من هو من اصل عربي واسلامي ضمن تجمعات موحدة تحت اشراف «لجان عليا» هدفها هو الدفاع عن حقوقنا وشرحها بما يتوافق والأنظمة الحرة التي تمنحهم مختلف صور التعبير عن الرأي والتظاهر والتأثير كما فعل ويفعل عدونا الاساسي وهو «الصهيونية العالمية».

ونحن العرب والمسلمين لنا قضية واحدة اساسية وإن تعددت مواقعها، ففي الشرق الاوسط القضية الوحيدة التي نختلف فيها مع الولايات المتحدة مثلا هي قضية فلسطين، ومع الاتحاد السوفيتي هي قضية افغانستان، وهذه ليست قضية دولة واحدة من دولنا بحيث «تتصرف» هي بمفردها بمعالجتها وانما قضية الجميع، لذلك فلا يجوز الخلاف حول هذه القضايا بيننا، خاصة الآن، بعد ان قامت الدولة الفلسطينية وأوشكت الحكومة الوطنية ان تعلن ايضا، وسبيل حلها تم الاتفاق عليه عن طريق الوسائل السياسية والدبلوماسية وعن طريق الأمم المتحدة والشرعية الدولية.

وما نطلبه جميعا هو ما يطالب به الشعب الفلسطيني وحكومته وهو الحقوق الوطنية المشروعة للشعب الفلسطيني وهو حقوق معلومة بالضرورة والبداهة، فلماذا وجود خلاف او حتى اجتهاد فيها ؟ هناك قضية، وهناك شعب هو صاحب هذه القضية وهناك الآن دولة وحكومة لهذا الشعب ولهذه القضية، فلماذا الخلاف ؟؟

وقضية شعب افغانستان اصبحت في السطور الاخيرة من كتابة نهايتها وشعبها قائم وممثله الشرعي قائم. والاتحاد السوفيتي ادرك في النهاية ضرورة الجلوس مع ممثلي الشعب والتفاوض المباشر معهم وقد تم هذا في «الطائف» منذ شهر.

نحن كعرب يجب ان «ندفن» والى الابد ما كنا نسميه «الخلافات العربية» فالخلافات كان ستارها سابقا «قميص عثمان» وعثمان قد لبس الآن قميصه على هيئته التي استرده بها من بين الايدي التي «تنازعته» وهو كفيل باصلاحه، فعلى أي شيء نختلف ؟ لماذا نمزق شعوبنا وأمتنا بعد اليوم ؟

ليس هناك دولة عربية واحدة لها قضية خاصة بها فقط مع الولايات المتحدة او الاتحاد السوفيتي، والجميع يستقبل ممثلي الادارة الامريكية «أية ادارة» وأية ممثل وفي كل وقت ويتفقون على ما يشاؤون وكذلك مع الاتحاد السوفيتي ودول اوروبا كلها، فأين الخلاف في السياسة العامة او الخاصة ؟

ونحن كعرب كل واحد منا في بلده «وفي امان الله» ولا احد منا يريد ان يغمط الآخر حقه، والاتفاقات المشتركة والثنائية تمتلىء بها خزائن جامعة الدول العربية فمن جمدها ؟ ومن رفض تطبيقها ؟ كذلك قرارات الجامعة منذ تأسيسها، من الذي اوقفها ؟ القرارات موجودة والجامعة موجودة، والشعوب تعرف من الذي تأخر ؟ ومن الذي أوقف وعرقل ؟ ومن الذي رفض واعترض ؟ ومن الذي تحفظ ؟

ومرحلة ما بعد الدولة الفلسطينية - وجب - أن تكون مرحلة العمل الجماعي على كل صعيد، فكل شيء اصبح واضحا، ولم تعد «القضية» يتيمة يختلف على رضاعها وفطامها الآباء والأمهات والخالات والعمات والشقيقات، وأهل الخير. فقد بلغت «القضية» رشدها ببلوغها «الأربعين عاما» وهو سند الرشد والنضج والحمد لله، فهل نطلب كثيرا اذا نحن رجونا الانصراف الآن الى ترميم الجامعة العربية وقراراتها القديمة والحديثة ليجري دعمها وتنشيطها وتقويتها وتطبيق مشاريعها وقراراتها العديدة بما يعود بالخير على شعوب هذه الأمة العربية وجامعتها العتيدة وقراراتها الهادفة بدون شك الى توحيد جهود العرب وطاقاتهم بالوسيلة المثلى والافضل وهي التعاون ووضع الامور في نصابها والتقيد بأهدافها وتدارس كل سبيل ووسيلة لتحقيق التكامل على مختلف الاصعدة ؟

لا أظن اننا نطلب المستحيل ولا الكثير بعد كل الذي جرى من تجارب ووقائع وأفعال وأقوال، ونتمنى بهذه المناسبة ان تدعو الجامعة العربية الى جلسة على مستوى وزراء الخارجية للترحيب بالمندوب الدائم للدولة الفلسطينية الجديدة، الذي وجب تسميته وتعيينه فورا لتصبح هذه الجلسة بمثابة دعوة لمنظمة المؤتمر الاسلامي لتحتفل هي الاخرى باستقبال الممثل الدائم للدولة الفلسطينية لدى المنظمة،

ولدى كل منظمة اقليمية ودولية، ليرتفع علم الدولة الفلسطينية في كل موقع.

وعلى جهاز الجامعة العربية تقع تبعات كثيرة يتحملها مع الامين العام لتنشيط دور الجامعة وبدء مرحلة جديدة وواجبة، وسنواصل الحديث فيما نرجو ان نلمسه من خطوات وانجازات لجمع الشمل وتوحيد الكلمة وتحكيم العقل والمنطق والضمير.

استراحة الشرق الأوسط

يكتبها اليوم: خالد محادين

مبصرون لا يبصرون!

اكتشف الامريكيون ما لم يكتشفه سواهم، فاذا كان سواهم قد رأى منذ زمن بعيد ان ما تدركه البصيرة لا يمكن ان يدركه البصر، فان الأمريكيين قد رأوا مؤخرا ان البصر وليس البصيرة هو وسيلتنا لاكتشاف الأشياء والوقوف على ابعادها.

ودليلنا الى هذا ما اعلنته وزارة الخارجية الامريكية مؤخرا والمتضمن رفضها قبول طلبات المكفوفين للعمل في الوزارة، وكان مثل هذا القبول قائما، ولم يكن هناك ما يمنع أي مواطن امريكي يجتاز الامتحان المقرر من التعيين في الخارجية الامريكية، بل والعمل في سفاراتها لدى الدول الأخرى.

التبرير الذي استند اليه القرار يقوم على كون الكفيف لا يبصر، اي لا يرى بعينيه، وان العمل الدبلوماسي يقتضي ان يستخدم موظفوه عيونهم لكي يؤدوا واجبهم على الوجه المنشود، غير ان مثل هذا التبرير قد رفض من قبل المكفوفين، وربما أدى رفضهم لقرار الوزارة الى قضية توضع بين ايدي المحاكم لتقول كلمتها فيها.

ما يهمنا وقد استوقفنا خبر القرار ان نتساءل عما اذا كان الامريكيون على صواب والآخرون على خطأ، وان نتساءل عما اذا كان البصر الأمريكي قادرا على رؤية الحقائق اكثر مما تستطيع البصيرة الامريكية.

ولعل تجربة الشعوب مع هذه البصيرة وذلك البصر منذ انتهاء الحرب العالمية الثانية هي معيارنا في الوصول الى الاجابة الحقيقية عن التساؤلين المشار اليهما آنفا.

وهذه التجربة اكدت مرة بعد اخرى ان العظمة التي تقوم على التفوق المادي، والتفوق المادي الذي يقوم على القوة، والقوة التي تتحقق بالعضلات وحدها، لا يمكن ان تكون عظمة حقيقية، وبالتالي فانها لا تكون قادرة على رؤية الحقائق او استيعابها او التصرف على ضوئها. وفي ظل مثل هذه العظمة يكون الاصرار على استخدام البصر واهمال البصيرة في النظر الى العالم وشعوبه وتاريخه واحداثه.

ويخطر بالبال هنا تفسير ربما يفتقد الى المنطق، ولكنه يخطر على اية حال، ويتعلق بالتقليد الذي دأب القراصنة على الالتزام به وهو وضع قطعة من جلد اسود فوق العين، إذ يبدو ان هذا التقليد تعبير عن موقف القرصان من اهدافه وضحاياه الذين لا يستحقون في رأيه سوى عين واحدة لرؤيتهم قبل الاجهاز عليهم ونهب ممتلكاتهم، وحريص على مثل هذا التقليد لا يمكن ان يلجأ الى بصيرته، وان يحاكم ما امامه بمنطق العقل والوجدان والقيم.

انني اضم صوتي الى المكفوفين الأمريكيين الذين يتصدون الآن لقرار الخارجية الأمريكية، واطالب بمثل ما يطالبون به من حق في ممارسة العمل الدبلوماسي فربما يتيح الوصول الى مثل هذا الحق الوصول الى الحقيقة. ففي عالمنا الثالث اتعبنا كثيرا وكلفنا كثيرا الا يرانا الأمريكيون إلا بابصارهم، ونأمل الا يطول الوقت الذي يعودون فيه الى بصائرهم، وتحقق مثل هذا الأمر الجميل يعتمد على ان يكون غالبية موظفي وزارة الخارجية الامريكية من المكفوفين، وليس من المبصرين.

ولعل تجربتنا مع السيد شولتز قد قالت الكثير لنا، وستقول في قادم الأيام ما لم تقله حتى الآن، وما لم تصل اليه أسراره وحقائقه بعد.

الذهاب إلى إسرائيل؟

بقلم: أحمد حمروش

دهشت عندما لاحقتنا الاذاعات الاجنبية بخبر استعداد الرئيس محمد حسني مبارك لزيارة اسرائيل اذا كان في ذلك ما يساعد على حل القضية الفلسطينية.

لم اصدق الخبر من الوهلة الاولى، ولم استجب لما حاولت ان تبثه هذه الاذاعات من ان الزيارة في حكم المقررة نتيجة لاتصالات ظهرت في سرعة ردود الفعل عند اسحق شامير رئيس الوزراء وعدد من المسؤولين الاسرائيليين.

لم اصدق.. لأني اعرف عن حسني مبارك انه ليس من يستخدم الصدمات الكهربائية في السياسة.. وانه ليس هناك جديد يمكنه ان يدفع حسني مبارك للاقدام على هذه الخطوة، في الوقت الذي بدأت فيه منظمة التحرير الفلسطينية تحقيق انتصارات سياسية كبيرة.

وعدت الى حديث حسني مبارك، فوجدت نص كلماته تقول عندما سئل هل يزور اسرائيل اذا كانت الزيارة ستحل كل القضية الفلسطينية.

«ولماذا لا اذهب؟ اذا كانت هذه الزيارة سوف تؤدي الى حل القضية واقامة سلام عادل فانني مستعد.. ولكن لا بد ان يكون واضحا انني لن اسافر لأي مكان الا اذا كنت متأكدا من ان هناك فائدة او نتيجة من هذا السفر.. انا شخصيا لست من هواة السفر، ولكي اسافر أحسب حساباتي جيدا.. انا ارصد المتغيرات والتحركات لاستفيد من السفر، فاذا لم يكن هناك جدوى فلا اتحرك... المسألة ليست مجرد تحركات شكلية دون مضمون او مصلحة محققة».

التصريح واضح... حسني مبارك لم يعلن استعداده للسفر دون شروط، ودون ضمان وتأكد من النتائج.

ومع ذلك بادرت بعض الاذاعات الغربية بالايحاء بأن في الامر شيئا ما... وان الزيارة محتملة.

وبادر الدكتور بطرس غالي وزير الدولة للشؤون الخارجية الى التصريح بان الرئيس حسني مبارك مستعد لزيارة اسرائيل اذا وافقت على اجراء حوار مباشر مع منظمة التحرير الفلسطينية.

هذا الشرط الذي اعلنته مصر لا يقبل بسهولة في اسرائيل التي مازالت حكومتها تعلن رفض المؤتمر الدولي، ورفض الاعتراف بحق تقرير المصير، ورفض الاعتراف ايضا بمنظمة التحرير الفلسطينية وهو ما يعني في مضمونه رفض محاولة اقرار السلام في منطقة الشرق الاوسط... ولذا اعلنت اذاعة اسرائيل ترحيبها بالزيارة مع رفض اي شروط مسبقة.

ويمكن القول بعدئذ بان زيارة اسرائيل ليست مقررة. او متوقعة... وهي نتيجة تستقيم مع الظروف السياسية القائمة ولا تتشابه بحال من الاحوال مع التصريح الذي اعلنه انور السادات في مجلس الشعب عن استعداده لزيارة اسرائيل في وقت كانت الخطة قد اعدت مسبقا.

الظروف الآن تختلف تماما.

مصر لها علاقات ديبلوماسية مع اسرائيل... وهناك زيارات متبادلة بين بعض المسؤولين... ولكن حسني مبارك منذ انتخابه رئيسا للجمهورية لم يقم بزيارة اسرائيل.

وهو موقف وطني يعني في مضمونه رفض سياسة الحكومة الاسرائيلية تجاه القضية الفلسطينية... وهو موقف زاد من رصيد حسني مبارك القومي، واكد مساندته للقضية الفلسطينية ومنظمة التحرير الفلسطينية.

ولذا كان التساؤل للوهلة الاولى هو عن المبرر الذي يمكن ان يدفع حسني مبارك للقيام بمثل هذه الزيارة.

لا يوجد مبرر واحد - الآن - يمكن ان يدفع حسني مبارك الى زيارة اسرائيل.. في وقت مازالت حكومة اسرائيل ترفض وتعادي كافة الحقوق العربية والفلسطينية المشروعة.. وفي وقت بدأت الدول العربية تفتح احضانها لمصر وتعيد معها العلاقات الديبلوماسية.

ولا يعني هذا رفض زيارة حسني مبارك الى اسرائيل من ناحية المبدأ، والى الابد... فان السياسة لا تعرف الجمود والتغيرات التي حدثت اخيرا، ودفعت الادارة الامريكية الى قبول الحوار مع منظمة التحرير الفلسطينية، يمكن ان تغير من موقف الحكومة الاسرائيلية في المستقبل ليكون اكثر تجاوبا مع الرغبة الدولية العارمة لاقرار السلام في الشرق الاوسط.

وعندما تقبل الحكومة الاسرائيلية الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية وبدء الحوار في اطار المؤتمر الدولي، فان زيارة حسني مبارك عندئذ الى اسرائيل لا يمكن ان تحمل شبهة التحدث باسم الفلسطينيين او التدخل في شؤونهم... بل انها تكون عنصرا ايجابيا في عناصر الحوار العربي الاسرائيلي ... والدول الاشتراكية التي مازالت تقطع علاقاتها الديبلوماسية مع اسرائيل اعلنت استعدادها لاعادة هذه العلاقات اذا قبلت حكومة اسرائيل فكرة المؤتمر الدولي.

وهكذا يمكن القول ان الذهاب الى اسرائيل ليس في ذاته خطيئة ابدية... ولكنه في هذا التوقيت امر لا مبرر ولا سند له ... وهو ما اصبح واضحا للجميع.

المكاتب
U.K.: المملكة المتحدة ● المكتب الرئيسي - لندن Main Office - London
Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP
FAX NO.: 8312310
SAUDI ARABIA المملكة العربية السعودية
Jeddah Office: ● مكتب جدة
Riyadh Office: ● مكتب الرياض
Gulf Office ● مكتب الخليج
Egypt ● جمهورية مصر العربية
Cairo Office ● مكتب القاهرة
Telex: 93197 JEDAHUN
SUDAN السودان ● مكتب الخرطوم Khartoum Office
TUNISIA ● مكتب تونس
MOROCCO ● مكتب المغرب
Telex: 22365 ARNEWS D
U.S.A.: الولايات المتحدة
Washington Office: ● مكتب واشنطن
1331 Pennsylvania Avenue, N.W. Suite 920
Washington D.C. 20004
Tel: (202) 638-7183 Telex: 997063 ARAB NEWS WASH FAX NO.: 6381587
Houston Office: ● مكتب هيوستن
2100 West Loop South Suite 1325
Houston, Texas 77027 Tel: (713) 9610245
Telex: 697063
PRINTED AT
مراكز الطباعة في العالم
وكيل التوزيع والاشتراكات في جميع انحاء العالم
Saudi Distribution Co.
الاشتراك السنوي:
٨٥٠ ريالا سعوديا او ما يعادلها و ٣٠٠ دولار في امريكا وكندا.
ABC
الشرق الأوسط تشكر اصحاب الدعوات الموجهة اليها، وتعلمهم انها وحدها المسؤولة عن تغطية تكاليف الرحلة كاملة لمحرريها وكتابها ومصوريها، راجية منهم عدم تقديم اية هدايا لهم، فخير هدية هي تزويد فريقها الصحفي بالمعلومات الوافية لتأدية مهمتهم بامانة وموضوعية.

الشرق الأوسط

ARAB PRESS HOUSE 184 High Holborn London WC1V 7AP - U.K المراسلات الى: «الشرق الاوسط»

تعقيب على رأي الشرق الأوسط

«حجم المتغيرات» ام اعادة البناء ؟

في صفحة الراي بجريدة «الشرق الاوسط» العدد ٣٦٥٦ الصادر في يوم الخميس الموافق ١-١٢-١٩٨٨ وبعنوان «حجم المتغيرات» كتبت اسرة تحرير جريدة العرب الدولية عما يجري في العالم من متغيرات خاصة في الاتحاد السوفياتي وبرنامج جورباتشوف للاصلاح واعادة البناء وكذلك المتغيرات التي حدثت في الجزائر وطهران واسلام اباد وانتهت اسرة التحرير الى القول «من موسكو الى الجزائر من الجزائر الى طهران من طهران الى اسلام اباد يبدو العالم مدهشا في بهوه السياسي مثيرا للانتباه واليقظة».

... اذا تأملنا تلك المتغيرات فاننا نجد ان لها علاقة وثيقة بالتشريعات والمعتقدات في الاتحاد السوفياتي حيث اعتنقت الدولة العقيدة الشيوعية وتبنت الافكار الماركسية وترجمتها الى قوانين وتشريعات تنتهجها.

واذا استرجعنا اصل الفكرة الماركسية فسوف نجد أن كارل ماركس نشأ وعمل في مجتمع مسيحي انكوى من امراضه الاجتماعية وتعثر في دروبه الراسمالية فكفر بالمسيحية وبالأديان كلها ووضع النظرية الشيوعية وهي في لبها وجوهرها تطبيق للدستور الماركسي ولكنه تطبيق من اشخاص ذوي نشاط وهمة مدفوعين بذات القوى والمؤثرات الداخلية التي اثرت ودفعت غيرهم فكان حتما ان تتغير دوافع القائمين على التطبيق وتتبدل المؤثرات ويتحول التطبيق الاعمى الى تطبيق اكثر ابتصارا حتى اخرجت الايام رجلا مثل «جورباتشوف» كفر بماركسية الماركسيين واعترف صراحة ان المنهج الماركسي اصاب المجتمع السوفياتي بأمراض اجتماعية عديدة لا علاج لها الا بتغيير المنهج ذاته والبحث عن منهج جديد ربما اطلق عليه فيما بعد «الجورباتشوفية» !

ولما كانت المناهج الوضعية مصابة دائما بالأزمات والنكبات فلا يستغرب ان تتعدد فيه المتغيرات والصراعات،

فالرأسماليون لم يسعدوا برأسماليتهم ولم يبتهج الماركسيون بماركسيتهم فكل مجتمع افرز معضلات عدة وازدادت الانحرافات وحالات الانتحار والفساد وانهارت علاقة الفرد بالفرد وعلاقة الفرد بالمجتمع بل وعلاقات المجتمعات ببعضها البعض فنجد ان الشيوعي الروسي يختلف عن الشيوعي الصيني والشيوعي الفرنسي يختلف عن الشيوعي البولندي فكل فرد له هويته وكل مجتمع له سمته لأن كل فرد له ذاته الممسوخة بالمسخ الماركسي فاذا تحركت الذات وبحث كل فرد عن هويته فسيلفظ الماركسية وينتفي عنه الالحاد كما تنفي النار خبث الحديد !

ولجأ المشرعون الوضعيون الى تعديل الافكار والقوانين بأفكار وقوانين جديدة فحدثت تخمة تشريعية وشروخ قانونية وتصدعات في المجتمعين الشيوعي والرأسمالي على حد سواء فكان حتما ما نراه اليوم من تبادل الزيارات بين افراد المعسكر الواحد وبين افراد المعسكرين فنجد لأول مرة من واحد وعشرين عاما يزور وزير خارجية صيني الاتحاد السوفياتي وفي اليوم نفسه يزور وزير خارجيه بولندا فرنسا ويدعو الرئيس الفرنسي لزيارة بولندا وفي نفس اليوم يختطف اربعة رجال وامرأة حافلة واتخذوا من بها رهائن بالاتحاد السوفياتي ويطلبون طائرة تقلهم الى فلسطين المحتلة فلم تقتحم المدرعات السوفياتية الخاطف والمخطوف وتعصرهم عصرا ولكنها - على غرار المعسكر الغربي - وفرت لهم طائرة اقلتهم الى فلسطين المحتلة. ان تصرف المعسكرين قد تغير امام الاحداث وتبدلت القرارات فما كان محظورا بالأمس اصبح مباحا اليوم وما أباحوه بالأمس منعوه اليوم فكل معسكر لا يثق بمنهجه ويخشى الداخل والخارج على حد سواء.

وكان حتما ان تنهض الشعوب التي اخضعها ماركس وظن انها لن تبحث يوما عن هويتها وستظل منصهرة في بوتقة الدولة الأم فلما احست تلك الشعوب ان تلك الافكار وهم وسراب خادع هبت تبحث عن مخرج تسترد به حياتها وروحها وتحركت الاقليات تهتف مطالبة بحريتها وتظاهرت الولايات المأسورة منادية بالفكاك من القيد.

إن الاكتمال التاريخي الذي ظن ماركس انه لن يكون الا بالضرورات المادية والحاجات الاساسية للانسان ويجعل ذلك الانسان ترسا في آلة هذا الاكتمال قد اصابه اليوم النقصان وانكسر الترس وتعطلت الآلة !

ذلك لأن الحياة لن تستقيم للانسان وهو بعيد عن خالقه الذي اوجده من العدم واسبغ عليه نعمة ظاهره وباطنه فالانسان مادة وروح فكيف نفصل بين الانسان وروحه وكيف ينتهج الانسان منهجا وضعيا ويدع منهج الله سبحانه وتعالى ؟!

ان تعبير «اعادة البناء» في دولة كالاتحاد السوفياتي يعني هدم المنهج الماركسي اما تعبير «عادة البناء» في دولة مسلمة تطبق الشريعة الاسلامية فيعني مزيدا من الجد والاجتهاد في تطبيق منهج الله الثابت الذي لا يتغير ولا يتحور.. يعني التعمير واقامة المشاريع الاقتصادية والمرافق والخدمات دون المساس بالمنهج الالهي. والفرق واضح جلي ففي الحالة الاولى تعني هدم المنهج أما في الحالة الثانية فتعني الثبات على المنهج. اما الدول الاسلامية التي تفصل الدين عن الدولة وتعطل شرع الله وتستبدله بقوانين وضعية فان معضلاتها لن تحل الا بالعودة الى كتاب الله ولن يجدي معها مزيد من القوانين الوضعية فلديها من القوانين والتشريعات ما يكفي ولكنها زاغت وضلت ببعدها عن منهج الله. وصدق الله العظيم اذ قال في كتابه الحكيم في سورة الأعراف آية (١٧٥ - ١٧٦) «بسم الله الرحمن الرحيم» **«واتل عليهم نبأ الذي آتيناه آياتنا فانسلخ منها فأتبعه الشيطان فكان من الغاوين ولو شئنا لرفعناه بها ولكنه اخلد الى الارض واتبع هواه فمثله كمثل الكلب ان تحمل عليه يلهث أو تتركه يلهث ذلك مثل القوم الذين كذبوا بآياتنا فاقصص القصص لعلهم يتفكرون»** صدق الله العظيم.

صبري أحمد الصبري - مصري مقيم بجيزان

جورباتشوف

اقليات !

استغربت جداً وانا اقرأ عمود الكاتب داوود الزبيدي في عدد يوم الاثنين ٥/١٢/١٩٨٨، حيث ذكر في معرض حديثه عن اسباب انجراف عدد من الشباب وراء الأفكار المستوردة بأنه بسبب انتمائهم العرقي (الرخيص) كما يبدو واضحا من تهكمه في طريقة سرد الموضوع حيث يقول ما نصه «ناهيك عن كل عرقي (حاقد)! من ينضوي تحت لواء (اقلية)!».

ان هذا الكلام لو نشر في صحيفة غربية لكان كاتبه الآن واقعاً تحت طائلة القانون ولا بد انه يعرف (لا فضل لعربي على أعجمي إلا بالتقوى) و(إن أكرمكم عند الله اتقاكم).

فاطمة اليعقوبي - الرباط - المغرب

أصدقاء الشرق الأوسط

القانون.. المواطن والإنسانية

في العدد رقم ٣٦٥١ من جريدتنا الدولية «الشرق الاوسط» الصادر يوم السبت ٢٦/١١/٨٨، وتحت عنوان (انسان احببناه) من زاوية «مع قهوة الصباح» طالعنا بالشكر والتقدير كلمة الاستاذ عبد الله باجبير عندما تطرق، وكثيرا ما يفعل، الى صورة تمثل فيها القانون والانسانية.

ومع انه من البديهيات ان تكون القوانين والانظمة في اعظم النسب قد شرعت لحماية حقوق الانسان، وعلى وجه الخصوص اننا امة اسلامية حدد لنا ديننا الحنيف حقوقنا وواجباتنا في نطاق مجموعة التصرفات الخاصة والعامة بصورة واضحة لا يكتنفها اي قدر من الغموض. فقد كانت الدوافع الانسانية سبيلا ادى الى تحقيق امن ورفاه البشرية جمعاء، على ان تلك المسلحة الممتدة في ما بين الحقوق والواجبات تظهر مقدرة الرجال على توظيف سبل التطبيق لتخدم الوطن والمواطن بضمير انساني مسؤول.

وعندما نورد المثل القائل «الضرورات تبيح المحظورات» فاننا ننبه على معانيه الخاصة لنوضح انه مثلما يعمل رجل الأمن والمرور او الموظف الى تطبيق القانون، فان المواطن يكون بحاجة متجددة الى فهم ذلك اثناء الضرورات على وجه الخصوص.

اسماعيل ابو حجله

شكوك.. يقين

اطلعت في العدد ٣٦٢٨ في مرآة الامة العربية جريدة «الشرق الاوسط» خبرا تحت عنوان «لا تقرا هذا الخبر» وليتني لم اطلع عليه، ولكنها فضوليتي الزائدة التي دفعتني الى ذلك. ومفاد ذلك الخبر ان أما فتكت بابنتها وبطريقة وحشية للتخلص منها وذلك لمآرب في نفسها.

افقدتني تلك الفقرة حين قراءتها شعوري، بل لم يستسيغها عقلي، جعلتني أعيش لحظة ارتباك وتناقض شديدين تارة اصدق، وتارة اكذب. هل يعقل كل ذلك وما كل تلك الوحشية! ومع من؟

ولكن ما هي الا لحظات وبعد ان جمعت قواي حتى تبددت كل تلك الشكوك.. عندما تذكرت الذكرى المؤرقة ان بطلة تلك المأساة ام غربية من عالم المادة، الذي لا رحمة فيه ولا رأفة، العالم الذي بلا قيم ولا اخلاق.

وبقدر حزني العميق على تلك الواقعة، إلا انني وجدتها فرصة سانحة لاناشد عصب الامة وركيزتها، شباب العالم الاسلامي الذين جرفتهم حضارة الغرب المغرية الزائفة فاصبحوا يرون ذلك العالم مثالا يحتذى به في كل شيء، وبدأوا يتلمسون الطريق للسير في خطاه.

افيقوا من غيكم هداكم الله، شاهدوا بأم اعينكم، ثم حكموا العقل قبل العاطفة. فاذا كانت تلك افعالهم ببنيهم واقرب من في الوجود اليهم فكيف بها تجاه ابعد الناس عن تفكيرهم؟

خالد فهد - ابها

مفارقة

في مقالة بـ «الشرق الاوسط» بتاريخ ١٧/٩/٨٨ قال الاخ السر سيد احمد مستغرباً: «وتبدو مفارقة ان يبدأ السودان توجهه الاسلامي بالعقوبات واقامة الحدود في علم هو اقرب الى علم الرمادة والذي عطل فيه الخليفة عمر بن الخطاب حد السرقة.. الخ» ولعمري ان قوله هذا هو المفارقة. اذ كيف تتوجه اسلاميا لبناء مجتمع فاضل، من غير اداة لتحييد المبادئين بالاجرام من المفسدين في الارض فالقانون انما لتربية المجتمع وحفظه من المؤثرات الضارة، ولما كان الجانب العقابي في أي قانون انما هو للمفسدين في الارض واهل الاجرام وليس للاسوياء الصالحين، كان لا بد من تقديمه على غيره لردع اولئك وحماية هؤلاء. فما المفارقة في ذلك؟ اليس المفارقة في الجانب المعاكس.. أي في وضع العربة أمام الحصان؟ فماذا ننتظر من السارق او المفسد بصفة عامة في عام رمادة أو عام رخاء. وما دام سارق طعامه لا يعتبر سارقا والمدفاع عن نفسه لا يعتبر مفسدا - حكما عاما في كل الاوقات - افلا يتساوى بعد ذلك السارق والمفسد في عام شدة او عام رخاء؟ أناس لم تحركهم ضرورة مسغبة أو ضرورة دفاعية لارتكاب المحذور بل حركتهم دوافع الاكتناز والاعتداء المحض فما هي مبررات الإشفاق عليهم وأيديهم ملطخة بدماء الابرياء.. افلا تكون الرأفة بهم ظلماً كبيراً؟

ابراهيم عبد الرحمن - الرياض

المستنصرية.. معقل حضاري

نحييكم على موضوع التحقيق الجيد الذي نشر في العدد ٣١٦٤ الصادر يوم الجمعة ٩/١٢/٨٨ تحت عنوان «العرب عرفوا الجامعات منذ القرن الهجري السابع. المدرسة المستنصرية.. شاهد على العصر» وعلى صفحة التحقيقات فهو استعادة جديدة وضوء آخر على معقل من المعاقل البارزة للنشاط الثقافي والتعليمي والحضاري العربي. فكم سيكون بودنا لو اكثرتم من مثل هذه التحقيقات الفريدة والآتية.

جبر علوان نصير - المنامة

كوارث

في الصفحة الاولى - ٢ لعدد يوم السبت ٢٤/١٢/١٩٨٨، تكاثرت علينا اخبار الكوارث والفواجع في اخبارها، ففي زاوية «صباح الخير» جاء العنوان «الكوارث الطبيعية وغير الطبيعية».

وهناك خبر عن تسرب غاز في الهند واختناق ام واطفالها، وفتان يبتلع السيوف، غير الموضوع الرئيسي حول احتفالات كولومبيا.. ومن نقلها قتلت بالرفع» زاويتي «نكتة اليوم» و«منافق افندي» التي هي الاخرى طالتها الكوارث! فما تبرير هذا كله؟

ناجيه السلاوي - طنجة

بإيجاز

● السادة عصام الدين على الشفيع - الخرطوم - السودان، فهد بن صالح - اكستر - المملكة المتحدة، احمد عبد القادر حجازي - الرياض، سهيل امين مراد - سوري مقيم بالدمام، عبد اللطيف بن عمر احمد - جيزان، سالم بن علي آل سالم - بيشة، احمد ناصر عبد الله الشريف - الخرج.

- وصلتنا مساهماتكم، ونثمن فيكم روح المبادرة بالكتابة الينا، ونود اعلامكم بأن ما ارسلتموه لم يستوف احقية النشر. نأمل بدوام المراسلة ونحن في الانتظار.

●●●

● السيد محمود احسان منصور - دمشق - سورية

- نشدد على مراعاة شروط الكتابة او ارسال المساهمات الينا، فالصفحة مفتوحة لكل ما يخدم النقاش والحوار لا التحامل المتسرع ولنا امل بدوام مراسلتكم الى صحيفة العرب الدولية.

●●●

● السيد احمد عبيدلي - كمبردج - المملكة المتحدة

- وصلتنا رسالتكم ونص المحاضرة التي القيتموها في جامعة كمبردج عن سيدة الغناء العربي ام كلثوم، ودعواتنا لكم بالمزيد من النجاح في فعاليتكم الثقافية مع التقدير.

●●●

● السيد تيسير النديم - زيورخ - سويسرا

- صفحة البريد مفتوحة لكل الآراء التي تجتهد في اضفاء طابع الجدية والاكتشاف والسجال، وهي ترفض تماما صيغة التحامل والطعن، املنا في مراسلات جدية منكم مع التحية.

●●●

● السيد محمد خالد - تبوك

- نثمن فيكم الروح الوطنية التي تنضح بها القصيدة العمودية التي خصصتم بها صفحة البريد ونحن في انتظار المزيد والجديد مع التحية.

●●●

● السادة محمد محمد احمد - الخرطوم، عبد الله محمد الماجد - الرياض، حسن نور الدين - المدينة المنورة، محمد عبد الرحمن الشمري - جدة، علي بن موسي التمين - ابها، محمد يوسف فضل إلهي - جدة، كمال الدين سر الختم - المقلا - السودان، تركي محسن الحميدي - مكة المكرمة، عقاب غازي عقاب - الرياض، بكري بشير بلاد - واشنطن - الولايات المتحدة الامريكية، حمود مريحيل المبارك - الخفجي.

- وصلتنا رسائلكم، ونشكر لكم مشاعركم تجاه الجريدة والعاملين فيها، وندعوكم للمساهمة مجدداً والكتابة الينا.. ونحن في الانتظار.

خواطر على هامش الصحوة العربية

لنبن جسرا نحو تقدمنا وازدهارنا

ان العرب منذ قديم الزمان قد عرفوا بمهاراتهم في مختلف الميادين وتقدموا في جميع العلوم والاكتشافات وصاروا أسياد العالم وبقوا على ذلك طوال احقاب من الزمن غير قصيرة حتى اصابتهم النكسة الكبرى بعد ان استهتروا بنعمة العلم التي وهبها الله إياهم وفرطوا فيها، فاغتنم ذلك اعداؤهم وأخذوا كتبهم ومراجعهم العلمية والحضارية فاتلفوها بعد ان ترجموها الى لغاتهم وطوروا العلوم التي تحتوي عليها وصاروا يتشدقون بشعارات كاذبة يدعون فيها بأنهم هم السباقون الى الاختراعات والاكتشافات في جميع الميادين، وكذبوا كل الذين يقولون ان هناك مخترعين عرباً ومكتشفين قد سبقوهم الى ذلك. واخذوا جميع ما وجدوه بكتب العرب ونسبوه الى انفسهم وقضوا بذلك على الهوية العربية. وارتمى العرب في احضان الصحراء تتآكلهم الأمراض والمجاعة والجهل.

هل من استفاقة؟ هل من رغبة في استرداد عزتنا وأمجادنا؟

تعالوا لنتكاتف ونضم جهودنا الى بعضها كما كان قد فعل أعداؤنا من قبل ضدنا. هم لم يجمعهم دين ولا عقيدة ولا عادات ولا تقاليد ولا لغة، بل جمعهم شيء واحد ألا وهو القضاء علينا وعلى كل شيء اسمه عربي فنجحوا وفازوا بالمرتبة الاولى.

لماذا نحن لا نرد عليهم ونفوز بالجولة المقبلة؟ نحن الذين تجمعنا رابطة الدين واللغة والعادات والتقاليد.

لقد اقام الغرب سوقا مشتركة تجمع كل اموالهم وتروج جميع منتجاتهم وتداولها بينهم، ويصدرون الينا منها أردأ أنواعها ونحن نقبلها على أساس انها بضاعة جيدة.

واصبحنا بذلك مستوعبين فقط، اذ غزت اسواقنا، تجارتهم وصناعتهم، فصار يجري في دمنا الميل الجارف اليها والاقبال عليها بشغف ولهفة وصارت لا تعجبنا صناعتنا ولا منتجاتنا. لقد قتلوا فينا الغيرة على صناعتنا واضرموا في صدورنا الكره الرهيب لكل ما هو عربي من صناعة ومواد غذائية وأصبحنا عديمي الشخصية فاقدي الهوية.

أوليس لكل هذا من حل؟ صائب وعاجل؟ الحل بأيدينا ولكن تنقصنا الرغبة والغيرة على العروبة وتنقصنا المودة في ما بيننا. لماذا لا نحاول ان نتجاوز خلافاتنا ونحاول ان نفعل مثلهم لما سلبونا أمجادنا ونسبوها الى انفسهم، لماذا لا نفكر في سوق عربية مشتركة تتجمع فيها أموالنا ونتداولها بين اقطارنا من المحيط الى الخليج ونخوض بذلك حربا ضروسا على التيار الاجنبي ونقيم بيننا وبينه سدا منيعا نوفر به ضمان تقدمنا وازدهارنا.

فليكن هناك نوع من العمل المشترك للاسهام في تطوير صناعتنا وضمان جودتها وليكن هناك مراقبون للجودة والكمية حتى تكون اسواقنا كلها عامرة بكل ما هو جيد ورفيع يغنينا عن التفكير في جلب أي شيء غربي. لا ارى غير هذه الطريقة مناسبة لضمان خلاصنا من التأخر العلمي والحضاري الذي نحن فيه.

في الحقيقة لا اريد ان اجزم بأننا نحن الان متأخرون أو ينقصنا شيء من المعرفة أو المهارات بل ان هذه المهارات والمكاسب العلمية والانجازات الحضارية قد اخذناها عن الغرب فأصبحنا بذلك مرتبطين به ارتباطا شديدا، فما دامت الصناعة ليست صناعتنا ووسائل الانتاج ليست ملك ايدينا، فان تعطل شيء لدينا نلتجيء الى الغرب لمساعدتنا فنهدر بذلك اموالنا، ونظل محتاجين للغرب في جميع حالاتنا. وبذلك لا نتقدم ولا نكسب لانفسنا اسما كما للغرب.

يجب علينا ان نقضي على هذا الانتماء للغرب أو بالأحرى التبعية للغرب ولنجعلها ثورة صناعية وزراعية تغنينا وأجيالنا القادمة تحمينا من الأخطار المحدقة بنا. ولنعمل سويا من المحيط الى الخليج على الخروج من متاهات التخلف الفكري والحضاري ولنبن لأنفسنا صرحا ولنجلب لانفسنا الاحترام والتقدير من طرف الغربيين بما نستخرجه بأيدينا ولنجعلهم يتحدثون عن منتجاتنا ويذكرونها ويعظمونها كما نفعل نحن الان ببضاعتهم ولنكف عن الجريان وراءهم الى ما لا نهاية ولن نسبقهم مادمنا على هذه الحال.

إنهم أذكياء في ابقاء الفرقة بيننا وبث البلبلة والفوضى بين فصائلنا.

لنتصد إذن لهم ولا نترك لهم منفذا.

وليكن معلوماً أن الفتن بين العرب، ضربات في الصميم لهم، تمثل العائق لتقدمهم والمكبل لخطاهم والناشر لنار التناحر والتباعد بينهم حتى لا يتفقوا اذ كانوا متفقين اصبحوا قوة يرهبون بها الغرب وليس هذا من صالحهم كذلك.

لا فلا قوة الا بتوحيد كلمتنا وانهاء خلافاتنا ونبذها، ووضع اليد في اليد في سبيل القضاء على التخلف المادي والحضاري والاستعماري وبناء المجد العربي واعلاء كلمة المسلمين في جميع انحاء العالم حتى نغلق بذلك أفواه الصهيونية والامبريالية العالمية ونصبح قوة نرهب بها اعداءنا.

المنصف يونس بوشريط - تونسي مقيم بالرياض

اكسب ٥٠٠ جنيه استرليني كل اسبوع

قسيمة اشتراك في مسابقة

الشرق الأوسط لأحسن رسالة للبريد

الاسم: ____________________

العنوان: ____________________

شروط المسابقة:

● ذكر الاسم الصريح كاملا، وسوف لا يلتفت للرسائل الموقعة بأسماء مستعارة.
● كتابة الرسائل بخط واضح على وجه واحد من الورقة مع عدم الاطالة.
● الكتابة في الميادين التالية: التعقيب حول ما ينشر على مختلف صفحات الجريدة يوميا - رأي - قصة قصيرة - شعر - انطباعات - دراسات وموضوعات اقتصادية - علمية او سياسية - رسومات - كاريكاتير.
● ارسال نسخ قسائم مع الرسالة او الموضوع.
● ترسل الرسائل الى اي من مكاتب «الشرق الأوسط» في العواصم العربية والعالمية.
● يفضل ارفاق صورة فوتوغرافية للمتسابق، ابيض واسود، ورقم الهاتف إن وجد.

أحـد.. كالعادة على قمة دوري السلة السعودي والنصر والهلال أقوى منافسيه

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

حافظ «عملاق» كرة السلة السعودية فريق نادي احد على صدارته «المعتادة» لفرق الدوري الممتاز لكرة السلة العشر. فبعد مضي ١٢ مباراة وتبقي ست من الدوري لايزال البطل الذي يحمل اسم جبل احد في المدينة المنورة محافظا على سجله خاليا من اي هزيمة، وبات طبيعيا لدى الجماهير السعودية ان يكون احد في قمة السلة التي تزحزحه عنها هو الاستثناء بعينه لا القاعدة.

لكن صدارة احد او زعامته لكرة السلة السعودية يبدو انها ستطول رغم المحاولات الجادة من نادبي العاصمة الكبيرين النصر والهلال لمنافسته.

وهنا تستعرض «الشرق الاوسط» نتائج مباريات الاسبوع الثاني عشر.. والتي كانت على النحو التالي:

ـ فوز احد على الاتحاد ٨٣/٩٧.

ـ فوز النصر على الترجي ٦٩/٨٩.

ـ فوز الهلال على الاهلي ٨٨/٩٣.

ـ فوز الانصار على الرياض ٧٥/٦٩.

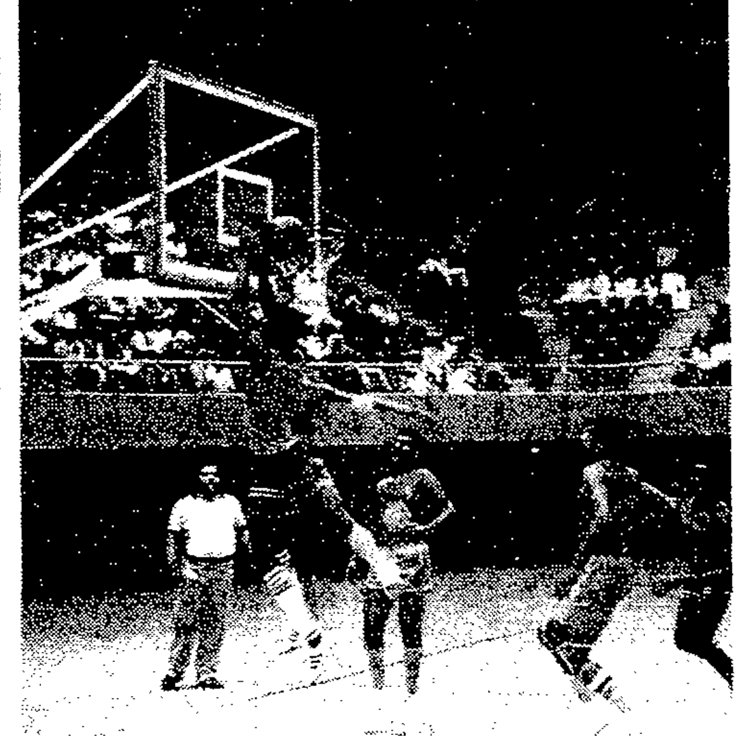
ـ تأجيل مباراة الوحدة والفتح الى وقت لاحق!!

وبنتائج مباريات الاسبوع ١٢ اصبح موقف الفرق على النحو التالي:

الفريق	لعب	فاز	خسر	نقاط
احد	١٢	١٢	—	٢٤
النصر	١٢	١١	١	٢٣
الهلال	١٢	٩	٣	٢١
الاهلي	١٢	٦	٦	١٨
الاتحاد	١٢	٦	٦	١٨
الانصار	١٢	٤	٨	١٦
الترجي	١٢	٤	٨	١٦
الرياض	١٢	٤	٨	١٦
الوحدة	١١	٤	٧	١٥
الفتح	١١	—	١١	١١

● اصدرت مجلة «الجيل» التابعة للرئاسة العامة لرعاية الشباب عددا تذكاريا خاصا بمناسبة فوز المنتخب السعودي بكأس آسيا التاسعة لكرة القدم التي اقيمت اخيرا في الدوحة.

وقد اشتمل العدد الذي جاء في ٥٢ صفحة ملونة على تقارير عن استعدادات المنتخب لبطولة كأس الامم الاسيوية والمباريات التي خاضها قبل بدء البطولة وتحليلات لجميع المباريات التي لعبها المنتخب في البطولة وطريقة وصوله الى المباراة النهائية. كما تضمن العدد تقريرا شاملا لما قالته وكالات الانباء العربية والدولية عن المباراة النهائية للبطولة التي كسبها المنتخب السعودي امام المنتخب الكوري الجنوبي واكثر من ١٠٠ صورة ملونة لمباريات ولاعبي المنتخب مع معلومات عن كل لاعب ساهم في الفوز الذي حققه المنتخب للمرة الثانية على التوالي بعد فوزه بالكأس الثامنة في سنغافورة عام ١٩٨٤م.



من مباريات احد

استكمالا للمرحلة التاسعة عشرة من الدوري الكروي

الاتحاد والهلال في لقاء جماهيري بعيدا عن البطولة

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط» من عبد اللطيف ابو علامة:

تستكمل عصر ومساء اليوم منافسات الاسبوع التاسع عشر من الدوري الكروي السعودي الممتاز بلقاءين في جدة بين الاتحاد والهلال، وفي الخبر بين النهضة وهجر.

الاتحاد والهلال

على ارض ملعب رعاية الشباب في جدة يلتقي مساء فريقا الاتحاد والهلال في لقاء تنافسي جماهيري بين الفريقين الاكثر شعبية في المملكة وبعيدا عن هاجس البطولة التي تسيطر عليها الوان فريق النصر بنسبة كبيرة. الاتحاد يخوض لقاء اليوم وهو في المركز السادس بـ ٢٢ نقطة بعد تعادله امام هجر في الاسبوع الماضي بهدف لكل منهما، وفي المقابل يلعب الهلال وهو في المركز الثاني بـ ٢٤ نقطة ويفارق ٦ نقاط عن النصر المتصدر بعد تعادل الاتفاق والهلال سلبيا الاسبوع الماضي ونذكر ان لقاء الاتحاد والهلال في الدور الاول انتهى لصالح الاتحاد بهدف مقابل لا شيء.

ويحكم لقاء اليوم المنقول على الهواء مباشرة عبر القناة الاولى في التلفزيون السعودي الحكم الدولي عبد الله الناصر ويساعده عمر شقير وحسن البحيري.

النهضة وهجر

اللقاء الثاني والاخير اليوم سيقام بين فريقي النهضة وهجر عصرا على ارض ملعب مدينة الامير سعود بن جلوي الرياضية بالخبر ويحكمه عبد الرحمن الزيد ويساعده كل من محمد النوفل وسليمان العميرة وعبد الله الخالدي.

اللقاء مهم للفريقين ولفرق المؤخرة الباحثة عن الأمان والفرار من الهبوط لدوري الظل، الذي اصبح محصورا بنسب متفاوتة بين ثلاثة فرق هي النهضة وهجر والوحدة بعد ابتعاد القادسية وتأكد هبوط الروضة.

الأهلي السعودي يضيف مقطعاً للحن الرحيل الوحداوي الحزين

الاتفاق يسحق الطائي بخمسة أهداف

الخبر ـ جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

واصل فريق الوحدة مسلسل هزائمه الاخيرة وتلت مساء امس الهزيمة الرابعة على التوالي امام الأهلي في اللقاء الذي جمعهما في جدة ضمن الاسبوع التاسع عشر للدوري الممتاز ليزداد وضع فريق الوحدة سوءا وبات الفريق مهدداً بالهبوط لدوري الدرجة الاولى بعد ان تجمد رصيده على ١٠ نقاط فقط.

قدم الفريقان مباراة جيدة في الشوط الاول الذي شهد الأهداف الثلاثة، فبعد أن افتتح التسجيل لفريق الوحدة لاعبه محمد الشقيري عند الدقيقة ٣٦ بهدف جميل خدع فيه مدافعو الأهلي الذين ظنوه متسللا عندما تلقى كرة عرضية داخل منطقة الـ ١٨ من محمود اسامة موه بها على عبد الجواد قبل أن يسدد قذيفة أرضية مرت من تحت المترو.

بعدها بدقيقتين فقط اغتال عبد الجواد الفرصة الوحداوية في مهدها عندما عادل النتيجة لفريقه بهدف «برازيلي» من خطأ خارج منطقة الـ ١٨ نفذه عبد الجواد في المقص الأيسر لمرمى علاء رواس حارس الوحدة كهدف تعادل رائع وقبل نهاية وقت الشوط الأول بأربع دقائق اضاف خالد مسعد الهدف الثاني للأهلي من تسديدة على الطاير بعد تلقيه كرة عرضية جميلة من الرشود عبد الله.

في مطلع الشوط الثاني وعند الدقيقة ٤٨ احتسب حكم المباراة محمد فوده ضربة جزاء على علاء رواس حارس الوحدة لاعاقته لحسام أبو داود الذي خطف منه الكرة داخل منطقة الـ ١٨ نفذ باسم أبو داود ضربة الجزاء على شمال علاء ليطيرلها الأخير وينقذ فريقه من هدف محقق.. في الربع الأخير من زمن اللقاء هاجم لاعبو الوحدة باستماتة كخيار أوحد لاحراز هدف التعادل دون طائل لينتهي اللقاء بتقدم الأهلي بـ ٢/١.

الاتفاق والطائي

وفي الخبر، وبعد أن جدد فريق الشباب بهزيمته للنصر عصر أمس، الأمل في الحصول على البطولة شبه المضمون للنصر، قدم فريق الاتفاق مباراة جيدة أمام الطائي وكسبه بخمسة أهداف لهدف واحد، كأكبر هزيمة يتلقاها فريق الطائي منذ صعوده للممتاز. الأهداف الاتفاقية الخمسة بدأت بهدف زكي الصالح في الدقيقة ١٤ من تسديدة عنيفة من منتصف ملعب الطائي من كرة هيأها له نجم المباراة عبد الحليم عمر.

وفي الدقيقة ٢١ عادل ابراهيم البكر مهاجم الطائي النتيجة لفريقه من خطأ لدافع الاتفاق أحمد الدغيم بعدها بدقيقة أحرز مروان الشيحة الهدف الثاني للاتفاق من تمريرة من سمير هلال أكملها في المرمى بسهولة. وعند الدقيقة ٣٢ اضاف محمد السعيد الهدف الثالث بعد انفراده بالدعيع.

في الشوط الثاني، اضاف مروان الشيحة الهدف الثاني له والرابع لفريقه عند الدقيقة ٦٣، أجمل أهداف الاتفاق وآخرها أحرزه أحمد الدبيخي عند الدقيقة ٧٠ من تسديدة على الطاير.

الرياضة السعودية

بثلاثة اهداف «شبابية»

الشباب المتطور يكسب النصر المتصدر ١/٢

الرياض ـ مكتب «الشرق الأوسط» ـ من صالح علي الحمادي:

بثلاثة أهداف أحرزها مهاجم الشباب الدولي «الشاب» الموهوب فهد المهلل (هدفين له ولفريقه)، وقلب الدفاع الدولي «الشبابي» الشاب عبد الرحمن الرومي في مرمى فريقه، فاز الفريق الأول لكرة القدم بنادي الشباب (بطل كأس الاتحاد) على نظيره النصر (متصدر الدوري) بنتيجة ١/٢ في المباراة الدورية الفنية فنيا سيما من قبل فريق الشباب وذلك على أرض ملعب رعاية الشباب بالملز في اطار منافسات المرحلة ١٩ من الدوري الممتاز وانتهى شوطها الأول بتقدم الشباب ١/ صفر.

النتيجة دفعت بفريق الشباب للانفراد بالمركز الثاني، تاركاً الهلال والاتفاق خلفه بانتظار نتيجة لقاءيهما اليوم في المرحلة نفسها.. رصيد الشباب أصبح ٢٦ نقطة و٢٩ هدفاً وعليه ١٣، في ذات الوقت الذي حافظ النصر على رصيده السابق ٣٠ نقطة والأهداف له ٣٨ وعليه ١٦ منفرداً بصدارة ترتيب الفرق الـ ١٢ بفارق أربع نقاط نظيفة عن اقرب منافسيه.

المباراة

برهنت مجمل التفاعلات الفنية في المباراة أن الفريق الشبابي يتميز عن بقية الفرق السعودية بالمهارة الفنية الجماعية للفريق الذي يحظى جميع لاعبيه بالنجومية الفنية خاصة الشبان الصاعدين منهم الذين زج بهم المدرب المتمكن فنياً والمغمور سمعة البرازلي لوري ساندري.

حكم المباراة عمر المهنا كان متمكنا وتعامل مع لاعبي الفريقين سيما عبادي الثنيان (النصر) وسعيد العويران (الشباب) بروح القانون وبطريقة ودية وكان من حقه طردهما لو أراد تطبيق نص القانون، لكنه اكتفى ببطاقة الانذار الصفراء لكل منهما وللشبابي فؤاد أنور.

رغم ان الشباب كان هو صاحب البادرة في تهديد مرمى الخصم بواسطة فهد النفيسة، إلا أن النصر بادله الهجمة بمثلها وكان في حوزته احراز هدف السبق في الدقيقة ٤١ لو أحسن محيسن الجمعان التعامل مع أثمن الفرص النصرية التي صنعها عندما تجاوز الظهير الشبابي سليمان النفيسة والحق به قائد الشباب عبد الله السويلم، لكنه بدلا من عرض الكرة لماجد المتمركز قبالة مرمى الشباب سدد في جسم حارس المرمى سعود السمار المندفع اليه.

وفي الدقيقة ٤٣ ومن ضربة زاوية للشباب تجهزت كرة عرضية لمهاجم الشباب «الشاب» فهد المهلل حولها بصدره داخل الشباك النصراوية فكانت هدفاً شبابياً أولا.. وسط اعتراض لاعبي النصر خاصة الثنيان على قرار الحكم بحجة استخدام المهلل ليده.

سالم سرور، لاعب خط وسط الشباب، أحكم الرقابة على لاعب الوسط النصري الدولي «اللامع» فهد الهريفي وحد من تحركاته كثيراً، وعقب المباراة اكد مدرب الشباب أنه قد كلف زميله فؤاد أنور بمراقبة صانع العاب النصر وقائده يوسف خميس، فيما لازم سليمان النفيسة محيسن الجمعان لكن بنجاح أقل، وتناوب الرومي والسويلم مراقبة تحركات ماجد عبد الله هداف النصر والدوري، وأشاد مدرب الشباب بفؤاد وسالم أولا والرومي والمهلل ثانياً.

في الدقيقة ٥٤ ومن هجمة شبابية ملعوبة بدأها المهلل وأنهاها في شباك النصر ارتفعت النتيجة إلى ٢/ صفر خطف المهلل الكرة ـ بعد أن قاتل عليها ـ من لاعب نصراوي ومررها للعويران الذي مررها بدوره لعصام سفيان المندفع ناحية اليسار ليسدد كرة عنيفة ترتد بمدافع النصراوي (المرشد) لفهد المهلل المتمركز على رأس منطقة جزاء النصر وخطفها بيسراه ـ على الطاير ـ ماكرة سكنت الزاوية اليسرى لمرمى الصبياني كهدف ثان للشباب والمهلل.

قلب دفاع الشباب وقائد المنتخب السعودي للشبان النجم عبد الرحمن الرومي تألق في الدقيقة ٥٨ عندما أبعد تسديدة مهاجم النصر الدولي «الشباب» وليد الطرير من على خط مرمى فريقه. لكنه في الدقيقة ٧٨ لم يحسن تخليص كرة قذفها الهداف ماجد عبد الله اثر ضربة زاوية ليسكنها شباكه (هدف مماثل لهدف الشباب الأول)، فتقلص الفارق إلى هدف واحد.

ويتوقع أن يسجل الهدف باسم ماجد عبد الله كونه آخر لاعب نصراوي لمس الكرة، الأمر الذي يرفع رصيده إلى ١٦ هدفاً في قمة هدافي الدوري، ويأتي بعده مهاجم القادسية عبد الرحمن بورشيد.

اجاد مدرب الشباب التنشيطيين عندما اشرك المهاجم سعيد زاهر ولاعب الوسط فهد الكلثم بدل المهاجم عزيز الرزقان ولاعب الوسط سعيد العويران، قابلهما بتبديلين هجوميين جريئين جداً من مدرب النصر «الفذ» جويل سانتانا الذي سحب قلب الدفاع عبادي الثنيان والظهير سلمان القريني وأشرك لاعب الوسط سعود الحمالي (ليتراجع محوره الدولي صالح المطلق لمركز قلب الدفاع)، والمهاجم سعيد القحطاني خلال ربع الساعة الأخيرة من المباراة لكن بلا طائل وإن كان ماجد عبد الله قد ناوش السمار بكرتين رأسيتين.

لعب للشباب: سعود السمار وسليمان النفيسة وعبد الرحمن الرومي وعبد الله السويلم وعصام سفيان وسالم سرور وفؤاد أنور وسعيد العويران وفهد النفيسة وفهد المهلل وعزيز الرزقان.

لعب للنصر: خالد الصبياني ومساعد الطرير وعبادي الثنيان وناصر المرشد وسلمان القريني ويوسف خميس وفهد الهريفي وصالح المطلق ووليد الطرير وماجد عبد الله ومحيسن الجمعان.

الروضة ١ القادسية ٣

«بهاتريك» هداف القادسية عبد الرحمن بورشيد ضمن فريق نادي القادسية البقاء في الدوري الممتاز عندما رفع رصيده إلى ١٧ نقطة و٢٧ هدفاً وعليه ٢٣ بفوزه يوم أمس في المباراة الدورية التي اجريت في الاحساء على فريق نادي الروضة (المتذيل الترتيب) بثلاثة أهداف مقابل هدف واحد، بفضل تألق هدافه وثاني هدافي الدوري عبد الرحمن بورشيد الذي أحرز أهداف القادسية الثلاثة، وكان قد سجل خمسة أهداف في مرمى الروضة عندما كسبها القادسية في الدور الأول بنتيجة ٢/٩.

فريق الروضة الهابط للدرجة الأولى من حيث جاء، بقي رصيده كما كان نقطتان وله ١٤ هدفاً وعليه ٦٠.

المهلل في أحضان زملائه بعد تسجيل الهدف الثاني للشباب في مرمى النصر (عدسة «الشرق الأوسط»، تصوير: عباس عزت)



كأس العالم للشباب

البحرين (مكتب الخليج) وجدة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

صرح الشيخ عيسى بن راشد آل خليفة رئيس المؤسسة العامة للشباب والرياضة في البحرين والنائب الثاني لرئيس الاتحاد العربي لكرة القدم ورئيس اللجنة الاعلامية لـ «الشرق الاوسط» انه يقترح ان تتم الدعوة لاجتماع اللجنة التنفيذية للاتحاد العربي اثناء بطولة كأس العالم الخامسة للشباب التي تستضيفها السعودية في منتصف شهر فبراير (شباط) المقبل.





كرة المضرب

زوجي مختلط «كاس هوبمان» لتشيكوسلوفاكيا

بيرث (استراليا) ـ الوكالات: انتزع اللاعبان التشيكوسلوفاكيان ميروسلاف ميشيرش وهيلينا سوكوفا بطولة الزوجي المختلط في نهائي «كأس هوبمان» لكرة المضرب التي أقيمت مبارياتها في مدينة بيرث عاصمة مقاطعة استراليا الغربية.

ميشيرش وسوكوفا تغلبا في النهائي على الزوجي الاسترالي بات كاش وهانا ماندليكوفا ٦ ـ ٢، ٦ ـ ٤، وفي الصورة يبدوان مع الكأس و... السيدة هوبمان..

نادي رواد التجارة

يسره أن يمنح

لبترولوب

المنتجه لزيوت بترومين

الجائزة العالمية الأمريكية

عرفانا بمساهماتها على الصعيدين المحلي
والعالمي في سبيل ازدهار التجارة العالمية من خلال
التفوق في الجودة النوعية والمستوى المميز
والرفيع من الخدمات في مجال صناعة الزيوت

الرئيـــــــــس

____

٢١ نـوفمبـر ١٩٨٨م

"الترجمة العربية للشهادة الممنوحة لبترولوب من نادي رواد التجارة"

TRADE LEADERS' CLUB

presents to

PETROLUBE'S

PETROMIN OIL BRAND

THE INTERNATIONAL AMERICA
AWARD

in recognition of its contributions, both locally and internationally, to the general welfare of worldwide business through its excellent quality and superior standard of service.

President
21st November 1988

من قصائد مهرجان المربد الشعري التاسع

المغنّي

شعر: محمد جبر الحربي - السعودية

أَنَا أَوّلُ العَاشِقِينَ وَآخِرُهُمْ..
سَقطتْ نجمةٌ تَحْتَ بَابِي فَصِحْتُ ثِيَابِي!!
نَزعتْ مِنْ شَبَابي الطفولةَ
أدركتُ أنّي
عَلى غيْرِ ما استسيغُ أُغنّي
إلهي أَعِنّي
أأبْكِي؟!
أَكلُّ الذي يفعلُ المرءُ في صمتِهِ أنْ يَنوح؟!
أكلُّ الذي في البريةِ يُحْمَدُ؟!
انّي اتخذتُك همّي..
وساءلتُ نَجْمَ العشيةِ قُدْنِي..
أبي ليسَ يعرِفُ
أمّي مضتْ
فمَنْ ذَا سَيَرْفَع رُعْبَ العِبَارةِ عَنّي؟!

وَمَاذا يَظلُّ؟!
ومَنْ ذَا على هَدْمِهِ سَوْفَ يَبْنِي؟!
ومَنْ ذَا على ذَمّه سوفَ يُثْني؟!
بلادُ أحطتُ بهَا لمْ تحطْني..
وأهلٌ كمَا المَاءِ في المَاء
لا دهشةٌ في الغِياب
ولا دهشةٌ في المآب
ولا دهشةٌ في التّجني..!!
سَأَذْكر مَا ليسَ يُذكر:
أنّي أفتقدتُ البراءةَ
حينَ افتقدتُ التّمني
فقدْ كانتِ الأرضُ
ناعمةً والطفولةُ
مجنونةً والليالي
مهادنةً كالتّأني
وكنّا نُغَنّي،
ولكنّما الوعيُ
أفسدَ بَوْحَ الشّجيراتِ للماءِ
بوْحَ الحقيقةِ للحقِّ
بوْحَ المدانينَ بالدّيْن
بوْحَ العَصَافيرِ صادحةً دونَ مَنِّ

***

ومَاذا يظلّ؟!
السَّحَابةُ أمْ هَفْوةُ الرَّمْل
هجسُ الفجيعةِ أمْ هجْعةُ المطْمَئِنِّ؟

***

أيَا أيُّها الوعْيُ أفسدتَ ذوقَ المغنّي!!

الروائي العربي جبرا ابراهيم جبرا لـ «الشرق الأوسط»

العمل الابداعي يقلب المائدة على الناقد!

بغداد - «الشرق الأوسط» من معد فياض:

من الصعب وضع الأديب العربي جبرا ابراهيم جبرا ضمن تصنيف ابداعي معين.. فهو: شاعر ورسام وروائي وناقد ومترجم وقريب من الموسيقى وبهذا يتميز باعتباره طرازا متفردا في حياتنا الثقافية العربية.. في هذه المساحة حاولنا ان نقترب منه، او نقرب بينه وبين القارىء معرفين بارائه في الفنون الابداعية فكان هذا الحوار:

● هل تجد نفسك قريب من: الروائي، ام الناقد، ام الفنان؟

- ماذا يهم الاسم.. انا اصلا، لم تكن هذه التسميات تهمني في البداية.. اذكر انه في فترة من حياتي كنت انظر الى نفسي كفنان لأن الرسم كان يهمني، ثم وجدت ان نزعتي الفنية متداخلة: الشعرية والروائية والنقدية.. انا كتبت النقد لأن دراستي هي النقد، فانا ناقد بحكم الضرورة، ولكن في نهاية المطاف ربما كانت الرواية هي اهم ما اطمح الى تحقيقه.. قد تسميني روائيا.. ويجب ان افكر في نفسي، في هذا الشخص الذي تهمه نواحي مختلفة من ابداع الانسان، وانا لست شاذا في ذلك لأن الروائيين النقاد، او الرسامين النقاد، او الشعراء والروائيين والرسامين هم كثيرون، منهم وليم بليك، وسارتر كان فيلسوفا وروائيا وناقدا، بلزاك كتب الشعر والمسرحية والرواية، فكتور هوجو كان رساما وشاعرا وسياسيا وروائيا كبيرا.. اجتماع عدة شخصيات في شخص مبدع واحد تجربة معروفة في تاريخ الادب وفي العصر العباسي كان كل المبدعين الكبار يجمعون عدة صفات، خذ الجاحظ مثلا، ماذا تقول عنه؟ هل كان مجرد ناقد او باحث.. كان انسانا شموليا، كانت المعرفة كلها تصب في ذهنه فيكتب تحت تأثير هذا النوع من المعرفة او ذاك النوع، كل مرة يكتب في موضوع يختلف عن الآخر، من البيان والتبيين الى البخلاء، الى الحيوان. عند العرب، تنوع الابداع عند الشخص الواحد كان امرا مألوفا او ربما كان مطلوبا لدرجة. ان بعض النقاد العرب في تلك الفترة، ابن قتيبة وآخرين، كانوا يطالبون الشاعر والكاتب بتعدد انواع المعرفة، والا فلن يكون جديرا بأن تطلق عليه تسمية الشاعر.

الرواية فن المستقبل

● سلد في الأدب العربي اخيرا اتجاه نحو القصة والرواية على حساب انحسار في الانجاز الشعري.. هل تعتقد ان فن القصة والرواية، هو فن المستقبل وفن الحضارة؟ علما ان العرب في الغالب هم شعراء.

- نعم، الرواية هي فن المستقبل وفن الحضارة.. العرب كانوا شعراء، وفي الواقع يبقى الشعر مهما في الحياة العربية، لكنهم اصبحوا اليوم روائيين، ويخيل الي ان هناك منطقا لا نستطيع ان نجادله يؤدي الى هذه النتيجة، الرؤية الشعرية تتحول الى رؤية روائية، والرؤية الروائية العربية ستكون دائما ناضجة في الشعر الآن. العرب مثلما قلت هم شعراء اولا وآخرا، ولكنهم اذا ارادوا فهم مجتمعهم عن الطريق الابداعي فلا بد لهم الآن من الرواية، لكي يحللوا ويتابعوا فيها العلاقات والعواطف والصراعات التي هم يعيشونها يوميا في المدينة.

النشأة الريفية

● على ذكر المدينة، تجد ان اغلب رواياتك (مدينية) لها علاقة بالمدينة وتداخلاتها، مع اني اعرف ان نشأة جبرا ابراهيم جبرا هي ريفية، والمجتمع العربي في الاصل ريفي.. ترى هل خلقت المدينة مفاجآتها وتحولاتها عليك؟

- نعم، انا نشأت في بلدة صغيرة، في الريف، ونوع الحياة التي عشناها هي ريفية، لكن عندما تخطيت سن الثانية عشرة ذهبت الى المدينة، الى (القدس). الذي تنامى معي دون ان ادرسه، ودون وعي مني هو هذا الكيان العربي الجديد للمدينة العربية الذي اخذ يتكامل منذ العشرينات والثلاثينات فصاعدا.. سيول من الريف تصب في المدينة، وهذا واضح في بغداد والقاهرة وفي كل العواصم العربية، وهي اليوم ملتقى تيارات بشرية منبعها في الريف، وتجد ان الذين اشتهروا في آخر ستين سنة في المدن العربية سواء في السياسة او في الثقافة، في الواقع اصولهم ريفية، لكن في المدينة تكونت علاقات من نوع جديد هي غير العلاقات الريفية.. اختلاط الناس ببعضهم البعض اصبح اختلاطا من نوع جديد، الصراع بينهم يصبح صراعا من نوع جديد وهذا كله بالنسبة لتجربتي كان شيئا ساحرا جعلني اركز كثيرا على وصف هذه التجربة (المدينية) وفي النتيجة يجب ان يعترف الانسان ان الفن الروائي نفسه هو فن مديني، يعني لو كنا لانزال نعيش في مجتمع ريفي زراعي، لبقي الشعر هو الفن الأهم، ولكن عندما بدأنا نعيش الحياة المدينية اصبح فننا اللفظي هو الفن الروائي دون ان نعي ذلك!

● في اعمالك الروائية وهي كثيرة، منها: (السفينة، البحث عن وليد مسعود، صراخ في ليل طويل)، اراك تخطط للعمل الروائي وكأنك ترسم لوحة بقلم رصاص وقد هيأت الوانك.. هناك دراسة لشخوصك، فيها دخول مسرحي في حبكتها وتصاعد احداثها؟

- والله في كلامك بلورت مسألة نقدية مهمة جدا في التقنية الروائية، هذا بالضبط ما افعله، او ما ارجو ان احققه.. انا بالفعل ارى الناس بوضوح وكأني ارسم، ربما السبب انني كنت ارسم لمدة طويلة وكنت اريد ان ارى ما هو شكل العين، كيف تتحرك الشفاه، اليد، القدم، كيف تتفاوت، الاشكال مع تفاوت الحركة هذا املا في ان احققها رسما.. قوة الملاحظة اصبحت تلازمني حتى في الكتابة.. والغريب انك تذكر الناحية المسرحية لاني في الواقع ان دراستي في جامعة كامبريدج كان معظمها دراسة المسرحية والشعر بالأدب الانجليزي.

● هل يستيقظ عندك شعور الناقد وهلجسه اثناء كتابتك للرواية؟

- لسوء الحظ نعم، انا في داخلي ناقد يقظ يزعجني احيانا وأتحايل عليه احيانا. اختلف معه احيانا وأسترشد به احيانا ايضا عفريت النقد يركبني كما يركبني العفريت الاخر، عفريت الكتابة الذي يصر على الا انتبه لما يقوله العفريت الناقد ويدفعني دائما الى المغامرة التي يجب أن تدهش العفريت الأول، لأن في النهاية، العمل الابداعي يجب ان يكون فيه ما يخرج عن الاطار المتوقع من الناقد، يعني العمل الفني الجديد، المهم، الكبير، يقلب المائدة على الناقد.. هذا النوع من الجدلية بين الابداع والناقد في الشخص الواحد، جدلية مثمرة في نظري شرط الا يكون الناقد في ذات المبدع رقيبا يجعل المبدع يشطب كل كلمة او كل فكرة في باله لأن الناقد لا يوافق عليها، فيكون الناقد حينئذ قد خنق المبدع في هذه الذات.

جبرا ابراهيم جبرا

كل يوم

د. احمد ابراهيم الفقيه

جرت العادة على ان تقوم الصحف العالمية باختيار شخصية دولية تسميها شخصية العام، شخصية استقطبت انظار العالم واسهمت في دفع عجلة التقدم الى الامام، واثرت تاثيرا فاعلا في احداث العام المنصرم، ولا يبدو ان هذه الصحف قد اهتدت الى شخصية واحدة ينعقد حولها الاجماع كما حدث في اعوام سابقة، ولكنني لو فكرت في شخصية واحدة فرضت نفسها على الأحداث وكانت محورا لاحاديث وسائل الاعلام يمكن تسميتها شخصية هذا العام الذي انقضى، لما وجدت شخصية اكثر فعالية واعظم استحقاقا لهذا اللقب من شخصية طفل الحجارة في الارض المحتلة. لقد كان هذا الطفل بلا منازع هو رجل العلم الذي مضى، اعلم جيدا وانا اقول هذا الكلام ان الانتفاضة من صنع آباء وامهات بمثل ما هي من صنع اطفال صغار، رجال ونساء وشيوخ ثاروا على الظلم والاحتلال وسقط منهم الشهداء الذين اطعموا دمهم لارض وتراب الوطن المقدس، ولكن تضحيات هؤلاء الآباء والامهات ونضالهم وبطولاتهم مستمرة معنا منذ ان بدأ الاحتلال، ولكن العامل الجديد الذي دخل على الأحداث فقلب الموازين وقدم صورة استثنائية في تاريخ النضال هو طفل الحجارة الفلسطيني، هذا الطفل الذي تسلح بوعي يتجاوز عمره بعشرات الاعوام واضاف الى ملاحم النضال الانساني ملحمة جديدة مكتوبة بالدم والفداء ولغة الشهادة والاستبسال، فابهر ابصار العالم وقدم دليلا ساطعا على انه صاحب هذه الارض وسيدها مهما اشتدت قوى العسف والظلام.

لقد عرفنا تلاميذ المدارس الذين يتظاهرون في مواجهة خراطيم المياه ودخان القنابل المسيلة للدموع، وندر بين اهل الأرض من لم يكن طرفا في مثل هذه المظاهرات التي تقوم لاسباب سياسية وغير سياسية، ولكن ان نرى اطفالا صغارا يتركون كراريسهم ومراجيحهم والعاب الصغار التي تليق باعمارهم وينخرطون في مواجهة دامية مع جيش الاحتلال المسلح باكثر انواع العتاد الحربي فتكا ودمارا ومعززا باكثر النظريات العنصرية عداء للانسان، يحملون حجارتهم يواجهون بها هذا الجيش بكل بطشه وجبروته وعنصريته واجرامه، فهذا هو الفصل الذي لم يكتبه في سجل النضال الا الطفل الفلسطيني.

حاملا اعوامه الخضراء ياتي حاملا عشقه للحرية يجيء

بكل براءة الطفولة وجمالها ليصنع للوطن تاريخا جديدا، يؤسس لكفاح الشعوب ابجدية جديدة لم يعرفها العالم من قبل.

يتساقط حوله الشهداء تسيل امام عينيه انهار الدم

فلا يتردد ولا يتوقف، يواصل مسيرته النضالية الاسطورية، رافعا براءته راية حمراء في مواجهة اكثر انواع الظلم شراسة ورعبا، يتلقف باصابعه الصغيرة حجرا يرمي به في وجه الغول الذي يقذف لهبا ونارا وحديدا مصهورا.

هذا الطفل الفلسطيني المدهش، طفل الحجارة هذا، الطالع من عمق التاريخ والحضارة، من قهر السنين وليل الاحتلال، انه هو ولا احد غيره، بطل هذه المرحلة، شخصية العام الذي انقضى والعام الذي ياتي.

فيا ايها الطفل الفلسطيني الجميل، يا من صنعت مجد الحجارة ومجد التاريخ واعدت الى الوطن العربي وجهه النبيل الجليل، يا من ابتكرت لغة جديدة لم تعرفها المعاجم، وابدعت ملحمة جديدة في تاريخ الابداع، لك النصر واكاليل الغار، انت الرجل وما عداك صغار.

العرب بين الذاكرة والأبداع

د. حسن عبيد

«يذهب الكثير من العلماء في مختلف فروع المعرفة الانسانية الى ان هناك علاقة عكسية بين الذاكرة والابداع مستدلين بذلك الى المشاهدات الواقعية من انماط السلوك الفردي حيث أن اكثر المبدعين والمخترعين لا يعون كثيرا أحداث الماضي ولا يكترثون بقضايا التراث، ولا يحتدم داخلهم الصراع حول الاصالة والمعاصرة، وإنما يهتمون أساسا بمفردات جدية نقلا وابداعا في ما يعتبرونه معاصرا حديثا. بينما الآخرون، ممن يركنون الى تفنيد الماضي ونعي ذاكرتهم احداثه بما فيها من انتصارات وانكسارات، تضعف طاقاتهم الابداعية. ويقفون عند حد التغني او التأسي بذلك التراث الذي وعته الذاكرة».

وقبل الخوض في تحليل تلك القضية فان المشاهدات لأنماط السلوك تتجاوز أيضا ملاحظة الذاكرة والإبداع لدى الأفراد والعلماء الى سلوك الشعوب والمجتمعات، والمثال على ذلك ما تكرره كثيرا المؤلفات الغربية الضخمة من ان دول غرب اوروبا التي نجحت كثيرا في اقامة التعاون الاقتصادي والفني والانمائي وربطت بين اقطارها بشبكة من الخطوط الحديدية والبحرية والجوية، هذه الدول التي اقامت بابداع رائع منظمات التعاون في ما بينها وفقا لأحدث الصيغ العلمية التي تستهدف رفاهية الانسان الاوروبي، تحمل ذاكرتها صراعات مريرة بينها. بل ان التاريخ كله يحوي اجتياح جيوش بعضها للبعض الآخر ثم يحدث العكس وهكذا قبل نابليون وبعد نابليون وحتى الحرب العالمية الثانية حين تحزب البعض في دول المحور وتحزب البعض الآخر في مجموعة الحلفاء، واذا بنا نجد ان اعضاء المحور واعضاء الحلفاء واعداء الأمس قد تجاوزوا جميعا ذاكرة التاريخ الى الابداع العلمي المنتظم الذي يولد كل يوم المزيد من الانجازات لمنطقة غرب اوروبا وللانسان الاوروبي أساسا.

كانت هذه هي القضية إبداع الغرب الذي تجاوز الذاكرة وعبرها الى مستقبل غايته مصلحة الأجيال الحاضرة والمقبلة، وذاكرة الشرق التي مازالت حية يقظة واعية لتعيد النظر في تحالفات معاوية وأهدافه الى غير ذلك من كافة الصراعات والمرارات على مدى أربعة عشر قرنا ماضية.

ولعل القضية بهذا الشكل لا تخلو من بعض الحق، كما لا تخلو ايضا من بعض المبالغة في تأويل الأمور، ذلك ان تراث العرب والمسلمين اعتمد على الوحي الالهي واعتمد ايضا على الابداع البشري. فقد ورثنا من الأسلاف العظماء منهجية علمية فريدة في تفسير القرآن الكريم واستنباط أحكامه، وورثنا من هذا السلف الخالد منهجية تدوين السير الى غير ذلك من احكام الفقه ومختلف العلوم الوضعية التي اعتمد فيها هؤلاء العظماء على العقل والنقل، بل وكان لهم اكبر الأثر في مناهج التحليل في اوروبا.

ولم يكن الابداع العربي في الماضي محله وموضوعه الفكر فقط بل تعدى ذلك الى فنون العمارة والحرب الاستراتيجية وفن ادارة الدولة والمال العام. وقد يظن القارىء ومعه الحق في ان تناول الابداع العربي بهذه الصورة انما يحمل في طياته ما وعته الذاكرة من ازدهارات الماضي وانتصاراته فمازالت كما يقولون تغن بالذاكرة أو بجزء منها!!

وهذا حقيقي ولكن الحديث عن الابداع والمستقبل والدخول في عصر الحداثة والتقنية العالية لا ينبغي له ابدا قطع الصلة بذاكرة الماضي كله خيره وشره فالذكرى كما بين الله سبحانه وتعالى تنفع المؤمنين، بل ان الأدعى والأفضل بقاء الذاكرة حية واعية لا للتغني بجزئها الطيب والتأسي من جزئها المرير، ولكن لتنفع الناس، حتى يكملوا مسيرة التطور والنمو، ويدرسوا مرارة الصراعات ويوقفوا نزيف التخلف والركود.

فلذا وعينا من الذاكرة كيف واجه العرب والمسلمون الحروب الصليبية وهجمات التتار واسترجعنا منها وحدة الانتماء والهدف ووحدة السلوك وأصول التعبئة المادية والنفسية وموقع العقيدة في نفوس القادة والجند، اليس ذلك ينبغي ان نعيه جيدا حتى يتسنى لنا ابداع جديد لمواجهة هجمات جديدة اختلفت اشكالها وتعددت اساليبها؟

واذا وعينا من الذاكرة ذلك النزيف الذي راح ضحيته الابرياء نتيجة التمذهب والتفرق، اليس ذلك بكلف للوقوف على ابداع جديد للوقوف على الحد الأدنى لوحدة الفكر ووحدة الهدف؟

إن التعارض بين الذاكرة والابداع يكون واضحا وجليا حين نأخذ آية الله عز وجل على محمل آخر مضمونه أن الذكرى تسلي أو تشغل المؤمنين، أما الذكرى التي تنفع المؤمنين فتؤكد حقيقتها من الذكرى واستلهام حكمتها وعبرها للاضافة والنهوض وليس لسردها في أبيات الفخر أو الهجاء أو الرثاء.

أما الجانب الآخر من القضية والذي يربط بين ابداع اوروبا الغربية وعدم الوقوف أمام ذاكرة التاريخ لها فانه جانب وهمي تماما، فاذا تناولنا حاضر اوروبا وجدناه امتدادا طبيعيا للماضي في بعض جوانبه، فقد حملت الذاكرة فكرة الاستعمار والغزو والنهب الاقتصادي المباشر، ومازالت هي الذاكرة نفسها التي استمد منها قادة الائتمان والشركات متعددة الجنسية والمؤسسات القابضة وتجار الاسلحة في الغرب استمدوا منها وسائل جديدة غاية في الابداع عالية التقنية لاستمرار النهب بشكل اكثر كثافة، وتمثل الابداع هنا في ان اصبحت فكرة السيطرة والاستنزاف لا تدار بوسائل الاحتلال او الاستيطان العسكري وانما اصبحت تدار عبر التلكس والفاكس والوسائل الالكترونية والاقمار الصناعية للمعلومات.

وكذلك كان الابداع ايضا في بعض جوانبه الأخرى متصلا في اوروبا الغربية برفاهة مواطنيهم بتحديث أطر التعاون الاقتصادي والفني في ما بين تلك الاقطار خصوم الأمس وحلفاء اليوم، ولم يكن ذلك كله بعيدا عن الذاكرة، فقد وعت تلك الذاكرة باقتدار ما أدت اليه شعارات النازية والفاشية وما نشأ عنهما وبسببهما من صراعات وحروب، وما تسببت فيه من دمار ونزيف، وأمكن تجاوز ذلك كله انتفاعا بالذاكرة وليس نسيانا لها.

هكذا كان ابداعهم في الغرب امتدادا لذاكرة حملت في طياتها من الشر اكثر مما حملت من خير ولكنهم انتفعوا بها دون تغن او تأس ومضوا ويمضون في ابداع مستمر ليس بالضرورة هو الموصل لخلاص البشرية ورفاهيتها بل قد يضع فراسخ واميالا في الفجوة التي تفصل بين الشمال والجنوب أو بين الغرب والشرق أو بين عالم وعالم.

فماذا علينا نحن العرب ولنا ذاكرة تحمل أصول الحضارة. نعم تحمل أصول الحضارة كما نقلها الوحي مبلغا عن الخالق الأعظم جل وعلا، وكما استوعبها العقل وصاغها وفسرها وعمل بها. نعم لدينا أصول الحضارة ومنابتها التي اينعت كثيرا حين اجتمع لرسالة الوحي قوم يعقلون، وجفت كثيرا حين بقيت رسالة الوحي على الالسنة فقط دون الصدور ودون الأفئدة والعقول. وتحولت من الألسنة الى تشعبات حالت دون الابداع واستمرار الازدهار.

علينا ان نعي ما في الذاكرة جيدا ونستلهم منها خيوط الحقيقة لنهتدي بها في ظلمات الحاضر لبناء مستقبل أفضل. الابداع ممكن، وبالفعل أمكن أن يأخذ به الكثيرون في حاضرنا المعاصر حيث هناك اعلام من العرب يقفون في موضع الريادة العلمية والفكرية استوعبوا الذاكرة جيدا ودخلوا الى مجال المعاصرة ليأخذوا بأحدث ما فيها مطورين ومجددين، وقد نفعتهم الذكرى عندما ميزوا بين الخبيث والطيب والغث والسمين.

من عيون الشعر

مَنْطِقٌ رَخِيمٌ

شعر: ذُو الرُّمَّة

تَرَاءَىٰ لَنَا مِنْ بَيْنِ سِجْفَيْنِ لَمْحَةً
غَزَالٌ أَحَمُّ العَيْنِ بِيضٌ تَرَائِبُهْ
وَقَدْ حَلَفَتْ بِاللّهِ مَيَّةُ مَا الّذِي
أُحَدِّثُهَا إِلاَّ الّذِي أَنَا كَاذِبُهْ
إِذاً فَرَمَانِي اللّهُ مِنْ حَيْثُ لاَ أَرَىٰ
وَلاَ زَالَ فِي أَرْضِي عَدُوٌّ أُحَارِبُهْ
إِذَا نَازَعَتْكَ القَوْلَ مَيَّةُ أَوْ بَدَا
لَكَ الوَجْهُ مِنْهَا أَوْ نَضَا الدِّرْعَ سَالِبُهْ
فَيَالَكَ مِنْ خَدٍّ أَسِيلٍ وَمَنْطِقٍ
رَخِيمٍ وَمِنْ خَلْقٍ تَعَلَّلَ جَادِبُهْ
أَلاَ لاَ أَرَىٰ مِثْلَ الهَوَىٰ دَاءَ مُسْلِمٍ
كَرِيمٍ وَلاَ مِثْلَ الهَوَىٰ لِيمَ صَاحِبُهْ
مَتَىٰ يَعْصِهِ تُبْرِحْ مُعَاصَاتُهُ لَهُ
وَإِنْ يَتَّبِعْ أَسْبَابَهُ فَهْوَ غَالِبُهْ
مَتَىٰ تَظْعَنِي يَا مَيُّ عَنْ دَارِ جِيرَةٍ
لَنَا وَالهَوَىٰ بَرْحٌ عَلَىٰ مَنْ يُغَالِبُهْ
أَكُنْ مِثْلَ ذِي الأُلاَّفِ لُزَّتْ كُرَاعُهُ
إِلَىٰ أُخْتِهَا الأُخْرَىٰ وَوَلَّىٰ صَوَاحِبُهْ
تَقَاذَفْنَ أَطْلاقاً وَقَارَبَ خَطْوَهُ
عَنِ الذَّوْدِ تَقْيِيدٌ وَهُنَّ حَبَائِبُهْ

● معاني الكلمات:

● الأُلاَّف: (ج). آلف، وذي الأُلاَّف: الدائم الألفة الذي لا يفارقها. ● الذَّوْد من الابل: من ٣ الى ١٠.



من هم العمال الذين شيدوها وكيف كانوا يعيشون؟؟

خفايا تكشف غموض أهرامات الجيزة

القاهرة ـ رويتر: ربما يكمن في بعض البذور والطمي الجاف والنفايات القديمة مفتاح مهم لكشف الغموض الذي حير البشرية واثار اهتماماتها لقرون عديدة حول الاساليب التي استخدمت في بناء اهرامات الجيزة في مصر القديمة والحقبة التاريخية المحددة التي تم فيها بناء هذه الصروح الحضارية ومن هم الذين بنوها وحجم الجهد المستخدم آنذاك.

وقد بدأت مجموعة من الخبراء المصريين والامريكيين منذ فترة في القيام بحملة مكثفة للبحث عن ادلة تميط اللثام عن اشخاص هؤلاء من قدماء المصريين الذين بنوا اهرامات خوفو وخفرع ومنقرع.

ويقول عالم الآثار مارك ليز في ولاية داكوتا الشمالية: «ان الشيء المعتقد حتى الان رغم الكشوف الاثرية الهائلة في تراث الحضارة الفرعونية القديمة، وابرز ملامحها «اهرامات الجيزة» هم البشر. فعلى مدى قرنين من عمليات التنقيب في هذه المنطقة ومع كل اثر يتم الكشف عنه وابرازه من الماضي السحيق لا يتساءل احد عن هؤلاء العمال المهرة والمهندسين الذين قاموا بتشييده: من هم؟ واين كانوا يحيون؟ وما هي مظاهر الحياة اليومية التي كانوا يشهدونها؟

واية معدات استخدمت في تشييد هذه الصروح المعمارية الضخمة وبغض النظر عما فيها من قيم جمالية وفنية لازالت تتفوق على حدود الاعجاز الفني والجمالي حتى الآن؟ وكيف كانت العلاقات الاجتماعية السائدة بينهم، ونظم التشغيل وادق تفاصيل حياة ذلك العامل الذي اسهم بجهده الخلاق في ترك مخلفات حضارية لم تنل منها الكثير في ما يقرب من عدة آلاف من السنين عليها.

فيما اقتصرت عمليات التنقيب السابقة على الكشف عن الآثار القديمة من معابد ومقابر وتماثيل وكتابات هيروغليفية الامر الذي يصفه العالم الاثري الامريكي مارك ليز بأنه كشف عن محصلات الجهد دون الكشف عن القواعد التي انطلق منها.

ويقول زاهي حواس عالم الآثار المصري الذي يشترك مع العالم الامريكي في عمليات التنقيب في موقعين غرب وجنوب اهرامات الجيزة انهما يبحثان الآن عن قرية العمال التي اقامها الملك خوفو جنوب هرمه الاكبر القائم حتى الان. وعندما يتم الكشف عن هذه القرية والتعرف الى حجمها فسوف يسهل معرفة عدد العمال الحقيقيين الذين كانوا يعيشون فيها ومن ثم عدد العمال الذين اسهموا في بناء الهرم الاكبر وربما قاد ذلك الى تحديد عمر الاهرام وعلى وجه الدقة.

وكان اول ذكر لوجود مدينة العمال قد ورد في كتابات المؤرخ اليوناني القديم هيرودوت الذي عاش في الفترة بين عام ٤٨٤ و٤٢٥ قبل الميلاد.

ويعتقد المؤرخون انه قبل خمسة آلاف عام خلت قام ما لا يقل عن ١٠٠ الف عامل بقطع سبعة ملايين متر مكعب من الاحجار الكلسية وسحبوا الكتل الضخمة اعلى طريق منحدر باستخدام الروافع. ثم قاموا برص هذه الاحجار المكعبة بدقة متناهية لتشكيل الاهرام الثلاثة..

كيف تم ذلك؟ وأي انواع الروافع التي استخدمت ومدى الجهد الذي تم في اتمام ذلك؟ والفترة الزمنية؟ لا يستطيع احد ان يجزم وعلى وجه الدقة تقديم ردود قاطعة عليها.

ورغم عثور علماء آثار آخرين في هذا القرن على جدران من الطوب الطفلي، واختام وقطع وأوان فخارية من مستوطنات العمال الا ان احدا كما يقول عالم الآثار الامريكي مارك ليز لم يقم بدراسة تفصيلية عن هؤلاء البشر الذين استخدموها ومظاهر الحياة التي عاشوها ابان تشييدهم لصروح الاهرام الحضارية. بل لم يفكر احد بما فيه الكفاية عن انماط هؤلاء العمال، وعمليات حشد ١٠٠ الف منهم في مكان واحد وفي زمن واحد خاصة في تلك العصور السحيقة ودفعهم الى تجسيد التصميمات الهندسية لبناء الاهرامات.

وقد لجأ بعض المفكرين ومؤلفي الروايات مثل اريك فون دانيكن الى لون من التسطيح في الاعراب عن اعتقاده بان التكنولوجيا التي استخدمها المصريون القدماء نقلها اليهم مخلوقات غريبة هبطت عليهم من الفضاء الخارجي.

على انه وبعيدا عن مثل هذه الخزعبلات واوهام المؤلفين الروائيين يقوم حاليا فريق من العلماء الامريكيين يضم ١٤ عالما اثريا بقيادة مارك ليز ومجموعة اخرى من علماء الآثار المصريين تحت اشراف العالم المصري زاهي حواس من بينهم خبراء في الزراعة والعظام بعمليات مكثفة للبحث والتنقيب والدراسة والتحليل بأمل التوصل الى اجابات انثروبولوجية للجوانب الغامضة في بناء الاهرامات الثلاثة بمنطقة الجيزة.

ويتم جمع كل شظية فخارية وكل قطعة عظام وكل حبة من بذور يعثر عليها العلماء لتحليلها وتحديد عمرها وانطلاقا من الاهتمام بنفاية هذه العصور القديمة فمن خلال دراسة النفايات القديمة وحتى الحديثة منها يسهل التعرف على الكثير من المجتمع وناسه وكيف كانوا يعيشون.

كما انه وبتحليل البذور وعيناتها يمكن معرفة ما اذا كان هؤلاء العمال القدماء يأكلون القمح ام الشعير وما اذا كانت هذه الحبوب مستوردة من الخارج ام من تلك التي كانت تنبت في الحقول المصرية القديمة وتوضح الى حد كبير مكونات بقايا العظام الحيوانية التي كان العمال يأكلونها.

وكان السير ويليام فليندرز بيتري قد عثر في اعمال تنقيب سابقة على سرداب طول الواحد منها ٢٠ مترا وعرضه ثلاثة امتار بالقرب من نفس الموقع من عام ١٨٨٢. وقال السير ويليام آنذاك انهما من بقايا ثكنات بناة الاهرام وان هناك ما يقرب من ٩١ سردابا مماثلا في الموقع ذاته. رغم انه اورد اعتقاده بأن هذه المواقع لا يمكن ان تكون هي المواقع ذاتها التي كان العمال القدماء يعيشون فيها.



اهرامات الجيزة وابو الهول



بلاحلول

تهجير الشعب الاثيوبي

بحلول شهر يونيو المقبل ستكون الحكومة الاثيوبية قد أجلت ونقلت ما يقارب اربعة عشر مليون نسمة من اقاليمهم الأصلية الى مناطق اخرى ربما في اكبر مشروع نقل اجباري منذ ستالين.

وكانت حكومة الرئيس منجستو هيل ماريام قد خططت وبدات في تطبيق مشروع التهجير ـ كأفضل ترجمة للتعبير الانكليزي المشتق من كلمة فيليج وتعني قرية، او خلق قرى جديدة ـ منذ اربعة اعوام ونصف.

وتتلخص حجتها في ان اعدادا كبيرة من سكان البلاد البالغين حوالي خمسين مليون نسمة ـ يقيمون في مناطق اما جرداء نسبيا او معرضة لمواسم متكررة من الجفاف وبالتالي للمجاعات الموسمية التي أودت بحياة مليون نسمة على الأقل في الفترة المذكورة. وهو الرقم التقريبي للذين ماتوا خلال المجاعات الشهيرة التي حدثت منذ اربعة اعوام واثارت شفقة العالم الذي صب في اثيوبيا عونا ومالا لم تعهدهما في حياتها. ولا يشمل الرقم بالطبع الذين ماتوا متأثرين بأمراض أساسها سوء التغذية اوقلتها وهؤلاء يموتون بالتدريج ولا تعزى وفاتهم الى المجاعات مباشرة.

استخدم منجستو من وسائل الاكراه والقوة ما أثار حفيظة الدول التي كانت تعينه وأعلنت الأمم المتحدة سخطها على التهجير الاجباري ورفضت تأييده. كما ان المشروع لم يشمل ارتريا الثائرة على اديس ابابا واقليم التجراي المطالب بالانفصال.

والمعروف ان الامبراطور الراحل هيلا سلاسي ضم الى الحبشة، كما كانت تسمى، ارتريا عام ١٩٦١ متحديا رغبات شعبها وقرارات الأمم المتحدة.

وليس هناك ما يدل على امكانية التوصل الى تسوية سلمية لها لقلة العون الذي يلقاه الارتريون من الخارج، من جهة اخرى أدت في احدى المراحل الى حرب ضروس بين فصائلهم لم يستفد منها الا النظام القائم في اديس ابابا.

تدعي الحكومة في اديس ابابا ان مشروع التهجير والتوطين يتوخى التوزيع العادل والمنطقي للسكان وتخفيف الضغط البشري على الاراضي الهامشية وبالتالي شبح المجاعة عنها. وفي سبيل ذلك قامت بنقل ما يعادل ثلاثة ملايين ونصف مليون نسمة كل عام. كم منهم ماتوا في الطريق وكم منهم اعدموا عندما قاوموا التهجير لا أحد يدري على وجه التحديد لأن الصحافة الاثيوبية كمثيلاتها السوفياتية ايام ستالين لا تشير ولا يمكن ان تشير الى مساوىء المشروع الضخم بكل المقاييس. وقد ينتظر الشعب اعواما طويلة اذا ظل النظام الحالي في موقعه، او بعد انقشاعه، ليعرف ونعرف معه الثمن الفادح الذي دفعه الشعب خلال عمليات التهجير والتوطين.

لا أعرف إلا من وسائل الاعلام ما فعلت المجاعات والثورات الحمراء بأثيوبيا البديعة وشعبها الوسيم إذ لم ازرها منذ السبعينات ومن قبل ذلك عندما كانت أسمرا عاصمة ارتريا واديس ابابا العاصمة المركزية مقصدا لأهل اليمن جنوبا وشمالا ومن اجمل بلدان افريقيا بل ان اجزاء منها من اروع بلدان العالم قاطبة.

فاروق لقمان

هذا اليوم في التاريخ

٣ كانون الثاني (يناير)

اللورد هاو هاو

في مثل هذا اليوم قبل ثلاثة واربعين عاما، اي في ٣ كانون الثاني (يناير) ١٩٤٦ اعدم في لندن وليم جويس، الملقب «لورد هاو هاو»، والذي اشتهر باذاعاته المعادية لبريطانية من المانيا خلال الحرب العالمية الثانية.

و«اللورد هاو هاو» شخصية طريفة، وعلى الرغم من اعدامه بتهمة الخيانة الوطنية، فان اسمه لايزال يذكر في بريطانية مقترنا بابتسامة ترتسم على شفاه الذين ادركوا تلك الحرب واستمعوا الى اذاعاته التي كان يفتتحها كل ليلة بعبارة: «المانيا تناديكم» بنبرة مضحكة يصطنع فيها لهجة الطبقة الارستقراطية الانكليزية.

ولد وليم جويس في نيويورك سنة ١٩٠٦ لأم انكليزية واب ايرلندي، ثم استقر مع اسرته في انكلترة سنة ١٩٢١، ودرس في احدى المدارس البريطانية الراقية، وتلقى ثقافة جيدة، ولكنه شب معجبا بالنازية ومبادئها، وانتمى الى حزب «الاتحاد الفاشيستي البريطاني» *الذي اسسه السر ادوارد موزلي*.

ولما نشبت الحرب العالمية الثانية سافر الى المانيا بجواز سفر بريطاني حصل عليه مدعيا انه ولد في انكلترة، وعرض خدماته على السلطات الالمانية، واخذ يذيع من محطة اذاعة هامبورغ دعايات نازية موجهة الى الشعب البريطاني وضد الحكومة البريطانية والحلفاء. وكانت اذاعاته مزيجا من الحقائق والتلفيقات، ومسلية جدا، ولذلك كانت تجتذب السامعين.. وكان الناس يستمعون اليها للتسلية وبدافع حب الاستطلاع، وان لم يحملوها محمل الجد دائما، ولكنها مع ذلك كانت ذات تاثير كبير في زعزعة ثقة الحلفاء وبلبلة الراي العام البريطاني خلال الحرب.

ولما انتهت الحرب بانتصار الحلفاء القي القبض على وليم جويس في مدينة المانية قرب الحدود الدانمركية، ونقل الى لندن، وقدم الى المحاكمة بتهمة الخيانة الوطنية. وكان دفاعه الوحيد عن نفسه انه كان يحمل الجنسية الامريكية خلال الاشهر التسعة الاولى من الحرب قبل ان يحصل على الجنسية الالمانية، ولذلك فان تهمة الخيانة ضد بريطانية لا تنطبق عليه لانه لم يكن مجبرا على الولاء لها. ولكن الادعاء اثبت انه كان يحمل جواز سفر بريطانيا، ولذلك فانه كان مطالبا بالولاء للتاج البريطاني.

وقد ادين وليم جويس، او «اللورد هاو هاو»، بنتيجة المحاكمة، وحكم عليه بالاعدام، ونفذ فيه الحكم في ٣ كانون الثاني (يناير) سنة ١٩٤٦. وقد صدرت عن سيرة «اللورد هاو هاو» عدة كتب نظرا للشهرة الواسعة التي اكتسبها خلال الحرب.

نجدة فتحي صفوة

مدير جامعة الملك عبد العزيز يشيد بجهود هيئة الاغاثة الاسلامية العالمية

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

قال الدكتور رضا محمد سعيد عبيد مدير جامعة الملك عبد العزيز في جدة ان هيئة الاغاثة الاسلامية العالمية تقوم بدور فعال في مساعدة المحتاجين من المسلمين في جميع انحاء العالم.

واضاف وفي الهيئة حققت انجازات كبيرة في مجال المساعدات الانسانية تمثلت في بناء المستوطنات وملاجىء الايتام ودور التعليم بالاضافة الى الاغاثة العاجلة واوضح بان الهيئة تواجه حملات منظمة من قبل المنظمات التبشيرية التي تسعى بشكل دائم الى تنصير المزيد من المسلمين مشيرا بان التبرعات التي تتلقاها الهيئة من ابناء هذه البلاد الطيبة هي خير دافع لمواجهة المؤامرات.

جاء ذلك على اثر الزيارة التي قام بها لهيئة الاغاثة الاسلامية العالمية اطلع خلالها على كل الاقسام والادارات وابدى اعجابه بكل النشاطات التي تقوم بها الهيئة، كما اثنى على جهود العاملين فيها وحثهم على مضاعفة الجهد.

وكان الدكتور عبيد قد قام بزيارة للهيئة حيث كان في استقباله الدكتور عبد الله عمر نصيف الامين العام لرابطة العالم الاسلامي والدكتور فريد ياسين قرشي المشرف العام على الهيئة واستمع الى شرح واف من الدكتور فريد قرشي عن مهام الهيئة وجهودها والنشاطات التي تقوم بها في مجال العمل الانساني والانساني والاسلامي.

حلقة دراسية عن الاستسقاء الدماغي

الدمام ـ واس: تنظم جامعة الملك فيصل بالشرقية صباح غد حلقة دراسية في القاعة الرئيسية في مستشفى الملك فهد الجامعي بالخبر التابع للجامعة وموضوعها الاستسقاء الدماغي.

وسيتم خلال الحلقة مناقشة جميع اوجه مرض الاستسقاء الدماغي واسبابه وتطوره واعراضه وعلاماته وطرق تشخيصه وطرق معالجته ومضاعفاته مع التركيز بصفة خاصة على احدث ما توصل اليه العلماء في هذا المجال.

وتجدر الاشارة الى ان هذه الحلقة هي الثامنة ضمن برنامج مواصلة التعليم الطبي

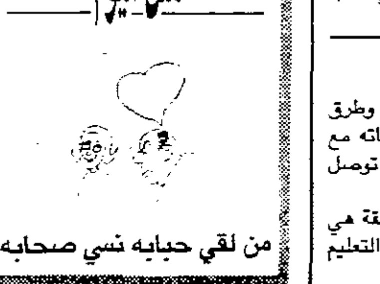
تسديد رسوم الطلاب المستجدين في جامعة بيروت العربية

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

حددت جامعة بيروت العربية يوم ١٢ يناير (كانون الثاني) الحالي اخر موعد لسداد الرسوم الدراسية للطلاب المستجدين في العام الجامعي

كما حددت الجامعة يوم ٤ فبراير المقبل موعدا لعقد امتحانات الدورة الثانية للعام الجامعي ١٩٨٨/٨٧ لكليات الآداب والحقوق والتجارة.

مثل اليوم



من لقي حبابه نسي صحابه

استراتيجية الدواء العربي

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

تبدأ الندوة الرابعة للدواء في المملكة العربية السعودية اعمالها يوم الاحد المقبل وسط اصداء نجاح الندوات الثلاث السابقة التي عقدت في رحاب جامعة الملك سعود بالرياض. والموضوع الرئيسي للندوة هذا العام هو «استراتيجية الدواء في دول الخليج العربية» وستناقش الندوة الى جانبه ثلاثة مواضيع وهي الصناعة الدوائية والخدمات الصيدلية المركزية. والخدمات الصيدلية الخاصة.

ويفتتح الندوة التي تستمر اربعة ايام الدكتور منصور التركي مدير الجامعة ويحضرها العديد من العلماء والاكاديميين عن كلية الصيدلة بجامعة الملك سعود ووزارة الصحة السعودية ومستشفى الملك فيصل التخصصي ومستشفى الملك فهد التخصصي ومستشفى القوات المسلحة ومستشفى الرياض المركزي وبعض الشركات الوطنية التي تعمل في مجال الدواء.

ويتم في اليوم الاول للندوة طرح موضوع استراتيجية الدواء في دول الخليج العربية وذلك لمناقشته من قبل عدد من المسؤولين الخليجيين حيث تتطرق المناقشة الى الصناعة الدوائية في دول الخليج العربية وتكامل الصناعة الدوائية واختيار الادوية لمنطقة الخليج وغير ذلك.

ويتضمن برنامج اليوم الثاني بحث ومناقشة موضوع الصيدليات الخاصة من حيث الواقع المالي واتجاهات المستقبل مع تقديم وجهات نظر كل من السعودية والولايات المتحدة الامريكية والاردن واستراليا حول هذا الموضوع وسيخصص اليوم الثالث لدراسة ومناقشة عدد من البحوث والدراسات المطروحة حول استراتيجية الدواء في دول الخليج العربية.

وفي اليوم الرابع يناقش حضور الندوة موضوع «المحاليل الوريدية في مجال مبررات تأسيس برنامج خلط المحاليل الوريدية» وتقنية التعقيم واستخدام الاجهزة في خلط المحاليل الوريدية والتوافق في المحاليل الوريدية مع ايراد نبذة مختصرة عن صيدلية المستشفى.

الجدير بالذكر ان فعاليات هذه الندوة ستبدأ في التاسعة صباحا بالقاعة ٣٦ بالبهو الرئيسي لجامعة الملك سعود.



مولود السنة الجديدة

مع اطلالة السنة الميلادية الجديدة وفي الساعة الثانية عشرة والدقيقة العاشرة بعد منتصف ليل السبت ـ الاحد ولد في مدينة بوسطن الامريكية الطفل الظاهر في الصورة اعلاه تحمله امه وظهر كذلك ابوه.

جولة مكثفة في السعودية ومصر والأردن والخليج

جسور الاتصال بين الأمة الاسلامية وأوروبا

لندن ـ «الشرق الأوسط» ـ طلعت المرصفي:

عقب اختتام المؤتمر الثاني للمعهد العربي للثقافة الاسلامية بمدريد ـ الذي انعقد في مدينة ترويل في شهر سبتمبر (ايلول) من العام الماضي وضم نخبة من المفكرين والاكاديميين العرب والأسبان.

بدأ الدكتور شريف جاه الرحمن مدير المعهد ووفد مرافق ضم كلا من السيدين يولاندا جواردينو وانكارناتيون هيرنانديز مسؤولي العلاقات العامة ودائرة الأبحاث وغريناندو جوميز، جولة مكثفة لزيارة عدة بلدان عربية، استجابة لدعوات وزراء الاعلام والثقافة ومديري المراكز والهيئات الاسلامية شملت الأردن ومصر والكويت والمملكة العربية السعودية وقطر البحرين ودولة الامارات العربية المتحدة.

في الاسبوع الماضي استقبلت «الشرق الاوسط» في لندن وفد المعهد العربي للثقافة الاسلامية بعد اختتام جولته في طريق العودة الى مدريد. واختصرت السيدة هيرنانديز تفاصيل الزيارات المكثفة التي قاموا بها بالاشارة الى بدئها بزيارة الأردن بدعوة من منظمة الثقافة الاسلامية في عمان وذلك للاشتراك في ندوة نظمتها الاكاديمية الملكية للفنون الاسلامية تحت رعاية الأمير حسن ولي عهد الأردن، وتحدث فيها الدكتور شريف جاه الرحمن مدير المعهد العربي للثقافة الاسلامية في مدريد عن ابعاد الفن الاسلامي وأبرز ملامحه في اسبانيا واهمية الدعوة لاعادة احياء تراثه الحضاري والثقافي الضخم الذي يعد مجهولا وحتى اليوم داخل بلدان اوروبا الغربية وبهدف اقامة وتدعيم جسور التفاهم والرؤية الموضوعية بين الحضارتين والعالمين الاسلامي والأوروبي الغربي وانطلاقا من الايمان بتأثير الثقافة والحضارة الاسلامية العميقين على مجرى التاريخ الأوروبي الوسيط والمعاصر وبما يصبح معه التعرف على هذا التراث امرا ضروريا للتعرف الى واقع فنون الحضارة الاربانية المعاصرة بوجه خاص.

وتضيف السيدة يولاندا جواردينو مسؤولة العلاقات الخارجية في المعهد العربي للثقافة الاسلامية في مدريد وعضوة الوفد الى البلدان العربية، ان الوفد اثناء زيارته للأردن اجتمع مع الأمير حسن ولي العهد، الذي أعرب عن اعجابه وتقديره للجهود التي يقوم بها المعهد كمركز اشعاع ثقافي يسهم في تعميق الرؤية لدى الشعب الأسباني بأصول التراث الثقافي للحضارتين العربية والاسلامية في الأندلس بوجه خاص وفي العالم الاسلامي بوجه عام.. الأمر الذي يشغل اهتمام الشرائح العريضة من القوى الشبابية والمثقفة في اسبانيا في الوقت الحاضر.

كما قام وفد المعهد الغربي للثقافة الاسلامية في مدريد خلال زيارته للأردن بعدة زيارات للمراكز الثقافية والسياحية والاكتفاء بالمسؤولين عنها وبهدف الاطلاع على انشطتها وتبادل وجهات النظر وتنسيق مظاهر التعاون معها والبحث في امكانيات من جسور هذا التعاون وعبر المعهد الغربي للثقافة الاسلامية بمدريد الى الرأي العام الأسباني بوجه خاص والأوروبي بوجه عام والافادة من الجهود الكبيرة المتمثلة في الابحاث والدراسات الأكاديمية الملكية الأردنية عن الحضارة العربية والاسلامية ووزارة التعليم الأردنية في اعطاء المثقفين الغربيين ملامح الصورة الحقيقية لهاتين الحضارتين من منابعهما في العالم العربي.

وكنا من قبل وفي زيارتنا الاولى للقاهرة قد التقينا بمجموعة كبيرة من المفكرين والعلماء المصريين المسلمين في جامعة الأزهر العتيدة وفي المجلس الأعلى للشؤون الاسلامية، والمركز الثقافي الاسباني الذي امدونا بالكثير من خبرات العمل في الحقول الثقافية والمعرفية الاسلامية.

وفي الزيارة الأخيرة للقاهرة عدنا الى استكمال اللقاءات مع كل من وزير الأوقاف وشيخ الجامع الأزهر ووزير الثقافة ونخبة من العلماء والمفكرين الاسلاميين ومجموعة من اساتذة الجامعات المعنيين بالدراسات الاسبانية وتاريخ الحضارتين الاسلامية والعربية في الأندلس والاتفاق معهم على الخطوط العريضة للاطار العام الذي سيتم به ابراز مؤتمرنا الثالث للثقافة الاسلامية والذي نعد له من الآن.

ومن القاهرة طار وفد المعهد الغربي للثقافة الاسلامية في مدريد الى الكويت تلبية لدعوة وزير الاعلام الكويتي وزيارة دار الآثار الاسلامية، حيث التقى الدكتور شريف جاه الرحمن مدير المعهد بعدد من المسؤولين الكويتيين في حقول الاعلام والثقافة الاسلامية شارحا الدور الذي يقوم به المعهد الغربي في الساحة الاسبانية والحاجة الى تضافر جهود العاملين فيه مع جهود المسؤولين عن مراكز الاشعاع الثقافي والحضاري الاسلامي في البلدان العربية وبهدف اثراء الدور الذي يقوم به المعهد الغربي بين الأوساط الثقافية والشبابية الأوروبية بوجه عام سعيا لتقديم الوجوه المشرقة والحقيقية للفكر والحضارة الاسلامية والعربية للمجتمعات الغربية وإزالة ما لحق بالتراث الاسلامي والعربي من آثار التشويه المتعمد على يدي من خلط الأوراق وطمس المفاهيم في شؤون السياسة والثقافة ومجالات الدعوة وبعيدا عن روح الثقافة والحضارة الاسلامية العميقة الجذور والتي تطلع شرائح عريضة من القوى الشبابية والمثقفين في اوروبا الغربية الى الالمام بها والتعرف الى اصولها ومن منابعها الأصلية.

كما قام وفد المعهد الغربي للثقافة الاسلامية في مدريد خلال زيارته للكويت الى جانب الاطلاع على اوجه النهضة في المجالات الاعلامية والثقافية بزيارة للمجلس الأعلى للثقافة والفنون واللقاء مع السيد رضا الفيض، وكذلك مركز الدواء الاسلامي الذي يعد احد ابرز المراكز في تصنيع الدواء وطرحه في اسواق المنطقة الخليجية. بالاضافة الى عدة زيارات ميدانية لمراكز اخرى سياحية دائرية في جزيرة فيلكة.

وتابع الوفد جولته بالطيران الى دولة قطر والالتقاء بوزير الاعلام في حكومتها وزيارة جامعتها والاطلاع على احدث الأساليب التي تدار بها وأساليب التعليم التي تستخدم آخر ما وصلت اليه معدات التكنولوجيا المعاصرة وكذلك مركز الدراسات الفلكلورية العربية لمنطقة الخليج الذي يعد اكثر المراكز الثقافية الذي تمتد انشطته الى عدة مجالات في اصعدة الحياة الثقافية للمجتمع القطري.

ومن دولة قطر واصل الوفد زيارته للمنطقة الخليجية بزيارة اخرى لدولة الامارات العربية المتحدة، والالتقاء برئيس رابطة الثقافة العربية الشيخ احمد السويدي، ووزير الاعلام السيد عبد الله النويس، والاطلاع على الجهود المكثفة التي تبذلها دولة الامارات بالتركيز على محاولات فهم ودراسة كافة المظاهر التي ازدهرت بها الحضارة الاسلامية وثقافتها الاصيلة في مناطق شتى من مختلف انحاء العالم الاسلامي، بالاضافة الى الجهود الأخرى المبذولة في محاولات استكشاف البيئة خاصة في ابوظبي التي تصفها عضوة وفد المعهد الغربي للثقافة الاسلامية في مدريد السيدة انكارناتيون هيرنانديز بأنها تحولت الى مساحات شاسعة من الخضرة اسهمت في احداث تغييرات جذرية في البنية الديموجرافية والمناخية لهذه البيئة في منطقة الخليج بالاضافة الى الدور الحضاري والخلاق الذي تقوم به جامعة العين في دولة الامارات العربية من اعادة لصياغة الهياكل الأساسية للمجتمع بأحدث الأساليب العلمية المعاصرة.

وفي خطوة قبل الأخيرة توقف الوفد في دولة البحرين وبدعوة أخرى من وزير الاعلام في حكومتها حيث سنحت للوفد القيام جولة استطلاعية لأبرز مظاهر النهضة العمرانية التي شملت مختلف الأصعدة في المجتمع البحريني، وزيارة جامعتها والتي تعد منارة اشعاع فكري وثقافي تضاف الى مراكز الاشعاع في منطقة الخليج وما يضمه مركز دار القرآن الكريم من مجموعات شبه نادرة من الوثائق الاسلامية وابرز مؤلفات التراث الاسلامي.

وقد اختار وفد المعهد الغربي للثقافة الاسلامية في مدريد ان تنتهي أخر جولاته في المنطقة العربية بزيارة المملكة العربية السعودية باعتبارها قلب العالم الاسلامي ومركز اشعاعه الفكري والحضاري الممتد على مساحات شاسعة تحتلها اراضي المملكة في تلك البقعة التي يتطلع اليها ملايين المسلمين من الأمة المترامية الاطراف.

وفي المملكة السعودية التقى الوفد بالدكتور عبد الله ناصيف مدير رابطة العالم الاسلامي وكذلك زيارة مقر المؤتمر الاسلامي والتعرف على انشطته، وزيارة كل من المدينتين المقدستين مكة المكرمة والمدينة المنورة ثم عاصمة المملكة «الرياض» التي وصفها الاعضاء الأسبان في وفد المعهد الغربي للثقافة الاسلامية في مدريد، بأنها واحدة من العواصم الكبرى التي تضاهي وتتفوق على أي عاصمة غربية حديثة بما تضمه من مراكز انشطة سياسية، وثقافية واقتصادية، وحضارية وشبكات اتصالات حديثة، ومطارات، وحدائق عامة، وميادين فسيحة تترك اعمق الانطباعات بالفخر في نفوس زوارها القادمين من العواصم الغربية.

وتقول السيدة يولاندا جواردينو «حققت الجولة الكبيرة التي طفنا فيها بأبرز البلدان العربية واكثرها اثرا في حياة الملايين من ابناء الأمة العربية والاسلامية الهدف العام من القيام بها والاتصال المباشر بأبرز المسؤولين في الحكومات والمؤسسات والمنظمات العربية الاسلامية ووضع أسس تدعيم التعاون والاتصال بها لما لهذا التعاون من أهمية في تعريف العالم الغربي بالجهود الخلاقة والمكثفة التي تقوم بها هذه البلدان العربية لخدمة القضايا الاسلامية واعلاء ثقافة الأمة التي تضم اكثر من ٨٠٠ مليون نسمة تمتد من حدود الصين الى قلب القارة الأوروبية الغربية.

بالاضافة الى تقديم هذه الجهود الى العالم الغربي ومراكزه الثقافية والاعلامية الأمر الذي سيساعدنا عليه كثيرا رؤيتنا الحية وعلى الطبيعة لهذه البلدان العربية والالتقاء بالمسؤلين فيها الأمر الذي اضاف لنا الكثير من المعرفة والوعي بالكثير من المعالم والحقائق التي سعينا للتعرف عليها.



دكتور شريف جاه الرحمن مدير المعهد الغربي للثقافة الاسلامية في مدريد.

مساعدات مكثفة للاجئين الفقراء في الاردن

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

تقوم هيئة الاغاثة الاسلامية العالمية بجهود مكثفة في مساعدة اللاجئين الفقراء من المسلمين في الاردن وذلك في مجال الخدمات الاجتماعية والطبية والتعليمية، وكذلك بتقديم مساعدات عاجلة لبعض الاسر المحتاجة بالاضافة الى اجراء دراسات ميدانية لبعض البرامج المستقبلية.

تحدث بذلك الشيخ فاروق سعيد ممثل مكتب الهيئة في عمان في الاردن واضاف انه في مجال المساعدات الاجتماعية تمت تغطية اكثر من مائة عائلة، صرفت لهم مساعدات مادية تقدر بـ ٨,٣٧٥ دينارا اردنيا، مؤكدا بان هذه المساعدات تسد بالفعل الحاجة الحقيقية في صفوف العائلات المحتاجة.

اما في مجال المساعدات الطبية فقد قال بانه تم صرف مبلغ ٢,٥٠٠ دينار اردني.. وذلك لتوفير العلاج للعديد من الاسر الفقيرة والمحتاجة، كما ان هناك جهوداً كبيرة لرفع مخصصات المساعدات الطبية حتى يمكن الايفاء بكل الاحتياجات ومن المتوقع ايضا دعم بعض المستوصفات وكفالة بعض المرضى.

من جهة اخرى ابدت ادارة معهد البنات المسلمات بكتوسي في يوغندا عن شكرها وتقديرها لهيئة الاغاثة الاسلامية العالمية وذلك للمساعدات القيمة التي تقدمت بها الهيئة، والتي تمثلت في توفير الملابس الشرعية (الحجاب) بالنسبة للطالبات اللائي يدرسن في المعهد بالاضافة الى توفيرها لمبلغ ٣٠ الف شلن ثمنا لخياطة هذه الملابس.

جاء ذلك في رسالة تلقاها المشرف العام على هيئة الاغاثة الاسلامية الدكتور فريد ياسين قرشي من الشيخة حواء موسى مديرة المعهد اعربت فيها عن شكرها وتقديرها للهيئة نيابة عن اباء وأمهات الطالبات المسلمات اللائي يدرسن في المعهد.

وقالت ان هذه المساعدات وصلت للمعهد على اثر زيارة قامت بها لمكتب الهيئة في يوغندا قابلت خلالها مدير المكتب الذي اوصى فورا بوصول هذه المساعدات حتى تتمكن الطالبات من ارتداء الزي الاسلامي.

واضافت بان المعهد منذ انشائه الذي يمتد لسنين طويلة لم يتحصل على اي مساعدة من اي جهة اسلامية، والهيئة هي اول مؤسسة اسلامية تمد المعهد بهذه المساعدة.

للأحداث وجوه

إيف مونتان
أب في السابعة والستين

كان الممثل والمغني الفرنسي ايف مونتان موضوع الصفحات الاولى في الصحف العالمية والسبب ان زوجته الشابة وضعت له مولودا ليصبح ابا من جديد برغم بلوغه السابعة والستين من العمر.

وايف مونتان كان متزوجا من الممثلة سيمون سينيوريه التي توفيت في العام ١٩٨٥ بعد اصابتها بداء السرطان وقد استمر زواجهما ٣٤ عاما عاشا خلالهما في وفاق ووئام.

وقد اشتهر ايف مونتان بدماثة الخلق وبقدرته على بناء صداقات حميمة الى جانب نجاحه كممثل عالمي لعب دور البطولة في سلسلة من الافلام العالمية اضافة الى كونه مغنيا برز في الخمسينات والستينات ثم تخلى عن الغناء ليحصر نشاطه في ميدان السينما والمسرح.

***

ولد ايف ليفي في ١٣ اكتوبر (تشرين الأول) ١٩٢١ في ايطاليا.

○ تلقى علومه الابتدائية في احدى المدارس في مدينة مرسيليا ثم انصرف الى الغناء والتمثيل على المسرح.

○ لعب دور البطولة في عدد من الأفلام ابرزها:

«ابواب الليل» في العام ١٩٤٦، «ثمن الخوف»، «الابطال متعبون»، «مارجريت» في العام ١٩٥٥، «رجال وذئاب»، «ساحرات سالم»، «اول ايار»، «القانون»، «نابوليون»، «هل تحب برامز» في العام ١٩٦١، «انتهت الحرب»، «الحياة للحياة»، «ذات مساء وذات قطار»، «زد»، «الوعد»، «الدائرة الحمراء»، «كل شيء ممتاز» في العام ١٩٧٢، «سيزار وروزالي» في العام ١٩٧٣، «حالة طوارىء»، «الابن» في العام ١٩٧٤، «الصدفة والعنف»، «فنسان وفرنسوا وبول والآخرون» في العام ١٩٧٥، «اي كوم ايكار» في العام ١٩٧٩، «اختيار الاسلحة» في العام ١٩٨١، «لا دخان بلا نار»، «الغلام» في العام ١٩٨٣، «جان دي فلوريت» في العام ١٩٨٦.

○ تزوج ايف مونتان من كارول اميل البالغة من العمر ٢٨ سنة التي وضعت له مولودا سمياه فالنتان.

○ وضع كتابا واحدا روى فيه ذكرياته.

الامير سلمان يقوم اليوم بجولة تفقدية لمشروع المدينة الجامعية في الرياض

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

يقوم صباح اليوم الامير سلمان بن عبد العزيز امير منطقة الرياض بجولة تفقدية لمشروع المدينة الجامعية لجامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية على طريق مطار الملك خالد الدولي بالرياض. وذكر الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي مدير الجامعة بان الجامعة تتأهب للانتقال لمدينتها الجامعية الجديدة في العام المقبل، وفي سياق هذا التأهب يسر الجامعة ومنسوبيها ان يتفقد الامير سلمان بن عبد العزيز مشروع المدينة وان يقف بنفسه على الانجاز الذي تحقق، وان يطمئن الى الاستعداد لمرحلة الانتقال.

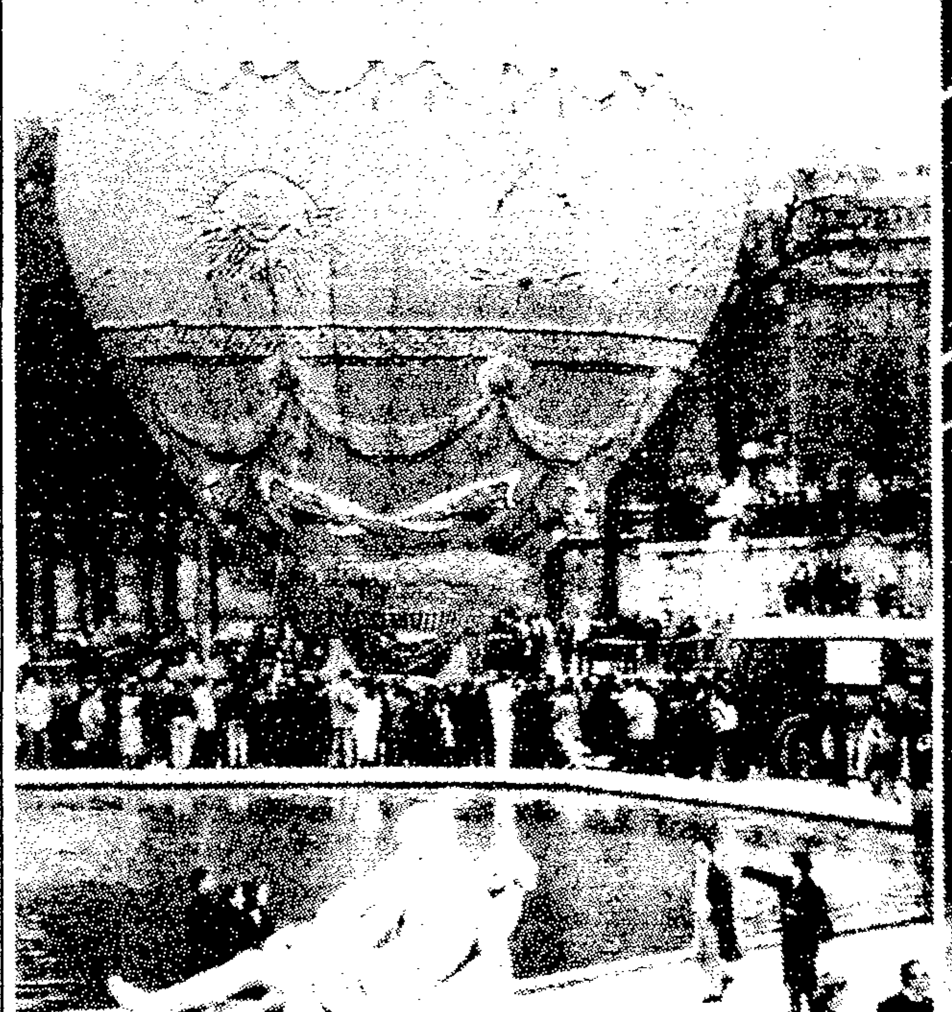
وقال ان هذه المدينة الجامعية معلم مضيء وجميل من معالم منطقة الرياض التي دأب الامير سلمان على انهاضها وخص ـ في اطار الانهاض ـ المدينة الجامعية بالرعاية والدعم في اطوار التفكير والتخطيط والانجاز.

وقال الدكتور التركي: ان المباني الجيدة او الاطار المدني الملائم ضرورة عمرانية للتعليم الجيد وقد اثبتت دراسات مشكلات التعليم في البلدان حيثة النمو ان تخلف الأطر العمرانية او المباني عوق الانطلاقة التعليمية في الكم والكيف، وانا لنحمد الله الذي عافانا من هذه الازمات واسبغ علينا نعمه المكان المناسب ذي الخصائص الحضارية المعينة على التطوير المستمر في التعليم.

واضاف يقول: واذ تشعر جامعة الامام بهذه النعمة الجليلة فانها تدرك ان للمدينة العربية الاسلامية شخصيتها المتميزة فالمدن الاصيلة هي التي ترتسم على محياها اصالة الامة ويعبق في اجوائها عطر قيمها السكانية وهذا ما يعرف ـ في الفن العمراني ـ بالمنظور الاخلاقي او الانساني للمدينة، وقد حملت المدينة الجامعية خصائص المدن الاسلامية المتمثلة في المسجد والمكتبة وقاعات الدرس والبحث والمساكن المتآخية، والرواقات الفساح، والحدائق ذات الرواء والبهجة، وغير ذلك من المرافق الاساسية والمساندة.

وقال: كان المبنى العمراني وعاء للعلم ومنبتا للفكر ومصدر ضياء ثقافي واجتماعي ولما كانت الجامعة تدرك سلبيات الاكتفاء بالشكل الحضاري فانها عقدت العزم على ان تستقبل المرحلة المقبلة بنقلة نوعية جديدة في الاستعداد العلمي والفكري والثقافي، ومن ذلك: التخطيط الامثل للمناهج والخطط الدراسية والتطوير في وسائل التعليم واساليبه وتصميم خريطة جديدة ومتكاملة للبحث العلمي والارتقاء بالاداء الاداري وبحركة الاتصال بين وحدات الجامعة.

واستطرد قائلا: وهذه النقلة النوعية هدف نسعى اليه وهي في الوقت ذاته وسيلة لهدف اكبر وهو: التأصيل العلمي والفكري لنهضة المملكة تأصيلا يمسك الاجيال بالاصول ويقفها امام مسؤولياتها في العمل والبناء ويوسع افقها العالمي لكي تتقن فن الاتصال الايجابي بالعالم: عطاء موصولا واخذا بصيرا. ومن الاهداف الكبيرة ايضا: الدفاع القوي عن حصوننا الفكرية والثقافية والاستعداد المبكر لحقب جديدة من التحدي الفكري ففي ظل الاتجاه العالمي نحو السلام من المرجع ان تتزايد التحديات الفكرية والثقافية كبديل نسبي.



السنة الجديدة: ليلا ونهارا

تعددت الاحتفالات باستقبال السنة الميلادية الجديدة وتنوعت. ففي مدينة كونكورد عاصمة ولاية نيو هامشاير الامريكية استقبل الناس قدوم السنة الجديدة باطلاق الالعاب النارية التي اضاءت فضاء المدينة (الصورة الاولى).
اما في مدينة باريس فقد احتفل الاهالي بالعام الجديد باطلاق هذا المنطاد الضخم من حدائق التويلوري (الصورة الثانية).



عرب وعجم

عبد الحميد شبكشي — بخيت الشنفري — مايكل كين — جين فوندا

● الامير ماجد بن عبد العزيز امير منطقة مكة المكرمة يرعى صباح اليوم حفل قوة الحج والمواسم لتخريج عدد من دوراتها التدريبية وذلك في مقر قيادة القوة بحضور بعض المسؤولين وبعض ضباط الامن العام.

* * *

● السيد عساف ابوثنين السكرتير الخاص للامير سلمان بن عبد العزيز امير منطقة الرياض قرر اللحاق بطائفة المتزوجين، حيث تم عقد قرانه الاسبوع الماضي، اما الزواج فسيكون في التاسع عشر من يناير الحالي.

● السيد فيصل الحجيلان وزير الصحة السعودي قام امس بجولة تفقدية لمستشفى القطيف المركزي التابع للمديرية العامة للشؤون الصحية بالمنطقة الشرقية وتجول في كل من اقسام الجراحة والاطفال والباطنية واطلع على العيادات الخارجية بالمستشفى وأكد على اهمية الاتصال بين مراكز الرعاية الصحية الاولية والمستشفى.

* * *

● الشيخ احمد بن سيف ال ثاني وزير الدولة القطري للشؤون الخارجية اجتمع مع السيد ابراهيم فال وزير خارجية السنغال الذي يزور الدوحة حاليا وجرى خلال الاجتماع بحث العلاقات الثنائية بين البلدين والقضايا ذات الاهتمام المشترك.

* * *

● الشيخ محمد المختار السلامي مفتي تونس وصل الى المملكة العربية السعودية للمشاركة في ندوة المصارف الاسلامية.

● عبد المجيد شبكشي نائب المدير العام لمؤسسة البلاد للصحافة والنشر، والصحفي المرموق يرقد حاليا في مستشفى جامعة الملك عبد العزيز في جدة، وقد زاره عدد من وجوه المجتمع والصحفيين وكان في مقدمتهم الامير عبد الله الفيصل والامير تركي بن عبد العزيز آل سعود و الامير ماجد بن عبد العزيز امير منطقة مكة المكرمة.

* * *

● الدكتور ربيع صادق دحلان الوكيل المساعد لامارة منطقة مكة المكرمة سيكرمه منسوبو وزارة البرق والبريد والهاتف في المنطقة الغربية للاتصالات السعودية باقامة حفل عشاء خاص بمناسبة تعيينه في منصبه الجديد وذلك مساء السبت المقبل في قصر الاندلس للافراح في جدة.

● الاستاذ هشام محيي الدين ناظر وزير البترول والثروة المعدنية السعودي ووزير التخطيط بالنيابة تستضيفه الغرفة التجارية الصناعية بجدة ضمن برنامجها السنوي للقاء بالمسؤولين في الدولة مع رجال الاعمال وذلك مساء غد في قاعة ليلتي بمدينة جدة.

● مايكل كين الممثل البريطاني ظهر في التلفزيون البريطاني اول من امس لمدة ساعة كاملة تحدث فيها عن حياته الخاصة وعن مشاريعه للمستقبل.

* * *

● جين فوندا الممثلة الامريكية العالمية تصل الى لندن في منتصف شهر مارس (اذار) المقبل في زيارة خاصة.

وفيات

محمد الامين عابدين الصغير

● انتقل الى رحمة الله تعالى الشاب محمد الامين عابدين الصغير من فرع وزارة المالية في المدينة المنورة اثر حادث اليم على طريق ينبع ـ المدينة حيث كان يؤدي واجبه.

والدة زياد ابو عوف

● انتقلت الى رحمته تعالى والدة زياد ابو عوف المتطوع في هيئة الاغاثة الاسلامية العالمية في مدينة جدة.

أفراح

● اسامة جاد احمد، من منسوبي شركة المجال السعودي في جدة احتفل بزفافه الى كريمة السيد مصطفى جارودة.

* * *

● جهاد عبد الرحمن ناظر، تم عقد قرانه على الآنسة ريم حسين ناظر وذلك مساء يوم الخميس الماضي في المدينة المنورة.

مواليد

● عبد العزيز بن عبد الله العصيمي، من مركز المعلومات الاداري في وزارة الدفاع والطيران السعودية رزق وحرمه بمولودة جميلة سمياها اميرة.

* * *

● عبد العزيز بن محمد العودان، الموظف بوزارة الدفاع والطيران في الرياض رزق وحرمه مولودا سمياه محمد فرح بقدومه سقيقاه رنا و يزيد.

* * *

● محمد حسن البترجي، بالعلاقات العامة ببنك الرياض رزق وحرمه بمولودة سمياها رشا انضمت الى شقيقها رائد وشقيقاتها ريهام وريم ورغدة.

نجاح مهرجان مدارس الرياض

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

بذلت ادارة مدارس الرياض التي يرأس شرف مجلس ادارتها الأمير سلمان بن عبد العزيز امير منطقة الرياض جهودا كبيرة في اخراج الاحتفال الكبير الذي حضره امس الأول الأمير سلمان والسيد ياسر عرفات رئيس منظمة التحرير الفلسطينية وحشد كبير من المدعوين ضاقت بهم قاعة الاحتفالات..

وقاد عملية المتابعة والاشراف على اخراج الحفل السيد محمد الشويعر مدير عام المدارس والسيد موسى محمد السليم مدير المدارس.

الحضور ابدوا اعجابهم باللوحة الشعرية التي اداها طلاب مدارس الرياض للبنين بعنوان «لغم انا» وهي من وحي الانتفاضة كتبها السيد موسى محمد السليم جاء في مقطعها الأول:

طفل انا..
عشت الحياة بحسرة
طفل انا.. عشت الحياة بغصة
طفل انا.. عشت الحياة بحرقة
وتدور عيني.. في بلادي..
ما أرى..
هذي مزارع والدي..
قد أحرقت..
هذي ديار أقاربي..
قد هدمت..
هنا والدي..
قد تله الجلاد حتى يصفعه
امي هنا..
ذات من المحتل قهر الزوبعة
طفل انا.. في موطني..
لكنني.. طفل الضنى والمضيعة..
لا.. لست مثل صحابي الأطفال في وادي السنا
لا.. لست مثل بقية الأطفال أحيا للمنى
لا.. لست مثل بقية الأطفال انعم بالهنا
كل المواعيد التي قيلت هراء
كل المواثيق التي كتبت غثاء
فالى متى..
أحيا ضعيفا في شقاء
خسىء الصهاينة الطغاة.. فلن يدوم لهم بقاء..

مصر تشارك في معرض طوكيو الدولي

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

تشارك مصر في معرض طوكيو الدولي في الفترة من ١٨ وحتى ٢٢ من شهر ابريل (نيسان) المقبل الذي تشارك فيه اكثر من ١٠٠ دولة عربية وأجنبية.

وصرح الدكتور عادل راشد مدير مركز تنمية الصادرات المصري بأن المركز يعد حاليا دراسة لتنشيط الصادرات المصرية مع مختلف دول العالم عن طريق مكاتب التمثيل التجاري المصري في هذه الدول.

وتهدف الدراسة الى معرفة الفرص التسويقية للمنتجات المصرية في مختلف الدول عن طريق تجميع البيانات من الشركات ذات الانتاجية التصديرية وارسالها الى مكاتب التمثيل في الخارج للاتصال بالمستوردين لمعرفة حجم هذه الفرص.

وقال الدكتور عادل راشد ان اهمية معرض طوكيو الدولي ترجع الى ان السوق اليابانية تشجع الاستيراد من مختلف دول العالم موضحا استفادة مصر من هذه السياسة لارتفاع سعر الين بالنسبة للدولار مما يجعل فرصة المنتجات المصرية كبيرة في التنافس مع منتجات الدول الاخرى.

افتتاح مسجد دنكتاش في قبرص

مكة المكرمة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

عاد الشيخ عبد الله العقيل بن سليمان العقيل الامين العام المساعد لشؤون المساجد في السعودية بعد ان شارك ممثلا لرابطة العالم الاسلامي في الاحتفال الذي اقيم بمدينة كيلجا بقبرص الاتحادية بمناسبة افتتاح المسجد الجديد الذي اطلق عليه اسم (دنكتاش) وذلك تحت رعاية الرئيس القبرصي دنكتاش.

وفي هذه المناسبة القى الشيخ العقيل كلمة باسم الامين العام للرابطة والمجلس الاعلى العالمي للمساجد اعرب فيها عن خالص التهنئة بافتتاح هذا الجامع الكبير، ونقل تحيات امين عام الرابطة الى الرئيس دنكتاش والى الشعب القبرصي المسلم واشاد ببطولات المسلمين الاتراك وتمسكهم بالعقيدة وحرصهم على الجهاد في سبيل الله كما دعا الى التضامن والتعاون لما فيه اعلاء راية الاسلام وخدمة المسلمين والوقوف صفا واحدا في وجه المؤامرات والتيارات التي يتعرض لها المسلمون في الوقت الحاضر.

وتمنى لجمهورية قبرص الاتحادية مزيد التقدم والازدهار في ظل الشريعة الاسلامية. كما قام العقيل بمقابلة رئيس الجمهورية رؤوف دنكتاش في مكتبه وبحث معه اوضاع المسلمين القبارصة وسبل توفير الدعم الذي تقدمه الرابطة لهم. وفي خلال هذه الزيارة قام بجولة للاطلاع على المساجد والمباني التي تعرضت للهدم والتدمير اثناء الحرب ولايزال الخراب فيها ينتظر العون للاسهام في اصلاحها وترميمها.

وكان صندوق المجلس الاعلى العالمي للمساجد قد قرر منح قبرص الاتحادية الاسلامية معونة مالية تم تسليم ٥٠,٠٠٠ دولار منها كدفعة اولى لاعادة بناء وترميم عدد من المساجد التي تعرضت للهدم والتدمير.

النمو الديمغرافي في السويد

ستوكهولم ـ واس: تشير الاحصائيات الى ان النمو الديمغرافي للسويد وصل في نهاية عام ١٩٨٨ الى ٨٤٦٢٠٠٠ نسمة اي بزيادة ٥٠ الف نسمة خلال هذا العام.

وتؤكد الاحصائيات ان معدل المواليد في السويد يعتبر الاكثر ارتفاعا بالنسبة لمعدل مواليد اوروبا الغربية (طفلان لكل اسرة) اذ زاد عدد المواليد بنسبة ٧ الاف طفل وذلك بالمقارنة مع عام ١٩٨٧.

تبرعات لمساعدة المتضررين بالفيضانات في السودان

الرياض ـ واس: تلقت اللجنة التنفيذية للاغاثة مجموعة من التبرعات لصالح المتضررين من السيول والفيضانات في السودان من عدد من المواطنين والمقيمين والمؤسسات والهيئات والدوائر الحكومية.

واوضح رئيس اللجنة التنفيذية للاغاثة الدكتور حمد الصقير ان اللجنة تلقت خطابا من وكيل امارة المنطقة الشرقية يعرض بيانات باسماء المتبرعين ومقدار تبرعاتهم.

أبيض و أسود

كل عام و أنتم و«شخصياته»... بخير

مع انتهاء عام ودخول آخر تتسابق المؤسسات الصحافية العالمية على مراجعة حصيلة العام ووجوهه البارزة، وهذا تقليد تثبّت وترسّخ دون ان يدع مجالا لأحدنا لكي يتساءل عن الحكمة منه او القصد من ورائه.

بعض الفضوليين، وانا منهم، يعتقدون ان الفكرة انما تفتقت عنها اذهان رؤساء تحرير المطبوعات الذين كانت تحرجهم في فترة نهاية السنة اجازات محرريهم وندرة الخبطات الصحافية الناتجة عن اجازات الساسة واهل الفن وغيرهم من صناع الاخبار، فكان ان قرروا ملء صفحات مطبوعاتهم بارشيف لأحداث العام وشخصياته واقواله الشهيرة... وشيئا فشيئا تنافست الشخصيات على مكان الصدارة... فكان ان ولدت ظاهرة «شخصية العام»، او «حدث العام»... او «قول العام»... وما شابه.

في الواقع ان اختيار شخص معين او حدث معين او قول معين عملية محض نسبية... وشخصية.

فلا شك ان الشخص الأهم بالنسبة لشخصية عالمية مثل الرئيس الامريكي رونالد ريجان هذا العام ـ طبعا بعد زوجته نانسي ـ هو اما نائبه وخلفه جورج بوش، او الزعيم السوفياتي ميخائيل جورباتشوف الذي اتاح له ان يزور موسكو، عاصمة ما كان يسميه ريجان «الامبراطورية الشريرة»، وان يمضي فيها اجازة ممتعة معززا مكرما على الرحب والسعة.

اما بالنسبة لانسان عادي جدا، قد يكون موزع بريد في احدى قرى تونس، او صاحب دكان بقالة في بلدة صغيرة بالمكسيك، او عاملة هاتف في مدينة صغيرة بجنوب فرنسا، فان الاختيار لا يتبع اطلاقا هذا السياق.

فموزع البريد التونسي قد يعتبر «شخصية العام» مولوده الجديد، او رئيسه المباشر في مصلحة البريد، الذي عاقبه بحسم جزء من مرتبه لتاخره في الحضور الى مكان عمله لانشغاله مع افراد عائلته باستقبال المولود الجديد...

اما «حدث العام» بالنسبة له فهو تصدي اجهزة الدولة لآفة الجراد التي هددت موسم الزراعة في البلاد.

وفي المكسيك، لا شك ان اهم الشخصيات عند صاحب الدكان، هو ذلك الشخص الذي حطم له واجهة محله ابان حملة انتخابات الرئاسة الاخيرة، او زوجته التي لاسنته وعاركته لادمانه على مشاهدة مباريات الكرة على التلفزيون، فكانت النتيجة... «حدث العام»... الا وهو العلقة الساخنة التي استوجبت تدخل الشرطة... وادخاله النظارة.

اما عاملة الهاتف الفرنسية فربما كانت «شخصية العام» بالنسبة لها تلك التي اعجبها صوتها على سماعة التلفون، على اعتبار «ان الاذن تعشق قبل العين احيانا...».

لكن بعد الاتفاق على لقاء في القهوة تبين لها ان صاحب صوت ساشا ديستيل اقبح صورة من فيرنانديل... وخيرها بغيرها..

وكل عام وانتم بخير.

اياد ابو شقرا

انخفاض عدد حوادث الانتحار في السويد

ستوكهولم ـ ر: قدمت السويد دليلا جديدا يدحض اسطورة انها تحتل المرتبة الاولى في حوادث الانتحار.

واشارت ارقام المكتب المركزي للاحصاء الى انه في الوقت الذي يرتفع عدد حالات الانتحار في الدول الاسكندنافية المجاورة فان النسبة في السويد ثابتة منذ ١٩٨٠ وهي اقل بكثير من معدلها في عدة دول اخرى.

وقالت دانوتا واسرمان الباحثة البارزة في حوادث الانتحار «اننا اليوم على وعي اكثر بالمشكلة وان ابتكار مضادات الانقباض له تأثير ضخم. وهناك احتمال حقيقي ان المنحنى البياني لن يتغير».

وقد اكملت واسرمان الاخصائية النفسية في معهد كارولينسكا المرموق في ستوكهولم دراسة حول حوادث الانتحار في العاصمة السويدية في الفترة بين ١٩٧٥ و١٩٨٥.

واظهرت النتائج انخفاض حالات الانتحار في ستوكهولم بدرجة ملموسة خلال هذه الفترة وان الشريحة الوحيدة التي ارتفع معدلها هي الرجال في سن ما بين ٤٥ و٥٤ والنساء في سن ٦٥ فما فوق.

وقالت: بالرغم من النتائج الايجابية للدراسة بصفة عامة فانه من المزعج جدا زيادة عدد النساء العجائز اللاتي ينتحرن. واعتقد ان السبب الرئيسي هو فشلهن في الاندماج في المجتمع.

وتشير احصائيات رسمية عن ١٩٨٦ الى ان معدل الانتحار في السويد بلغ ١٨,٦ في المئة لكل ١٠٠,٠٠٠ شخص بالمقارنة مع ٢٨,٥ في المئة في الدنمرك و٢٥,١ في المئة في فنلندا و١٣,٩ في المئة في النرويج.

وتقول ارقام للامم المتحدة ان المجر تحتل رأس قائمة حوادث الانتحار حيث يبلغ المعدل ٤٣,٣ في المئة لكل ١٠٠,٠٠٠.

وقالت واسرمان «بالمقارنة مع بضع سنوات مضت يتحسن الموقف في السويد ومن المؤمل ان يحقق مزيدا من التحسن».

ودحضت واسرمان نظرية تقول ان شتاء السويد الطويل البارد قد يكون سببا في ارتفاع معدل الانتحار.

وقالت: الشيء المثير للاهتمام هو ان المعدل لا يرتفع خلال شتائنا الطويل. بالعكس تتجه النسبة الى الصعود في منتصف الصيف.

واضافت: قد يكون سبب هذا ان توتر العلاقات يبلغ الذروة اثناء فترات الاجازات عندما يقضي الناس وقتا اطول سويا وتزداد ضغوط الفشل في الاستمتاع بالحياة.

واشارت دراسة اخرى حديثة قامت بها الدكتورة اجنس هولتن من مستشفى جافل بوسط السويد ان انتحار المراهقين خفت حدته خلال السنوات الـ ١٥ الماضية.

ولم تظهر الدراسة زيادة في حوادث انتحار المراهقين الذين تتراوح اعمارهم بين عشر سنوات و٢٩ سنة بالرغم من ان احصائيات دولية تشير الى زيادة معدلها في العالم.

دورات

دورة تدريب زراعية في السعودية

الرياض ـ واس: تعقد وزارة الزراعة والمياه السعودية دورة تدريبية حول التصميم والاشراف على برامج العمل الزراعية على فترتين الاولى من تاريخ ١٤٠٩/٦/٧هـ حتى ١٤٠٩/٦/٢٥ هـ والثانية من تاريخ ١٤٠٩/٧/٥هـ حتى ١٤٠٩/٧/٢٣هـ.

وتهدف الدورة التي يحضرها مديرو مديريات الزراعة والمياه ومراكز الأبحاث الزراعية والمياه في المناطق ومديرو الشعب الفنية في الوزارة الى تزويدهم بالجديد من المعلومات والمعارف والخبرات والمهارات التي ترفع من كفاءة ادائهم الفني والاداري للمحافظة على مكتسبات القطاع الزراعي والمائي في المملكة التي تحققت خلال مسيرة الخير ودفعها الى الامام خطوات اخرى من اجل تحقيق الأمن الغذائي لهذا البلد.

اللجنة التأسيسية لمشروع الربط الكهربائي

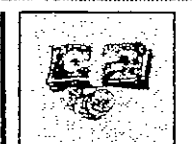
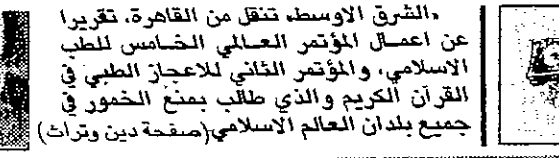
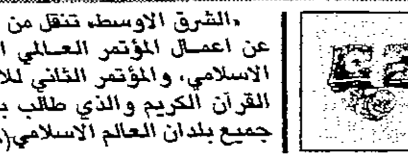
الرياض ـ واس: تعقد اللجنة التأسيسية لمشروع الربط الكهربائي في دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية المكونة من وكلاء وزارات الكهرباء والماء اجتماعها الثاني في مقر الامانة العامة يوم الثلاثاء المقبل وستناقش اللجنة خلال اجتماعاتها التي تستمر يومين مذكرة الامانة العامة حول ما يتم حيال مشروع الربط وتقارير ومحاضر فرق العمل الفنية التي انبثقت من اللجنة التأسيسية والتي قامت خلال اجتماعاتها بتحديد الخطوات الضرورية لدراسة المشروع واعداد الترتيبات اللازمة لذلك ورفع توصية بذلك الى اللجنة التأسيسية للمشروع للموافقة على البدء بالدراسة المطلوبة.

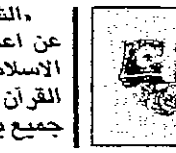
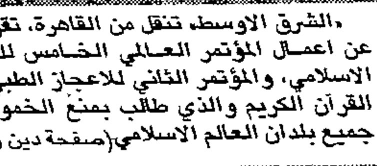
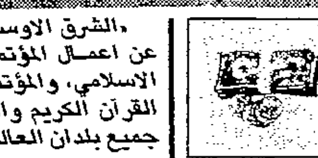
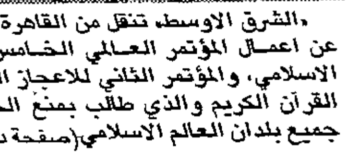
والجدير بالذكر ان لجنة التعاون الكهربائي والماء بدول المجلس المكونة من وزراء الكهرباء والماء قررت في اجتماعها الرابع المنعقد في ٣٠ يونيو ١٩٨٧ تكوين اللجنة التأسيسية للمشروع من وكلاء وزارات الكهرباء والامانة العامة تكون مهمتها استكمال عدد من الامور المتعلقة بالمشروع التي منها تحديد الكلفة التقريبية لمشروع الربط واقتراح طبيعة العلاقة القانونية بين المرافق المحددة بالطاقة الكهربائية والمرافق المستهلكة لها واقتراح اسعار الطاقة المتبادلة وتحديد المسارات وتكلفتها التقريبية ودراسة مدى الحاجة لايجاد تحكم مركزي للمشروع.

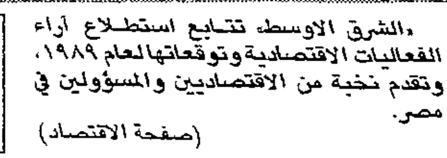
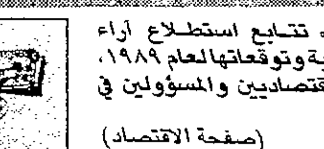
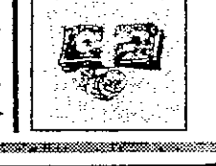
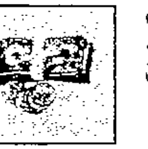
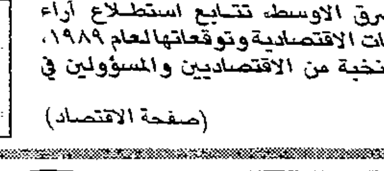
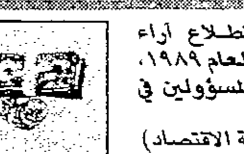
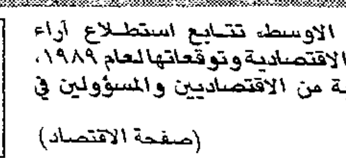
بسم الله الرحمن الرحيم

Asharq Al-Awsat

The international daily newspaper of the Arabs

الشرق الأوسط

جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك (الصفحة الاولى رقم ٢)

London - Tuesday, 3 January 1989 - Front Page No. 2 Vol. 11 No. 3689

الثلاثاء ٢٥ جمادى الاولى ١٤٠٩ هـ - ١٩٨٩/١/٣ م - السنة الحادية عشرة - العدد ٣٦٨٩

الدكتور أمين الحافظ، يقدم رأيه في أسبوع ويقول:
١٩٨٨: بداية الرجوع الى الديمقراطية
و١٩٨٩: بداية الحرب الاقتصادية الأوروبية الامريكية.
(صفحة الرأي)

اصدقاء «الشرق الاوسط» يواصلون ردودهم وتعقيباتهم السريعة على اهم احداث الساعة.
(صفحة البريد)

«الشرق الاوسط» تتابع استطلاع آراء الفعاليات الاقتصادية وتوقعاتها لعام ١٩٨٩، وتقدم نخبة من الاقتصاديين والمسؤولين في مصر.
(صفحة الاقتصاد)

«الشرق الاوسط» تنقل من القاهرة، تقريرا عن اعمال المؤتمر العالمي الخامس للطب الاسلامي، والمؤتمر الثاني للاعجاز الطبي في القرآن الكريم والذي طالب بمنع الخمور في جميع بلدان العالم الاسلامي (صفحة دين وتراث)

فاروق لقمان، يكتب في زاويته «بلا حدود» عن الجمل احب المخلوقات الى العربي من اطراف الجزيرة الى الشمال الافريقي واكثرها شيوعا في أدبه نثرا وشعرا.
ويقول: لكنه ايضا اقلهم حظا في الدراسات العلمية الحديثة.
(صفحة عالم الشرق الاوسط)



ذروة تصعيد جرائم القتل في الولايات المتحدة

نيويورك - «الشرق الاوسط» - من ليونارد دويل:

فيما تشهد جرائم القتل تصعيدا في معدلاتها، فان نسبة كبيرة مما يقع منها في انحاء مدينة نيويورك لا يتم الابلاغ عنها الا اذا اتسمت بعضها بالوحشية فان انباءها تقفز الى عناوين الصفحات الأولى في الصحف الشعبية او تتحول الى مادة تثير الاهتمام على مستوى الولايات المتحدة الأمريكية.

ومع نهاية العام الماضي، صدمت ارقام الاحصائيات مشاعر الرأي العام باشاراتها الى جرائم القتل التي بلغت طوال العام ما يقرب من الـ ١٩٠٠ جريمة وبمعدل ست جرائم يوميا.

وفي تلك الفترة القصيرة التي استغرقتها اعياد الميلاد ورأس السنة الميلادية الجديدة وبينما كان الملايين من سكان المدينة يطلقون من صدورهم مشاعر الفرحة مع مهرجانات الألعاب النارية في ليل المدينة، كان الصراع بين زعماء شبكات الاجرام في العالم السفلي لنيويورك قد بلغ ذروته على اصوات طلقات الرصاص، في حمى التصفيات الجسدية لأفراد عائلات باكملها وحيث شهدت المدينة في ليلتين متتاليتين من عطلة اعياد الميلاد سقوط ٢١ قتيلا معظمهم قتل بطلقات الرصاص والآخرون راحوا ضحية عمليات تهريب وترويج المخدرات. الأمر الذي اثاره جيمي بريلسن - الحائز على جائزة بوليستزر - في عموده اليومي بايراد أرقام ضحايا جرائم القتل التي ارتكبت في السنوات الاحدى عشرة الماضية لرئاسة عمدة المدينة «كوخ» بانها قد بلغت ١٨٢٠٠ قتيل.. وبما يكفي لتغطية المساحة من تايمز سكوير الى قرية هستنجز اون هدسون والبالغة ١٩ ميلا. وبما يكفي لتصعيد الصحافة الشعبية من حملاتها في الآونة الأخيرة مطالبة باعادة عقوبة الاعدام في انحاء الولاية.

اما في بقية انحاء الولايات المتحدة فتبدو معدلات جرائم القتل افضل قليلا من معدلاتها في نيويورك وعلى ضوء تشديد حملات مكافحة المخدرات ومحاولات تنظيم اجراءات حمل السلاح. وعلى الرغم مما تشير اليه احصائيات حصر اعداد حاملي السلاح في الولايات المتحدة والبالغين ما يقرب من الـ ٦٠ مليون امريكي من بينهم ٢٥ مليون سيدة من ربات البيوت.

ولعل مثل هذه الاعداد تبدو مخيفة في حد ذاتها اذا اضفنا اليها نوعيات السلاح الذي يحرزونه واشهرها رشاشات عوزي الاسرائيلية الصنع، والمسدسات الاوتوماتيكية والنصف اوتوماتيكية الصينية من طراز AK ٤٧ وهذه وغيرها قد تعطي فكرة عن حجم قوة النيران المتبادلة بين أيدي الأفراد الامريكيين العاديين.

ويميل الامريكيون رغما من عشقهم حيازة السلاح للدفاع عن النفس الى الالتزام بالقواعد التي تفرضها معظم الولايات في الحصول على تراخيص حمله واستعماله فيما عدا ست ولايات هي نيويورك وماساشوسيتس، ونيوجرسي، وهاواي وميتشجان، ومينسيوتا التي تطلب السلطات فيها الحصول على إذن خاص لشراء السلاح اولا وترخيصا آخر بحمله. اما فلوريدا فقد شهد تطبيق قواعد استعمال السلاح بها نوعا كبيرا من المرونة وبما يكاد يكون شراؤه حرا في الأسواق الا بالنسبة للمحكومين السابقين في جرائم اطلاق النار.

صباح الخير

ماذا في الاسم؟ كل شيء في الاسم!

كثيرا ما تدل الاسماء على جنسية صاحبها رغم عروبتها الكاملة. عثمان محمد عثمان مثلا ينطبق على رجل من السودان. وعائشة بلقاسم امراة من الجزائر وفاطمة الزهراء من المغرب. ولا يحتمل ان تخطيء مطلقا اذا قلت عن رجل باسم جاسم عبد الزهرة بانه من العراق، او هيكل عبد المعطي بانه من مصر.

وعلى غرار ذلك تدل الاسماء على اعمار اصحابها ومكانهم في التاريخ. من الصعب جدا ان اتصور امراة عجوزا تحمل اسم هيفاء او عفراء. ونستطيع ان نحدد عمر اي امراة اسمها كفاح او نضال بانها بين الثلاثين والاربعين سنة، مما سيلقي عبئا كبيرا على النساء اللواتي يحملن هذا الاسم. لن يستطعن مطلقا تصغير اعمارهن، فلا عاقل هناك يصدق امراة تحمل اسم نضال وتقول ان عمرها عشرون سنة. واخشى ان اقول ان نفس الشيء اصبح يسري على اسم «عروبة» و«نهوض» ويوحي اسما عبد الحميد وعبد المجيد بالشيخوخة وولادة اصحابها في اعوام الحنين للحكم العثماني.

وفي المنظور التاريخي نجد اسماء مثل صخر وسيف ولبيد وجبيلة انها تنطبق على رجال من عهد الجاهلية. وعندما بارك الله عز وجل الامة العربية بالاسلام ظهرت اسماء الانبياء عليهم السلام والاسماء الدالة على الخضوع للذات الالهية كعبد الله وعبد العزيز وعبد الرحمن. وبتعاظم شان الدولة الاسلامية ظهرت اسماء التاكيد على هيبة الحكم مثل المنصور والناصر والمعتصم بالله والمعتز بالله. وعندما سمع تيمورلنك بهذا التقليد تساءل باحثا عن اسم يليق به، فاقترح عليه جحا استعمال اسم «العياذ بالله».

وظهر تيمورلنك طبعا بعد انهيار دولة الاسلام وتشتت شملها. وانعكس ذلك على اسماء الحكام الذين وجدوا هذه الدولة تتمزق بين ايديهم فراحوا يسمون انفسهم من باب التمني او السخرية باسماء مثل عضد الدولة وسيف الدولة وعماد الدولة. حيثما تجد اسما يمجد بالدولة يمكن ان تطمئن انه يرجع الى فترة موتها وزوالها.

وتمشيا مع هذا التطور اللغوي المواكب للتطور السياسي، ظهرت في عصرنا هذا اسماء مطابقة للمرحلة التاريخية. بيد ان كثيرا من الناس اوقعوا انفسهم في مشاكل اسمية بسبب تهورهم في مواكبة الاحداث وعدم التروي والصبر. كان عندنا في العراق من سمى ابنه «هتلر» في ايام الانتصارات النازية، وسمى احد جيراننا كلبه باسم تشرشل. وسرعان ما خسرت المانيا الحرب، ربما بسبب هذا الحماس العراقي لدول المحور. واضطر جارنا الى قتل كلبه المسكين خوفا من بطش الانكليز. وهذا حل لم يتيسر لاسرة هتلر المسكين. فبينما مات هتلر الاصلي واستراح، ظل هتلر العراق يعاني من المشكلة، ويتمنى فقط لو انه ولد كلبا.

المزعج في الانسان انه لا يتعلم من التجارب. كان المفروض ان يعي الناس قصة هذا الرجل ولكنهم لم يفعلوا واستمروا يطلقون الاسماء جزافا. في الصيف الماضي رأيت فتاة في غاية الحسن والادب، ولكنني صعقت عندما قدموها لي باسم ثورة الزلازل. قلت هل صعقت؟ الحقيقة ان الشيء الوحيد الذي كان ينقصها هو الصاعقة. وقلت ذلك فقالت انتظر حتى تتعرف باخي «انقلاب». وفهمت ان والدها سمى ابنه البكر «انقلاب» تيمنا بالانقلاب. ولكنه سرعان ما اكتشف ان السلطة تسمي انقلابها ثورة وليس انقلابا، فصحح الموقف عند ولادة ابنته. وهكذا ولد للزلازل ثورة وانقلاب.

وارجو الله ان يكفينا منه بهذين الولدين، ولكن درءا للاحتمالات - والارحام بيد اصحابها - سأقدم له غدا قائمة باسماء مناسبة لهذا الظرف.

خالد القشطيني

الحسناء والجواد في مطلع ١٩٨٩

اتسمت احتفالات استقبال العام الجديد في العاصمة البريطانية لندن بالهدوء المشوب بالتوتر.. وفيما تجمع عشرات الآلاف في ميدان ترافلجار ينتظرون الدقة الأخيرة في العام المنصرم راحت الحسناء الصغيرة تداعب جواد رجل الشرطة في ظل ابتسامة متحفظة.

عدسة «الشرق الأوسط» تصوير: محمد متولي فضل

رسالة من تحت الماء

دورسيت - «الشرق الاوسط»:

خلال العطلة الصيفية الماضية التي قامت بها السيدة البريطانية ساندي اوتاواي بصحبة زوجها في احدى المدن الساحلية باسبانيا واثناء جولة لهما على الشاطيء عثرت على رسالة داخل زجاجة بعث بها صاحبها بتحياته من فلوريدا لمن يعثر عليها. ولم يهمل صاحب الرسالة (الطالب الجامعي آنذاك) ان يسجل عنوانه الاصلي في بريطانيا.

رسالة الزجاجة كان قد مضى على كتابتها عامان. ومع ذلك عندما عاد الزوجان البريطانيان الى مدينتهما دورسيت قامت الزوجة بارسال بطاقة تحية ردا على رسالته وعلى عنوانه في قرية لا تبعد اكثر من عشرة اميال عن دورسيت فيما كانت رسالته الاولى الى المجهول قد قطعت ٤ آلاف ميل من فلوريدا حتى الشواطيء الاسبانية خلال عامين!

٢١ قتيلا و١٨ جريحا في انفجار صهريج في اديس ابابا

اديس ابابا - أ.ف.ب: انقلب صهريج مليء بالوقود في اديس ابابا اول من امس وسط مجموعة من المواطنين بالقرب من احد الأسواق المزدحمة مما أدى الى نشوب حريق اسفر عن مقتل ٢١ شخصا وسقوط ١٨ جريحا بينهم ستة في حالة خطرة.

كما أدى الانفجار كذلك الى تشريد نحو ٢٠٠ شخص من سكان العاصمة الاثيوبية.

وكان الحريق قد اندلع في الفجر طبقا لرواية شهود العيان في حي ماركاتو وبه احد اكبر الأسواق المفتوحة في افريقيا. وأسرعت خمس فرق من رجال الاطفاء بمعداتهم لمكافحة النيران تعاونها عدة طائرات هليكوبتر وفرق الصليب الأحمر ومئات من المواطنين حيث استغرقت عمليات السيطرة على الحريق واطفائه خمس ساعات.

هذا وقد دمر الحريق الناجم عن انفجار شحنة مازوت قدرت بـ ٣٢ الف ليتر ثلاثين منزلا وسبعة متاجر كبرى.

انطلق القطار بلا سائق او ركاب

ميونيخ - ا. ف. ب: قطار بلا ركاب ولا سائق سار مسافة ٢٠ كيلومترا مساء ليلة رأس السنة الميلادية الجديدة في منطقة ميونيخ بجنوب المانيا الغربية.

وأوضحت الشرطة ان السائق كان قد ذهب لقضاء حاجته الطبيعية في محطة ميونيخ ونسي ان يكبح الفرامل، لدى عودته كان القطار قد اختفى على مسافة ٢٠ كيلومترا دون ان تقع حادثة.

نكتة اليوم

المتسول: اعطني رغيفين حسنة لله.

السيدة: ولماذا رغيفان؟؟

المتسول: لأنني عازم واحد صاحبي.

من القاريء
ياسر قربون

حبس سيدة سرقت مجوهرات شقيقتها

القاهرة - مكتب «الشرق الأوسط»:

القت مباحث الاسكندرية القبض على سيدة سرقت مجوهرات شقيقتها - ناظرة مدرسة اعدادية بحي الجمرك.

كانت الناظرة قد عادت لمنزلها بعد انتهاء اليوم الدراسي في المدرسة حيث فوجئت بباب شقتها مفتوحا والأثاث ملقى بطريقة عشوائية في مختلف الحجرات ثم اكتشفت اختفاء مجوهراتها التي تقدر بـ ١٥ الف جنيه.

ابلغت ناظرة المدرسة العقيد صالح خميس مفتش المباحث حيث توصلت التحريات الى ان المتهمة هي شقيقة الناظرة وقد سرقت مفتاح الشقة في احدى زياراتها لها وتمكنت من ارتكاب جريمتها اثناء تواجد الناظرة بالمدرسة.

والقى المقدم علاء عبد الغفور القبض على المتهمة التي ارشدت عن تاجر المجوهرات الذي باعت له المسروقات تمت احالتها للنيابة وأمر ابراهيم يوسف وكيل النيابة بحبسها على ذمة القضية.

موسكو تمنع خروج الكافيار

موسكو - أ.ف.ب: حظر الاتحاد السوفياتي تصدير بعض المنتجات الاستهلاكية السوفياتية التي يشتريها الزوار الأجانب وينقلونها الى بلدانهم وذلك لمدة عامين، وفرض ضرائب كبيرة على منتجات اخرى في خطوة اعتبرت ردا على اجراءات مماثلة اتخذتها عدة دول شرقية اخرى وتشمل البضائع السوفياتية التي فرض عليها الحظر: الثلاجات والبرادات والغسالات وماكينات الخياطة وملابس وأحذية الاطفال والمواد الغذائية كاللبن والكافيار والبيض وسمك السالمون.

لا تقرأ هذا الخبر

جارستانج - لانكشاير - عثرت الشرطة على جثتي الطفلين، كريستوفر (٧ اعوام) وكلير (٣ اعوام) طافية على سطح الماء بالقرب من شواطيء المدينة في الاسبوع الاخير من العام الماضي. وبعد ساعات تمكنت فرق الانقاذ من اخراج سيارة غارقة في قاع النهر بداخلها أم الطفلين.

وكانت السيدة وطفليها قد غادرت المنزل بصحبة طفليها في اعقاب مشادة عنيفة مع زوجها جون سميث (٣٣ سنة) صبيحة الاحتفال بعيد الميلاد بعد ان اعترف لها بعلاقته باحدى السيدات ورغبته في الحصول على الطلاق وقضاء عطلة الاعياد ورأس السنة الجديدة مع عشيقته، الأمر الذي ردت الزوجة عليه باصطحاب طفليها داخل سيارتها التي قامت باغراقها في النهر جزاء لزوجها على خيانته.

مع قهوة الصباح

حكمة رجل المافيا!

دومينيك لابيار.. صحفي وكاتب امريكي مشهور.. يقول في حديث له: خلال حياتي العملية كانت لي مقابلات ولقاءات وأحاديث مع زعماء ورؤساء دول.. وشخصيات مشهورة من كل نوع وصنف.. ولكني اعترف ان اكثر اللقاءات التي اثرت في كان لقائي مع رجل العصابات وزعيم المافيا المشهور «لوتشيانو».

ويروي دومينيك قصة لقائه مع «لوتشيانو» فيقول: في عام ١٩٥٨ كنت اتنزه على شاطيء مدينة «نابلي» في ايطاليا عندما شاهدت رجلا يجلس على احدى مقاهي الارصفة.. يقرأ صحيفته ويشرب فنجانا من القهوة.. وعندما امعنت النظر فيه تأكدت انه «لوتشيانو» مهرب المخدرات ورجل العصابات وزعيم المافيا الذي عجزت شرطة الولايات المتحدة كلها عن ادانته.. فقررت ابعاده من الولايات المتحدة كلها.. وهكذا عاد رجل المافيا الى وطنه الام.. ايطاليا.

واسرعت الى فندقي.. احضرت نسخة من كتابي «زعماء نيويورك»، وفيه فصل كامل عن «لوتشيانو» ثم ذهبت الى الرجل وقلت له: مستر لوتشيانو.. لقد الفت كتابا عن زعماء نيويورك فيه فصل كامل عنك! قال لوتشيانو بلهجة باردة: وماذا كتبت عني؟

قلت: كتبت قصة حياتك كلها!

قال ساخطا: انتم ايها الصحفيون تكتبون الاكاذيب.. وتزعمون انني اعيش في نابولي حياة الاباطرة.. وان صنابير المياه في منزلي من الذهب الخالص.. تعال معي لترى الحقيقة.

واخذني في سيارته «الفيات» الصغيرة الى منزله كان عبارة عن شقة مريحة ولكن ليست فخمة.. واخذنا نتجول فيها ونحن نتحدث عن حياته كرجل اعمال متقاعد.. وبعد تآلفنا سألته: مستر لوتشيانو.. ما هي النصيحة التي تسديها وانت في خريف عمرك الى شاب يريد ان يصبح مثلك؟!

تنهد لوتشيانو وقال: أؤكد لهذا الشاب ان الحصول على الدولارات بطريقة غير مشروعة.. اصعب كثيرا من الحصول عليها بالطرق المشروعة!

عبد الله باجبير

منافق افندي

